

635  
710



BOK\_00000635

811  
2.





JrSy-CPS-BK-0000000049-JrS

**479128**

11111  
—  
2-3

لكنة نفا...  
ديوان  
أريج الأزهار

في

محاسن الاشعار  
مكتوبة  
نستأيت المستفيدين  
الرقم المظم - ٨٥١ - ٢  
الرقم الخامس ٩ - ١١١ -  
عبد الله افندي فريج

عفي عنه

طبع على نفقة سليم افندي عطيه صاحب المدرسة الادبية \*

\* في بورت سعيد \*

« ثمنه ٢٠ غرش صاغ »

\* طبع بالمطبعة العباسية بشارع كلوت بك سنة ١٨٩٥ لامين الشدياق \*

## المقدمة

اما بعد فيقول عبده الفقير . المحتاج الى مراحم ربه القدير . انني لما ملت للاشتغال بفن الاشعار بعد الاربعين . واطلعت على اقوال المتقدمين من الشعراء والمتأخرين . قد وجدت ان الاوائل . لم تترك كلمة لقائل . ولم يكن في الامكان . ابداع مما كان . فكاد حينئذ املئ ان يخيب . لولم اتذكر ان لكل مجتهد نصيب . فاخذت اذ ذاك الود باهل الادب الافاضل . واقتني آثارهم في المنتديات والمحافل حتى التقطت من درر اقوالهم . ما قد نظموني في سلك امثالهم على انني اعترف بان الفضل للنقدم السابق . مهما تكن منزلة المتأخر اللاحق . هذا واذا توفر لدي كثير من المنظومات . التي امتدحت بها ذوي الكرامة من الاعيان والذوات فضلا عن القصائد الادبية ذات النصائح والمواعظ الحكيمة . قد اخذت في تبيض ذلك وجمعه . طمعاً في الحصول على فرصة طبعه . وعند ما طلع بدر تمامه . وفاح مسك ختامه . دعوته باربع الازهار . في محاسن الاشعار . فكان ذلك تاريخاً للفراغ من تبيضه وتهذيبه . وتذكيراً لتبويبه وترتيبه . ثم اهديته لرجل العلم والادب . وصاحب المجد الاثيل والحسب . من افتخرت به في مصر المراتب والمناصب . صاحب السعادة ادريس بك راغب وذلك لعلي انه ام الفضل وابوه . وانه لا يعرف الفضل من الناس الاذووه . واذا تنازل تفضلاً منه بالقبول انشدت في معاليه اقول





لادريس رب الفضل تحدى الركائبُ  
اميرٌ زهود النفس في كل باطل  
اخو همة في الفخر هيات ان غدت  
لاحراز مجد قد صبا من صباه  
له ذكوة يستوهب الندى نفحها  
هامٌ غواني المجد تعشق شخصه  
اذا ما بدا كالبدري في صدر محفل  
الى ودّه تصبو النفوس كأنما  
زكيٌّ اذا ما اظلم الامر غامضاً  
له قلمٌ ان حركته اناملُ  
وفكرٌ منيرٌ يوم حلّ مشاكل

وتطوى على بعد الديار السبابُ  
وفي كل ما يستوجب الحق راغب  
يسبق تجارها الجياد السلاهب  
فعن نيل حمدٍ لم تعقه مصاعب  
وعرض طهورٌ لم تشبه شوائب  
فتسعى بها تترى اليه المواكب  
اشارت اليه بالبنان الكواكب  
لدي الناس فيه للقلوب جواذب  
بآرائه في الامر تجلى القياهب  
تدين اليه في الفعال القواضب  
تري دونه في الافق شهبٌ ثواقب



تزوج به للعلم كل بضاعة  
عهدناه لا يهوى نديماً سوى النهى  
سري كريم الراحتين رحابه  
رحاب رعاه الله في وجه قاصد  
يوم الندى لا يعرف العد انما  
وحسبك في امضائه ( نحن ) طالما  
راه ملك العصر رب دراية  
فولاه في اهل السياسة منصبا  
فتاه به فخراً على كل منصب  
مدير به الاعمال دار سعودها  
الا ايها المولى الذي طاب عنصراً  
تهناً بما أوتيت من فضل منعم  
وهاك من المحسوب بكرًا يزفها  
مخدرة لولاك ما شامها أمروء  
الى حسنها تصبو البدور وغيره  
فريجة من آل عيسى آية  
تهنيك في شكر وتدعو على المدى  
بمجد سعود دمت تسمو الى العلا  
٤٩ ١٤٠ ٤٤٤ ١٥٠٦ ٤١٣٢

اذا خيمت يوماً عليها العناكب  
وغير بنات الفكر ليس يداعب  
رحيب لمن ضاقت عليه المذاهب  
على بابه في العمر ما قام حاجب  
على ذرة عند القضاء يحاسب  
بها راح فخراً للملوك يكاتب  
وقد درّبه في الامور التجارب  
وقال له عنا به انت نائب  
وقد حسنت للخير فيه عواقب  
ومت لها في كل حظ مطالب  
وجلّت له فوق السماك مناقب  
فسعدك خدام لديك مواظب  
سواك لها مارق في الناس خاطب  
ولا غار منها الغايات الكواعب  
الى جيدها ترنو الظباء الربارب  
لسحر معانيها العقول ملاعب  
اليك بتار يخين والشكر واجب  
وتأتي لدى صفو اليك المناصب  
٢١٤ ٦١ ١٧٦ ٤٤ ٨١٧



## باب التهاني والمدح

قال يمدح جلالة مولانا السلطان المعظم ❖ عبد الحميد خان ❖  
بهذه القصيدة المشتملة على مستحسنات الانواع البديعية ملتزماً فيها  
تسمية النوع

<p>حين استهلّت دموع العين كالنعم بذكر سلى وسلّ ماشئت واحتكم وعجّ على حيّهم عني وحيّهم فان وهى الصبر منى ما وهى ندمي كالسيل في الليل ملحوقاً من الدميم فالصبر منى معاذ عند جورهم حتى ارى وفدهم من بعد بعدهم نظمه ايدي الاماني من ثغورهم فاستخدمت نور حسن من جبينهم مني وبالجد قلت ابرد لريقهم فقابلوني بنكث العهد والنقم بها افتناني كساني حلة السقم فقلت مستدركا من بعد وصلهم في جفنهم في حمام في فراقهم يا ايها العرب كيف الخفر بالذم</p>	<p>براعتي في الهوى دلّت على هممي يا حادي العيس غنّ الركب مبتهجاً اطلق عنان المطايا نحو جيراننا تلفّق الحتف لي فيهم وهان دمي صبّ صبّاً فجرت اذيال ادمعه ان كان معنى اخي الخنساء قلبهم لا زلت مستطرداً دمي لفرقتهم ان ينتثر درّ دمي حال جفوتهم ان الغزاة غارت من تلفتهم هزلت لما رايت الخصر في هزل عاملتهم بوفاء الودّ مغتفراً مرضى جفون يهاب الليث سطوتها قد قيل لي مت شهيداً في محبتهم سقمي وشوقي وموتي طي ما نشروا نزّهت هجوي عن قبح وقلت لهم</p>
--	--



صدُّ وعذلٌ وتعذيبٌ فلا عجبٌ  
عابتُ نفسي على صبرٍ وقلتُ لها  
أردتُ أخفي غرامي اذ غدا مثلاً  
لا صاحبتي المعالي بعد ما أرتحلوا  
تذليلٌ وجدي عليهم طال رافلهُ  
فزُ عاذلي بالمني من غير ما كدرِ  
واربتُ قولي لواشٍ في تعقله  
دمي اليهم قرايناً اصدرها  
قالوا أصحب الصبر ان الحب موجب  
في معرض المدح ان اهج العذول اقل  
رشيد حبي هداني في توجهه  
فان يهيم غيري في تخلصه  
عبد الحميد له عبد الحميد اب  
فاصله طاهرٌ يسمو بنسبته  
قالوا هو البحر في التشبيه قلتُ لم  
فالفرق ما بينه والبحر متضغ  
قد اكتفى عاذلي بالذم حين سها  
فلا غلو اذا ما قلتُ سن لنا  
افعال اقلامه في السيف قد جمعت  
في الحرب جمع اعاديه يقسمه

اذا تخيرتُ حب الموت من سأمي  
لا عشتُ من بعد ما ساروا بظعنهم  
فكان اشهر من نار على علم  
اذا عرفت الكرى يوماً وذا قسي  
كأنه ليل صب بات لم ينم  
فطالما زدني شوقاً بذكرهم  
وقلت سبحان ربي موجد النعم  
اذا رضوها الا من لي بسفك دمي  
فقلت كم ذقت من حرهم  
مهلاً اخا العفو عذراً لي ولا تلم  
لجعفر الدمع مأموناً من الوهم  
بغير مدح ملك العصر لم اهم  
والجد محمود ذكر في اضطرادهم  
وفضله ظاهر في سائر الأمم  
اخطأتم في قياس زائد الجرم  
ذاك اعتكار وذا صفو لكل ظمي  
عن بحر جود له بادي السخا وعمي  
عدلاً يؤلف بين الذئب والغنم  
وانما الفرق بين الكلم والكلم  
فالكل لل سيف والاطفال لل يتم



كم كادت الريح تلميحاً تطيع له  
من ذا يماثله والغيث نائله  
ملاح مكر العدى الا وعطله  
البيض والسود تهواه وما وهمت  
يا طالما قد رأينا من تعطفه  
يستتبع الجود بالمعروف معتذراً  
وكم يوارى العدى تحت الثرى رماً  
كم سمطوا درراً في مدحه غرراً  
تمكّن العدل في ايام دولته  
تمت مساواة قومي فيه اذ هتفت  
فاشرف بامن امير المؤمنين وسد  
٨٠ ٢٢٧ ٢٥١ ٩٣ ٦٦١

كانه صاحب الامثال والحكم  
راقت مناهله في الجود والكرم  
وال كآل مسعاهم الى العدم  
منه بطعن العدى في يوم نحرهم  
تعطف السيد المبرور للخدم  
عما يوالي ويرعى جانب الحرم  
ويحمل الحي والاسرى على الدّهم  
واسنقدحوا شرراً من زند فكرهم  
حتى غدا الملك منه ثابت القدم  
ورق التهاني بتاريخ لعبدهم  
حمداً باوج العلا في حسن مختتم  
١٤٨٠ ١١٨ ٩٠ ١٣٢ ١٢ ٥٣

١٨٨٥

١٣٠٢

❖ وقال يمدح الحضرة الفخيمة الخديوية مؤرخاً ❖

الى دولة العباس تسعي المفاخر  
ملك كريم الاصل من خير معشر  
حليف الوفا طاور لذكر ذوي العلى  
جباه اله العرش . انوار طلعة  
مغيث الى من يستجير بجاهه  
وطوعاً له تغزو الملوك القياصر  
لهم فوق هام العالمين مآثر  
امير لرايات العدالة ناشر  
بها في ظلام الليل تجلى الدياجر  
وللعلم والآداب في الخلق ناصر



ففي كل امر ثاقب الفكر حاذق  
كريم بهذا العصر عز نظيره  
فكم من صفات فيه جلت عن السهي  
اروم له ايفاء مدح وانما  
فلا بدع ان شحت دهور بمثله  
هام اخو بأس اذا مابه سطا  
فريد زمان فاق فيه اوائلاً  
يشنف اسماع المعالي حديثه  
له قد زكت في آل مجد ارومة  
بعروته الوثقى الرعايا تمسكوا  
مليك له كل الملوك تقربوا  
واهدوا له تلك النياشين اذ بها  
فكم اسرعت منهم اليه كتائب  
تؤديه مراسيم التهاني كرامة  
ولسا على عرش الخديوية استوى  
تغنى لسان العبد بالشكر هائفاً  
رقى الملك مولانا الخديوي بالهنا  
٣٠١ ١٢١ ١٢٨ ٦٦١ ٨٩

وفي كل فن طائل الباع ماهر  
من ذا له في المكرمات يناظر  
فابدع فيها النظم راو وشاعر  
ارى ان باعي عن وفا المدح قاصر  
فعن مثله ان الدهور عواقر  
لسطوته تغنو الاسود الكواسر  
لذا افتخرت فيه بحق اواخر  
وتهتئ من ذكرى علاه المنابر  
وطابت له في النسبتين عناصر  
وقد عقدت منهم عليها الخناصر  
باخلاص ود في تصفو السرائر  
اليه اتت قوادهم والعساكر  
وكم بادرت منهم اليه بواخر  
ويرجع كل وهو للفضل شاكر  
وطابت به من اهل مصر خواطر  
ننادي بتارixin منه البشائر  
فدام بنصروهو بالقصد ظافر  
١٢٥ ٣٤٢ ١٧ ١٢٧ ١١٨١



❖ قال بندق ويحيى دولة البرنس عباس باشا حليم ❖

إذا نُصبت سوق الفخار فلا نشري  
تتوق إلى حب الكرام نفوسنا  
كرام عهدناهم بحمد سيوفهم  
ملوك اتوا من دولة علوية  
فكم اخضعوا الامصار تحت لوائهم  
فمن كل ضرغام يذود عن الحمى  
حليم لاخوان الصفاء وانما  
إذا هز في بناء ماضي مهند  
يحن لادراك المعالي فؤاده  
كريم تربي في حجب سماحة  
لعلائه زفوا كريمة معشر  
سمية من كان الـبي حليها  
مخدرة من خير قوم وامة  
تجلى بافق الأنس زاهي زفافها  
وناهيت ان الخلق من كل ملة  
عليه جميع العالمين تراحموا  
لدى موكب فيه الجنود تنظمت  
فاكرم له من موكب ذي محاسن  
على نعم الآلات سار بهية

سوى ذكرة في الكون عاطرة النشر  
ففسري لهم شوقاً باجنحة النسر  
تولوا من العهد القديم على مصر  
وخصهم الرحمن بالفتح والنصر  
وكم دوخوا الاقطار بالبيض والسمر  
ومن كل عباس يرى باسم الثغر  
هو الليث للأعداء في الكر والفر  
راينا العدى تبكي دموعاً من النحر  
كما حن الأحابيب صب لدى الهجر  
فشب على حب المكارم والفخر  
سريرتهم سيات في السر والجهر  
واخت ملك العصر ذي النهي والامر  
محاسنها اصحت بشمس الضحى تزري  
يشر بعد العسر للناس باليسر  
عليهم جرت فيه غيوث من التبر  
كأنى به في وضعه موقف الحشر  
بيض المواضي فوقهم راية الظفر  
يجل عن الاوصاف في النظم والنثر  
الى قبة ابوابها مطلع البشر



نقامت بها الافراح عن رغم حسد  
وفيهما جلت اخت العفاف تكرماً  
بليلة انس شرف الله قدرها  
شدا عبده فيها بانعام معبد  
وفيهما ثريات الهناء تراقصت  
وقامت من الالعب فيها مراح  
وصاحت باصوات السرور بلابل  
فلا زالت الافراح تصفو مناهاً  
ألا ايها المولى الذي صيته غدا  
تهناً بما أوتيت واسلم من الردى  
وهاك من المحسوب احسن عادة  
هي البكر لكن حل في الشرع سحرها  
معجبة لو فاز كسر بمثلها  
ألا كيف لا وهي التي قد تزينت  
فلا ترتضي في الناس غيرك خاطباً  
نفذها سليل الفخر مني أية  
بوجه السنا شمس وبدر تلاقيا

١٦ ١٤٣ ٤٠٠ ٢١٢ ٥٤٢

كروض زها يفتّر عن يانع الزهر  
محياً روى عن حسنه مطامع الفجر  
فتاهت باعجاب على ليلة انقدر  
فخن له قلب الجواد من الصخر  
على نغم الألحان كلاً أنجم الزهر  
تشخص للغادات من داخل القصر  
فقطها درّ يفيض من القطر  
وتسعى الى آل المديوي مدى الدهر  
يشنف اجماع الملوك على الذكر  
ودم في كمال العز يابهجة العصر  
اليك بها في الحب هاج الهوى العذري  
ومن عجب سحر يحل من البكر  
لشاطرها ملكاً وقال أقبل عذري  
بحسن صفات فيك جلت عن الحصر  
ولا تبتغي غير القبول من المهر  
تنادي بتار يخين في معرض الشكر  
فيا لطفها شمساً تلاقت مع البدر

٩١ ١٢٥ ٤٠١ ٩٣١ ١١٠ ٢٣٧



❖ وقال يدح دواة البرنس احمد باشا فؤاد ويهيم برتبة الفريق ❖

فتاة حوت في الوجنتين شقيقا  
شقيقة بدر التّم تركي لحظها  
فما احمرّ منها الخد الاّ لانه  
وما اسودّ فيه الخال صبغاً وانما  
فانعم بجحدّ طاب فيه شميمه  
ارى نسبة ما بين قلبي وخصرها  
لها سهم لحظ يرشق الصب عامداً  
وثغر حلا رشفاً فكم من رضابه  
بديعة حسن ما بدا درّ ثغرها  
فكم بت أشكو في هواها من النوى  
والا رماني الدهر منه بجنوة  
الى احمد الافعال وجهت همتي  
امير نراه فاز بالفضل والعلی  
بصدر رحيب لم يرى قطّ ساخطاً  
سرّي له في نسبة المجد تالد  
فلو خيروا نفس العلي بين رفقة  
هام اخو عزم فبهيات ان نرى  
اذا افتّر في يمينه ماضي مهند  
ذكيّ حباه الله حظاً من النهي

لما البدر اضحى في الكمال شقيقا  
به طالما ياقى الحب مضيقا  
عليه دماء العاقين أريقا  
لفرط لهيب يصطليه حريقا  
وخال نخال المسك فيه فتيقا  
فان كلا الاثين صار رقيقا  
وقد تثنى بالدلال رشيقا  
ادارت على اهل الغرام رحيقا  
من الدمع الاّ قد ذرفت عقيقا  
يصعد قلبي زفرة وشهيقا  
ولم الق لي بين الأنام صديقا  
ونحو حماه قد سلكت طريقا  
وحاز فؤاداً للعباد شفيقا  
ولا بات يوماً كاظاً وحنيقا  
وأصل تبدّي في الفخار عريقا  
لما خلتها اخنارت سواء رفيقا  
له العمر عن نيل الفخار معيقا  
ارانا ضياء الصاعقات بريقا  
وفكرًا لحل المشكلات دقيقا



فكم ساق بحثاً في الفنون مطوّلاً	وكم خاض ببحراً في العلوم عميقاً
كريم حماء قام للناس كعبة	كأنني به البيت الحرام عتيقاً
فليس بغير الحمد صباً نخاله	وليس لغير المكرمات عشيقاً
رآه الخديوي قد تحلّت صفاته	بخلق حكى زهر الرياض أنيقاً
فأهداه اسمي رتبة علوية	بها دون خلق الله كان خليقاً
واذ غرّدت ورق التهاني لوفدها	واضحى بها عهد السرور وثيقاً
تغنّى لسان العبد بالشكر هاتفاً	ينادي بباريح الشناء طليقاً
طيور الهنا غنت بلابل حانها	سموت رقيّاً يا فؤاد فريقاً
٢٢٥ ٨٧ ١٤٥٠ ٦٣ ٦٥	٣٩١ ١٠٢ ٣١١ ٥٠٦

١٣١٠

١٨٩٠

❖ ونال مدح دوائلو رياض باشا رئيس الظار سابقاً ❖

ألا أيها العشاق بالله سارعوا	لصبّ قد اشتدت عليه المصارع
معنى لفرط الشوق في شفة النوى	عن الوصل اضحى وهو بالطيف قانع
يكاد زفير الوجد يصلي فؤاده	ويحرق منه الجسم لولا المدامع
وما ذاك والله خفوق بقلبه	ولكن لهيب قد طوته الاضالع
فقالوا ألا وارِ الهوى عن عواذل	ولا ترّ للحساد انك والع
فقلت لهم والقلب قد شفه الضنى	واصبح من فرط الجوى وهو هانع
ألا كيف اخفي الحب والدمع قدوشى	عليه فاضحى وهو في الناس شائع
وكيف سلوى من محيا جمالها	له في سماء الحسن تزهو مطالع



رماني بسهم الصد منها دلالها  
واني لدى هجر صبرت على النوى  
فمالي سوء ذي لاسيها وسيلة  
وزير جليل انقدر بيت سيادة  
تجلت رياض العز في عصره لنا  
وأضحت به الاوطان عن زعم حاسد  
علوم وآداب بمصر قد ازدهت  
وخفف عن فلاح مصر ضرائبها  
تولى بتوفيق العزيز وزارة  
به تاهت الاحكام فخراً وهيمت  
لدى الحكم لا يخشى الملام وانما  
فيا من يروم اليوم إدراك شأوه  
خبير بأسرار السياسة في الورى  
ذكي النهى فطن جلي بصيرة  
ليدب محيب ثاقب الفكر حازم  
وقاب غدا يحكي الجبال رواسخاً  
تحلى بجلباب العفاف وبالتقى  
فلا زال فينا شمس عدل وحواه  
ألا ايها الشهم الهام ومن غدت  
تحكم بما قد شئت فالسعد خادم

يما نعي عن قربها ويدافع  
وما الصبر في الهجران والله نافع  
ولا غير جاه المصطفى قط شافع  
له في ذرى مجد تشير الاصابع  
فراديس جنات بها الزهر يانع  
مسارح خيرات بها الكل رافع  
وحسبك في الأرياف تلك المطابع  
وكان قد اشتدت عليه الوقائع  
فراجت لسوق العدل فيها بضائع  
كما افتخرت بالفضل منه الشرائع  
يجاهر فيه وهو بالحق صانع  
رويداً فذا للمستحلات رابع  
وفي كل فن طائل الباع بارع  
فصيح ومن ثدي البلاغة راضع  
له سيف رأي في المشاكل قاطع  
اذا قيل للهياء قامت معامع  
وقد زانه في العالمين التواضع  
كواكب انجال بدور طوالع  
له الأسد تغنوا وهي منه خواشع  
لديك شبيه العبد والدر طائع



وهاك من العبد الشكور خريدة	اليك سعت والقلب بالوصل طامع
فلا تبتغي بعلًا سواك لأنها	رأتك اميرًا ماله من يضارع
صفاتك فيها كالشموس بهية	عليها من الحسن البديع براقع
نعم قصرت في ذا المديح عن الوفا	ولكن لها اسباب عذر موانع
فان المعالي منك جل مقامها	فاضحت عن الادراك وهي شواسع
فاكرم عليها بالقبول وخصها	بعفو فياب العفو عندك واسع
وحسبك منها طالع السعد قد شدا	يناديك في تاريخها وهو ساطع
فلا برحت ذكراك ياداعي العلا	تشنف في الامجاد منها مسامع
١١١ ٦١٠ ٩٤١ ١١ ٨٥ ١٣٢	٩٣٠ ٩٠ ٨٠ ٩٦ ٢١١

١٣٠٧

١٨٩٠

❖ وقال يمدح سعادتلو ابراهيم باشا حليم احد اعضاء مجلس الشورى في مصر ❖

ظبيّ على صبه في الحب لو وفدا	ورام روحاً لوالاه بها وفدى
له قسوام اذا ما ماس عادله	اليه طوعاً نرى غصن النقا سجدا
وذو محيا اذا يوماً جلاه على	بدور تم اليه قد رنت حسدا
ماراش من جفنه سهماً يفوقه	الاومني فؤادي صاح واكبدا
ان ينكر اللحظ منه قتل عاشقه	فعندم الخدّ منه بالدماء شهدا
غرامه في الحشنى هاجت لواعجه	بالوجد مني ونيران الهوى وقدا
ان قيل ظرفي مجوسيّ فلا عجب	اذ طالما النار من خديه قد عبدا



شبهت بالبدر منه وجهه فأبى  
لا بل حططت مقامي اذ تشبهني  
فقلت مهلاً اخا حسن تدل به  
ذاك الامير الذي لا شك شهرته  
حليم طبع نعم للخلق متضع  
شديد بأس يهاب الدهر سطوته  
بالحق يصدع جهراً غير متدبر  
شهم كريم جليل اقدر ذو شرف  
قد شاد للفخر بيتاً جل مرتفعاً  
فاينما حل بالاجلال موكبه  
سل القوانين عنه فهي تعرفه  
ندي كفت متى راحاته بسطت  
له اباد تنادي للملا كرماء  
حماء اضحى الى القصاد ملتجأ  
من كل فج يشدون الرحال له  
يود اخفاء برّ راح يبداه  
فقل لمن رام ان يحصي مكارمه  
فأسلم ايا ايها الباشا الهام ودم  
وهاك بكرة من العبد الشكورات  
وافت لعلياك في عيد مهنة

وقال أخطأت في التشبيه مبتعدا  
با كلف طالما في السحب قد قددا  
ان المقام لابراهيم قد عهدا  
بالحلم اصبحت الى السارين نور هدى  
وانما لخصوم يشبه الأسددا  
لذاك في العمر لم يمدد عليه يدا  
وفيه لا يخشي يوم القضا احدا  
بذكره كل حاد في الظعون حدا  
على المعالي وأعلى فوقه سددا  
عليه خلنا لواء المجد منعقددا  
فيها فكم بالنها ابدى لنا رشدا  
لقاصديه جرت منها بحور ندا  
هلم يا طالباً من فيضنا مددا  
من ذا الذي أمه يوماً وما سعدا  
كأنه كعبة قامت لمن قصدا  
فالشكر يديه عن رغم لمن جحدا  
مهلاً فهيئات ان تحصي لها عددا  
بخير عيش صفي يزدهي رغدا  
والقلب بالشوق منها راح متقددا  
والنظم منها بتاريخ السعود شدا



لا زلت يارب فضل فارحاً ابداً في حين عبد ترى نحر العدو فدا

٤٦٨ ٢١٣ ٩١٠ ٢٩٠ ٨ ٨٤ ٦٨ ٩٠ ٦١٠ ٨٤ ٦٨ ٩٠ ١١١ ٢٥٨ ١١١ ٨٥

١٣٠٦

١٨٨٩

﴿رفال مدح ساحنلو السيد عبد الله جمال الدبر افندي قاضي قضاة الديار المصرية﴾

شدا العدل في مصر بلغت مراميا  
وعزت بتوفيق العزيز ربوتها  
ألا كيف لا واليوم قاضي قضاتها  
دعوه جمال الدين للدين اذ ذدا  
فكم سارت الركبان تشدو بذكره  
اذا غيره للفخر جاء مباعاً  
وان نصبت سوق المكارم في الوري  
يحن المعروف ويصبو لقاصد  
سل الشام عنه كم له من مآثر  
حليف المعالي في مديح صفاته  
يطوئني في مدحه الشعر خاضعاً  
صفي وفي للأحبة مخلص  
فلم يخش في حق ملامة لائم  
لدى حكمه بالعدل يبدو مجاهراً  
فلا بدع ان اضحى به الآن عصرنا

قنيها نبال الظلم أخطت مراميا  
فغرد فيها بلبل السعد شاديا  
اخو الفضل عبد الله من جل راقيا  
يصول بسيف الشرع عنه محاميا  
ونحن به الراوي الى انظعن حاديا  
نراه له بالروح قد راح شاريا  
ينادي فلا يلتقي لديه مباريا  
وينصف مظلوماً ويرحم شاكيا  
تسامت فعمت دانياً ثم قاصياً  
تود الدراري ان تكون قوافيا  
وفي مدح غير طالما راح عاصيا  
فلم يستمع في معرض الود واشيا  
ولكن به للخلق يقضي بلا ربا  
ويسدي جزيل البر في السر خافيا  
يباري لدى فخر عصوراً خواليا



ذكي أنهي فطن إلى نور فكره	غدا البدر يرنو خيرة منه ساهيا
إذا اظلم الأمر العويص بشكل	نرى رأيته فيه بنا سار هاديا
أتى مصر عبدالله حظ جلالها	نبي بأسرار يفوه مناجيا
بلاغته كالروض بالحسن أينعت	فطابت إلى الاسماع تحلو مجانيا
فيا من به قد قاس محبان وائل	ألا كيف بالابحار قست السواقيا
فهذا الذي ما انتج الدهر مثله	وهيات ان خلنا له فيه ثانيا
أيا ايها المولى المعظم قدره	ومن نال رغم الحاسدين معاليا
تمتع بما أوتيت من فضل منعم	ودم سالما من كل شر وناجيا
وهاك من العبد الشكور خريدة	صفاتك فيها قد تجلت دراريا
فلا ترتضي مهرا لما خير ودكم	ولا تبغى غير الوصال أمانيا
ومذ أدركت منك القبول ترنمت	ونادت بتاربخين تهدي التهانيا
أتى مصر عبدالله نفرا لأمنها	وقام جمال الدين بالمجد قاضيا
٤١١ ٣٣٠ ١٤٢ ٨٨١ ١٢٧	٩١٢ ٨٠ ٩٥ ٧٤ ١٤٧

١٣٠٨

١٨٩١



❖ وقال بمدح سعادتناو احمد باشا فريد وكل الدائرة المدنية سابقا ❖

هواكم لدع الصب كم في النوى أجرى	فهلا قضيتم في الغرام له أجر
وهلا بعثتم بالخيال يزوره	فيحظى بوصل بعد ما كابد العجر
أحباي كم الذئ سمعا بذكركم	إذا عبق اللاحي لبرمه له نشر

نأيتم وقلبي في الظنون أسيركم  
 سابتم فؤادي والموى شاهد به  
 وشاطرتموني مهجة يوم بعدكم  
 فلا زلت أحي كل ليلى مسهداً  
 ولما نلت الدهر جار بعدهم  
 شددت الى الترحال مني مطية  
 اكلفها قطع الفيا في ضئيلة  
 نقول وأعيها المزال ألا أئد  
 نقلت الى من راح احمد فعله  
 فريد زمان عز في الناس مثله  
 امير خطير عن ابيه وجده  
 فلا عجب ان جل يسمو مقامه  
 سري حري بالفخار لواؤه  
 اخوهم في مطلب الحمد قد غدت  
 كريم له كف هي البحر انما  
 له خلق يحكي النسيم بلطفه  
 حليف وفاء جل حق ثائه  
 تقاب في صدر المناصب راقياً  
 وحسبك منه اليوم دائرة خدا  
 فيا من بحق اعجز الناس فضله

وكم من قلوب في الغرام لكم أسرى  
 فلم تستطيعوا في الانام له نكرا  
 فمن اين لي ان النقي بعدكم صبرا  
 اكاد لطول فيه ان لا أرى الشجرا  
 وأوسعني بالظلم في ودهم غدرا  
 يسير بها حادي السرى العام والشهرا  
 وأزعجها بالحث في سيرها زجرا  
 الى من تجوب السهل يا صاح والوعرا  
 يطر بين العالمين له ذكرا  
 حسيب نسيب مجدده شرف العصر  
 كرام نرى من دونهم في الهى كسرى  
 وفخراً على شهب السماء سما قدرا  
 عليه يد الاسعاد خطت له نصرا  
 تفاخر في عليائها الباز والنسرا  
 تريننا لما مداً يفيض ولا جزرا  
 وسيف لا عناق العدى يقدح الجرا  
 بمدح فلا نوفيهِ نظماً ولا ثرا  
 وعما قريب سوف تنظره صدرا  
 سناها بافق الحسن مبتسماً ثرا  
 اذا ما أرادوا في العباد له حصرا



تحكم بما قد شئت فالدهر طائعٌ  
 وهالك من المحسوب بكرة أية  
 اذا ما روى الرايون آيات سحرها  
 فناهيك منها درُ نظمٍ مرصعٌ  
 فلو أنها زفت لكسر زمانه  
 وما ذاك يا مولاي إلا لأنها  
 مخدرة عن كل صبٍ تحجبت  
 سواك فلا ترضى من الخلق بها  
 اليك بها هاج الغرام فزفها  
 فخذها رءاك الله تلعب بالنهي  
 تهنيك بالعيد الشريف الذي بدا  
 قدمت لنا تحيا الى مثل مثله  
 ولا برحت ورق السعود على المدى  
 فلا زلت في الأضحي مدى الدهر أنسا  
 ٥٤٨ ٩٠ ٨٥٠ ٥٤ ٢٤٠ ١١٢

لديك كعبد قام يتظر الأما  
 تعلم هاروت البلاغة والسحرا  
 على السمع فالالباب بات بها سكري  
 وشعرله تصبو الكواكب والشعري  
 لشاطرها ملكا وقال لها عذرا  
 صفاتك فيها فاقت الانجم الزهرا  
 فلولاك ملاحت ولا بارحت خدرا  
 ولا تبغي غير القبول لها مهرا  
 عبيد لمولاه يؤدي بها الشكرا  
 فانك يارب الكمال بها أخرى  
 بكم طالع الاسعاد في أفقه بدرا  
 بعمر يفاني في تطاوله الدهرا  
 اليك بتار يخين تهتف بالبشر  
 لربل العدى في كل عام ترى نحرا  
 ١١٥ ٧٦ ١١١٥ ٠٩٠ ١٠ ٢٥٩٦

١٣١١

١٨٩٤

❖ وقال مدح سعادتنا يوسف بك شوقي رئيس محكمة طنطا ❖

بروحي غزال ساحر الطرف أهيفُ  
 قوام فتاة لو رأى البدر وجهها  
 وعطف على ذاك انقوام مهفُفُ  
 لما غاله نقص ولا راح يخسف

تحلت بجيد ينجل الريم لفته  
 وزاهي محياً دونه الشمس في الضمى  
 لما وجنة لو عابد النور شامها  
 على ورد خدّ اشنقت من نواظر  
 فاءطت سهام اللّظ منها لالمها  
 محجة لو ردت باوهم قربها  
 فهجري لديها بالملال معجل  
 ولما تمادت في النوى بصودوها  
 عتبت على قلبي لفرط صباة  
 فلا تغرر يوماً بياهي محاسن  
 فعند حضور الماء لا من تيم  
 اميرٌ له شوق لكسب محامد  
 سريّ اتى عن خير جد ووالد  
 كريم يؤدى البرّ في السر ضافياً  
 يحن لذي الحاجات قصد اغاثة  
 فيا حبذا منه رقيق شمائل  
 همام تربى في حجور سيادة  
 رئيس توخي العدل فيه سجية  
 وفي الحق لا يخشى ملامة لائم  
 له سيف رأي للمشاكل حاسم

وحسن بديع الوصف لا يتكيف  
 يكاد لا بصر المحبين ينخطف  
 لخرّ لديها ساجداً يتخوف  
 لئلا تراه حيث تجني فنقطف  
 وقالت له انت الغفير المكلف  
 لما نائي الا العنا والتعسف  
 ووصلي لديها بالدلال مسوف  
 ولا بوصال خلتها تتعطف  
 وقلت له في الحب كم انت مدنف  
 فتصبر لما شوقاً لوجد وتشغف  
 ولا ذكر حسن حيث يذكر يوسف  
 وزان سجاياه الوفا والتعفف  
 وقوم لهم في معرض الفخر موقف  
 ولكنّ عنه ألسن الحمد تكشف  
 فدوماً الى اقباله ينشوف  
 وخلق كارواح النسيم والطف  
 ومن ثديها ياطالما راح يرشف  
 على نفسه يقضي لغير وينصف  
 فيحسن منه في القضاء التصرف  
 يرى دونه في الفعل لاشك مرهف



فسل عنه هاتيك المحاكم في النوى  
 ألا ايها المولى الذي طيب ذكره  
 تقبل من المحسوب أني خريده  
 اليك بها هاج الغرام مبرحاً  
 ومذاخرت منك اتقبل تعظماً  
 تنى لسان الحال منها مهناً  
 فلا زلت ترقى هالة العز بالنا  
 ٨ ٥٤ ٧١٠ ٤٣٦ ١٠٨ ٨٩ ٣٣٠ ٩٠ ٩٧ ١٧١ ٦٢٠

١٣٠٨

١٨٩١

❖ وقال بعابد سعادتلو احمد بك فابن وكيل مديرية طنطا سابقاً ❖

أحن لنجد كلما شمت بارقا  
 وأصبو لمعلل النسيم لعله  
 أحباء صفوكم أهيم بذكرهم  
 أنادي الى الحادي وقد سارظعنهم  
 فقال وقد آن الرحيل ألا اتد  
 فعد ايها المضي وصبراً على الموى  
 واذلم اجد بدءاً يقيني من النوى  
 وقفنا على الأطلال نبيك تنجماً  
 فودعتهم والروح كادت لبعدهم  
 واللطيف يسري في دجى الليل طارقا  
 برياً الأحباء جاء كالندة عابقا  
 وقابي يحاكي اجنح الليل خافقا  
 تمهل رعاك الله بالركب سابقا  
 ويكفيك تسعى لظعائن لاحقاً  
 فان غراب الين اصبح زانقا  
 وقد قطعت أيدي البعاد علائقا  
 دموعاً جرت تحكي الغيوث دواقفا  
 تودعني واتقلب صار مراقفا

الى ان خفيت اليوم عن لخط عائد  
أُميت الكرى لهواً بذكر احبة  
ولم يلهني عنهم سوى مدح احمد  
أقاموه في طنطا وكيلاً مفوضاً  
سرّي ليلى المجد شاد دائماً  
فتى السن كم تحني الشيوخ نواصياً  
اخو فكرة تزري بشهب ثواقب  
وذو ذكرة عمت بنفح مغارباً  
حباه إله العرش من كل نعمة  
هام له بأس شديد نخاله  
توخي سبيل العدل في الحكم ذيدناً  
على باطل ما أستل للحق صارماً  
تحن المعالي هائمات لوصله  
فيا من له في الفخر قام مزاحماً  
فهذا الذي ان رام كسب محامد  
فكم من يد يضاء خص بها الملا  
فيا من عليه الدهر مال بكلكل  
تيم حماء كعبة الفضل قاصدا  
ويا ايها المولى الذي جلّ نسبة  
تهناً بفطر حزت اجر صيامه

لفرط سقام أنهلك الجسم ماحقا  
وأحيى الليالي بالسهاد مفارقا  
امير له في الفضل ما شمت سابقا  
وقالوا أحتكم فيما تراه موافقا  
ومدّ عليه من نحر سرادقا  
اليه اذا في محفل فاه ناطقا  
بها طالما قد راح يملو حقائقا  
كما عطرت منها شذاها مشارقا  
فجلّ الذي والاه بالفضل رازقا  
يصب على هام الأعداء صوائقا  
ففيه نراه لا يضيع دائقا  
لدى مشكل إلا وقد راح زاهقا  
فما غيره ترضى من الناس عاشقا  
متي شمت عصفوراً يزاحم باشقا  
فعنها له هيماء ان خلت عائقا  
له رفعوا بالشكر عنها ييارقا  
وافعال غدر أوسعته مضايقا  
وأبشر بادراك المنى اليوم واثقا  
كما رقّ في طبع وطاب خلائقا  
فكس الصفا يجلولك الآن رائقا



وهالك من المحسوب بكرة تزيت	بغر صفات فيك تحكي الحدائقا
تود شمس الأفق من فرط غيرة	لما في انتساب ان يكن شقائقا
وحسبك فيها العبد قال مهذا	ينادي بتار يخين للدر ناسقا
بل الصفا لا ذات كالبدر راقيا	ودمت بعيد الفخر في السعد فائقا
٧٢ ٢٠٢ ٤٦٨ ٢٥٦ ٣١٢	٤٥٠ ٨٦ ٩١١ ٩٠ ١٦٥ ١٩٢
١٣١١	١٨٩٤

❖ وقال يندح سعاد: محمد بك نوحى حكمدار الغربية سابقا ويهوى بوسام ❖

ألا ان خير العالمين محمد	سمي رسول الله شهم موحد
أمير أتي من بيت مجد مؤثر	له في ذرى العلاء ركن مشيد
حبيب نسيب طائر الصيت فاضل	كريم له في كل محمدا يد
فريد به كل السجايا تجمعت	ومن عجب ان يحثوي الجمع مفرد
خبير أخو عزم وحزم وفكرة	لفرط ذكاء خلتها فتوقد
إذا هز منه في اليمين يراعه	تخر لها هام الرماح وتسجد
فلا هاتيك الصفات التي غدت	له الشهب ترنو وهي في الأفق حسد
سري به الغربية اليوم أصبحت	تباهي سواها في البلاد وتسعد
أتاها وفيها الاشقياء تجمهرت	عصابة سوء في العباد تعربد
فشن عليهم غارة حيت شملهم	تفرق في الآفاق وهو مبدد
ومن بعد ذلك الساب والنهب قد غدا	يخال سبيل الأمن وهو مهد
هام يهاب الليث سطوة بأسه	لباتره هام العدو ين مغمد

جيش العدا تبكي دما من نحرها  
وان لمعت في الطمن يرض صفاحه  
فنادوا لهم نوحوا اذا ما بدا لكم  
شجاع لدى الميحاء يطرب سمعه  
الا ايها الفضال والكعبة التي  
حباك خديونا وساما كأنه  
فدام لنا العباس في عرش ملكه  
وهاك من المحسوب بكرا يزفها  
ومنها لسان الحال بالمدح هاف  
الا يا جيش النصر نادوا وبشروا  
٣٢ ١١ ٣١٩ ٣٧١ ٦٢ ٥١٥  
١١٣ ١٠٧ ٩١١ ٨٨ ٩٢

١٣١١

١٣١١

﴿ وقال يحيى معاذنا سعيد بك الخادم على ما ناله من معانات الحضرة الخديوية ﴾

لورد الصنما ذا اليوم طابت ولائم  
وضاءت بدور العز تزهو طوالما  
وقد غردت ورق السروز سواجما  
امير كريم الأصل بيت سيادة  
سري اتى عن خير جد ووالد  
أخو عصمة من كل عيب يشينه  
وخاب بمسعا ذلول ولائم  
بتوفيق رب منه فاضت مراحم  
الى من اليه السعد في الخلق خادم  
لدى المجد ما خلنا له من يزاحم  
وقوم لهم في الفخر شيدت معالم  
له الله من شر النقائص خادم



ففي الفضل طلاع الثنايا مجرب  
صبا لا اكتساب الحمد طناً بمرده  
فليس له غير العلى قط بغية  
وليس له غير الصلاح مؤانس  
أقرت له بالمكرمات بأعارب  
إذا ما ندى راحاته سحاً ممطراً  
طوى ذكره ذكر الكرام كأنه  
صفي وفي يسبق انقول فعله  
مناهل تحلو لورد أحبة  
تحلى بروح اللطف للصحب انما  
هام أخو حزم وعزم وهمة  
تذل صعب الحادثات لبأسه  
لياليه أضحت ليلة اتقدر دونها  
ولما سما قدراً على هامة النهى  
حياه خديونا العزيز برتبة  
فوافت له تسعى بكل كرامة  
وتاهت به عجباً بحيث تزيت  
واذ قد شدت فيها بلابل عزه  
له اليوم عبد الله جاء مهيناً

وفي الحلم معن ثم في الجود حاتم  
ومن قبلاً عنه أميطة تائم  
وليس له غير الفخار مغنم  
ولا غير تقوى الله خل ينادم  
كما شهدت بالفضل منه الأعاجم  
فماذا علينا ان تشح الغائم  
لم بين خلق الله في الناس خاتم  
ذكي خير صائب الرأي حازم  
ولكنها للكاشحين علاقم  
هو اليث ان يلقاه يوماً مخاصم  
فمن ذا له في اي امر يقاوم  
وتعنوا له في المشكلات الضراغم  
وأيامه بين العصور مواسم  
وعمت له في العالمين مكارم  
لما في سماء الجد قامت دعائم  
ومنها ثغور بالسعود بواسم  
بحسن صفات فيه منها المعاصم  
وغنت بها في روض أنس حمام  
فنادت باريخين منه المراسم

لنا دمت ترقى ماجد البشر سيداً وحظك في ملء وسعدك دائماً

٨١ ٤٤٤ ٧١٠ ٤٨ ٥٣٣ ٧٥ ٩٣٤ ٩٠ ٧٠ ١٦٠ ٥٥

١٣٠٩

١٨٩١

﴿ قول مدح سعادتلو ابراهيم بك نحن سعادة احمد باشا فريد ﴾

لأسمى مقام جلّ ابراهيم  
سريّ اتى عن خير قوم وامة  
سمير المعالي عن أبيه وجده  
له في الورى نحرّ تليد وطارف  
ألا كيف لا وهو ابن من طار صيته  
له طيب ذكر يحسد الندّ نحه  
يرينا حجي الاشياخ في سن أمرد  
فليس له غير العلوم موانس  
يحن لفعل المكربات فواده  
فعن كفه يروي السحاب غيوته  
فله لطن رق فيه تباثلاً  
صفات لما ترنو الشمس حواسد  
ولن ينكرن الفضل منه غباوة  
فيا ايها اليك الهام الذي له  
تهناً بعام فيه شخصك سالم

فاضحت غواني الجـد فيه تهيم  
لما خير دين في العباد قويم  
حليف وفاء بالسخاء كريم  
ومجد أثيل في الانام قديم  
فاضحى فريد العصر وهو زعيم  
كزهر الرّبي منه يطيب شهيم  
خير بتدبير الامور حكيم  
وليس له غير الفنون نديم  
كما حن يصبو للشفاء سقيم  
وعن خلقه يروى لأريج نسيم  
ولله خلق في الكمال عظيم  
وتحكي بهي الدر وهو نظيم  
من الناس الا حاسد ولثيم  
من الله فضل زائد وعميم  
وعيشك من كل الهموم سليم



وفيه تمتع بالسرور مؤبداً  
وكن كيف شئت اليوم في ما ترومه  
وهالك من المحسوب بكراً لكم سعت  
صفاتك فيها كالدراري تلالاً  
اليك بها هاج الغرام فزفها  
تهنيك بالعام السعيد وثغرها  
قدمت لنا انساً لامثال مثله  
سنة ١٨٩٤

وقدراك بين العالمين نخيم  
لك السعد عبد الزمان خديم  
ومنها المحيا بالبهاء وسيم  
فمن حسنها قلب الحسود كايم  
عبيد على حفظ العهد مقيم  
يتاجيك في التاريخ وهو بسيم  
يحفك فضل فائز ونعيم  
سنة ١٣١٢

✽ وقال مدح سعادتلو محمد باشا الشواربي احد اعضاء شورى النوانين ✽

اذا رمت مدحاً صادقاً غير كاذب  
وعرج على الباشا الامام محمد  
سمير العلا من بيت مجد مؤئل  
سري اتى العلياء عن خير والد  
له ذكرة كم عطرت من مشارق  
لدى مدحه تلى علي صفاته  
ومن عجب ان رمت مدحاً لغيره  
كريم لمعروف يخن صباة  
على نفسه يقضي الى الغير منصفاً  
الى ربه العافون يسعون في الوري

نخس به يا صاح آل الشواربي  
امير علا بالفضل هام الكواكب  
به طالما ازدانت نخوت المناصب  
وخير جدود من كرام الأعارب  
وعم شذاها في جميع المغارب  
فما انا في مدحي له غير كاتب  
عصاني وضافت في المعاني مزاها  
على باب ما قد علمنا بحاجب  
ويولي الندى قبل السؤال لطالب  
ومن اجله يطوون يد السباب

رأى الغيث جدواه فمن خيرة بكى	وسحّ دموعاً من عيون السحاب
متى صاحفت راحاته كف لأمس	إليه جرت منها كنوز الرغائب
حليف الأَخافي تهده صادق الولا	وفي الود لا يحفى لقول المشاغب
ذكيّ النهى شهم له فكرة بها	يرى قبل جيل خافيات العواقب
ورأيّ سديد ان تجلى وميضه	فلا بدع ان يجلو ظلام الغياهب
همام على الأقران قد جل راقياً	ونال المنى عن رغم واشٍ مراقب
فوالاهُ مولانا الخديوي برتبة	تسامت على الجوزاء فوق المناكب
ألا أيها الباشا الممام ومن سمت	به في سماء العز غر المناقب
تمتع بما أوتيت من فضل منعم	ودم سالماً من شر كل المعاطب
وهاك اخا العلياء ابهى خريدة	لما طأطأت هاماً جميع الكواعب
صفاتك فيها كالشموس تلالأت	بآيات نخر من اخص العجائب
وقد زفها العبد الشكور أية	سوى فرط حسن ما بها من شوائب
وفيه لسان الحال نادى مهناً	بزاهي توارىخ ككشهب ثواقب
لنا دمت تسمو بالما مجد العلى	وترقى دواماً في رفيع المراتب
١٤١ ٤٨ ٨٩ ٥٠٦ ٤٤٤ ٨١	٧١٦ ٥٢ ٩٠ ٣٦٠ ٦٧٣

سنة ١٣٠٩

سنة ١٨٩١



❖ وقال يمدح عطفه لموحسين باشا فخري ناظر الاشمال حالاً والحفاية سابماً ❖

تجلّت ودرّ الحسن يزهو بنجرها	فقامت على العذّال تقضي بنجرها
فتاة لما ترنو البدور حواسداً	اذا ما بدت للناس من كنه خدرها



مليكة حسن في العباد تحكمت  
فالحاظها تصي اقلوب بمرهف  
بصد عنان الدمع للصب اطقت  
نخال وميض البرق يفتتر ساطعاً  
فما الصبح الا من ضياء جبينها  
وما الشمس الا من شعاع بهائها  
على خدرها يوماً اذا هبت الصبا  
كان حسين الفخر منه اثارها  
امير له تغزو الوجوه مهابة  
تولي بحقانية خير ناظر  
وجلّت به قدراً على ذروة العلى  
فان لم يقم فيها بحق وظيفة  
تبدت له الاقدار طوع يمينه  
تخط بقدر البيض سمر يراعه  
سربرته لله والخلق اخلصت  
اذا كسدت سوق المعالي يسومها  
توخي فعال الخير في الناس ديدناً  
انادي الى من رام ايفاء مدحه  
فهذا الذي جلّت بمجد صفاته  
الا ايها الباشا الهام ومن له

وقد خنقت في الحب رايات نصرها  
واجفانها تسبي العقول بسحرها  
كما قيدت منه الفؤاد بأسرها  
اذا ما غدت تفتتر عن در ثغرها  
وما الليل الا من غداثر شعرها  
وما البدر الا من قلامة ظنرها  
شمنا ذا رياء تفوح بعطرها  
شذا طيب ذكره فطابت بشرها  
وغنى له هاماً على رغم كبرها  
فاضحى وسام العدل يزهر بصدورها  
فنادى لسان السعد يشدو ببشرها  
فمن ذا الذي يوماً يقوم بامرها  
فلم يخش من صرف الليالي وغدرها  
وتزري لعمرى من رماح بسمرها  
وسيرته طابت نوافح ذكرها  
بروح فنسمو في الأنام بقدرها  
فتناز من المولى الكريم باجرها  
سكرت بصهباء الغرور وخرها  
فهيهات ان احصيت معشار عشرها  
ماثر فضل لا تعد بحميرها

اليك من المحسوب هيفاء قد سعت	وفيه صفات منك تزهو بدرها
اذا ما سمت في الحسن ابكاف فكرة	فهذي فدتك الروح أول بكرها
فلا تبتغي غير القبول صداقها	وذاك لعمرى انه خير مهرها
فان احرزته منك ياخير فاضل	به افتخرت بين الررى طول عمرها
وهنتك بالعام السعيد وبالمنى	تنادي بتار يخين في محض شكرها
بجاهك مصر زاد مجد فخارها	فلا زات يابدر الصفا اهل فخرها
٣١ ٣٣٠ ١٢ ٤٧ ٨٨٧	٨٨٦ ٣٦ ٢٠٢ ٢١٧ ٥٤٨

١٨٨٩

١٣٠٧

❖ وقال روح وبعابد دولابو مننار باشا الغازي معتمد الحضرة السلطنة في مصر ❖

ايا نفسي داري خلتي في الهوى داري

مدى الدهر منهم لا خلت في الورى داري

أحباء يحلو لي الملام بذكرهم	فاصفي الى الواشي بسمعي وابصاري
وأصبو لتكرار الملام لاني	أرى السكر المعهود يحلو بتكرار
رعى الله في ذي الحى أحسن جيرة	فكم فزت منها في الوصال بأوطار
وحي الحيا اطلال نجد فكم لنا	بها من ظباغنت على صوت اوتار
لما طلعات يعشق البدر حسنهما	علينا فكم تجلو مطالع اقمار
قد اخترتهم دون العباد احبة	كما اخنار مختار المكارم اشعاري
امير رقى العليا باحمد فعلاه	فجل عن الأتراب يسمو بمقدار
كريم صبا المكرمات من الصبا	بشوق رأينا دونه مضم النار



يوم الندى ان يسط الكف باذلاً  
فمن ذا ياربه بميدات فضله  
له في الملا رقت بديع شمائل  
كأن اله العرش اذ رام خقه  
له فكرة خنا سنا البرق دونها  
رأنا امير المؤمنين فريسة  
فارسله منه الينا عناية  
وقام عليهم في البلاد مراقباً  
فاحبط بالتدبير والرأي سعيهم  
أيا ايها الباشا الهام ومن لنا  
اليك من المحسوب بكراً تجمات  
لكم زنها عبد شكور تحبياً  
تهنيك بانعام الجديد وبشره  
وان رمت تاريخاً له خير صادق  
فعام الصفا بالفخر اذ باشر الملا

جرت للملا منها مجور بانهار  
ومن ذا يجاريه فخاراً بمضمار  
تباهي نسيم الروض في وقت اسحار  
من اللطف سواه فسبحان ذا الباري  
على ضوءها في الليل قد يهدي الساري  
الى بعض اقوام لهم سوء اضمار  
فكان لنا والله من خير انصار  
لاعلم في القطار يرزق بمنظار  
فباتوا سكارى بل حيارى بافكار  
ذكا طيب ذكره بما تور اخبار  
بحسن صفات فيك تزهو بانوار  
ولا يتغي غير الشمول بانظار  
وعمر مديد طال من خير اعمار  
يدوم بتوفيق العزيز لأدهار  
سما فخره يشدو حميداً بمختار

١٣٠٦

١٣٠٦

١٣٠٦

١٣٠٦

❖ وقال يابني سعادناو محمد بك العجيزي على ما مال من تعطفات الحضرة الخديوية ❖

م صاح بادر صبوحة لآبنة العنب  
من خمرة تخطب الندمان قائلة  
وارشف كؤوساً على رقص من الحب  
يا ايها الناس اياكم من اللهب

فقد صننا الدهر والايام باسمه اليك عن ثغر حظ رغم مرثب  
وطالع السعد قد لاخت بشائره  
فالورق صاحت بصوت الانس والارب

بشرى لآل العجيزي اليوم عن ثقة  
وقد تسامى بتوفيق العززلنا  
قد جلّ شأنًا فرافقه مهينة  
شهم سري نقي ما جدّ ورع  
قد جاء عن والد طابت أرومته  
يفضل الحمد عن نيل الغنى ابدًا  
ذو همة ترهب الاساد سطوته  
بروح اطف يلاقي الوفد مبتسمًا  
اخو وقار يرى في الجدد مشتغلًا  
ذو فكرة قد يرينا البرق ساطعها  
بيت السيادة من في الخلق قد شهدت  
صبا لكسب الثنا والحمد من صغر  
ما قد اتى قاصد فيحاء ساحته  
كأنه كعبة والناس ظاعنة  
رنا الى كفه غيث السما فبكى  
يامن بجاتم عصر قاسه سفها  
هذا العجيزي الذي وافت مكارمه

محمد نال فضلًا غاية الأرب  
في رتبة قدرها يسمو على الشهب  
تسعى الى ربه عفوا بلا طلب  
ذو نسبة في الملا من اشرف النسب  
وعن جدود كرام من بني العرب  
ويؤثر الفخر عن مار وعن نشب  
لم ينخش في حادثات الخطب من نوب  
كما يلاقي العدى كاليث في الغضب  
وان رأى الغير في هزل وفي لعب  
وذو براع يرى أمضى من الغضب  
له البرايا بكل الفضل والأدب  
ومال للفرح والعلياء وهو صبي  
الأوعاد به في حسن منقاب  
تسمى له في سنين القحط والجذب  
ورش دمعاً جرى من عين السحب  
قد قست لاشك عود الند بالخطب  
بمعجزات وآيات من العجب



يا ايها اليك كن بالله معتصماً  
وهاك بكرة بها العبد الشكور اتي  
فيها صفاتك قد زانت محاسنها  
واليوم فيها فرج قال مفتخرًا  
لا زلت بالعز دوماً فائزًا شرفًا  
٤٦٨ ١١٠ ٥١ ٩٩ ٥٨١  
ودم لنا سالمًا من سائر العطب  
لولاك والله لم تبرز من الحجب  
وشرفتها مدى الأعصار والحقب  
يشدو بتاريخ درّ خيرٍ منتخب  
ودمت تسمو سميًا في علا الرتب  
٤٥٠ ١١١ ٥٠٦ ١٠١ ٩٠ ٦٣٣

١٨٩١

١٣٠٩

﴿ وقال يرح سعادتناو محمود بك الشواربي ﴾

الذكر احسنه ما كان محمودا  
لا سيما من اخي فضل له حسب  
كابن الشواربي من قد جل مرتبة  
فاينما سار بالاجلال متجهًا  
سديد رأي سريع الفكر حكمته  
كانما ذهنه في اية غامضة  
يراعه السيف في فعل ومن عجب  
به المروءة ما بين الوري افتخرت  
ندي كف تراه منذ نشأته  
واذ رآه الخديوي مثل والده  
اهدى له رتبة منه مشرفة  
في طيب نشر يفوق الندى والعودا  
اضحى من الشهب مغبوطًا ومحسودا  
بطالع لاح في العليا مسعودا  
عليه خلنا لواء الفخر معقودا  
تروي لنا عن سايمان ابن داوودا  
مصباح نور يرى بالعلم موقودا  
ما قد عهدناه يومًا بات مغمودا  
لما به ازرها قد صار مشدودا  
تعود البذل للعامين والجودا  
لم يأل في كسب حمد فرط مجهودا  
ظل المعالي عليها ظل محدودا

فاسلم أياها اليك الهام ودم	في افق عزّ بعين الله مرصودا
وهاك بكرة حماك اليوم قد عمدت	لما رأتة من الاسعاد معمودا
وافت تهنئك يا ابن الاكرمين واذ	نالت لديك من الترحاب مقصودا
بلابل الشكر قد قالت معززة	منها التواريح تحكي الدرّ منضودا
لا زلت ترقى بعز دائم شرفاً	ودام ذكرك في الازمان محمودا
١٨٩٣	١٣١٠

❖ وقال بهني سودة المفضل السيد عبد الخالق السادات ❖

لعمرك الله هذا اليوم عيد	أتى يزهو بطالعه السعيد
لعبد الخالق المولى المقدى	شريف الاصل ذو العزم الشديد
اميرٌ حاز في مجد طريفاً	على ما فيه من ذاك التليد
جليل القدر ان زرنا حماه	رأينا نخر هارون الرشيد
هام شاد بيت المجد يسمو	لدى شرف على أسّ وطيد
تدين لبأسه الاعداء رغماً	ولو كانوا كفرعون العنيد
سريّ ماجد شهم اديب	حليف الفضل ذو رأي سديد
نديّ الراحتين نداه ادنى	الى العافين من حبل الوريد
لقد غمر الملا بجميل صنع	وبالاحسان طوق كل جيد
يفي بالوعد للقصاد فضلاً	ولكن لا يفهم بالوعيد
صفات تزدرى بالشهب حسناً	وتزريه فيه بالدرّ النضيد
فيا لله مفضل تحلى	بروح اللطف لا الثوب الجديد



نحنا الاستانة العلياً ينبغي  
فلاقاه باجلال وأنس  
ولما ان رآه رب فضل  
له اهدى وسام الفخر منه  
واذ قد عاد في عزٍ وسرت  
شدا العبد الشكور لدى التهاني  
تهنأ شيخ سادات مجيداً  
لظا سلطاننا عبد الحميد  
وانزله على صرح مشيد  
عميم ما عليه من مزيد  
وقد والاه بالود الاكيد  
به الاحرار مع كل العبد  
بتاريخين في ابهى نشيد  
بطيب الصفو في ظل مديد

١٨٩٠

١٣٠٨

﴿ وقال يمدح حضرة الشاعر الشهير الشيخ سليمان العبد مدرس اللغة العربية في دار العلوم ﴾

أيا من يروم المجد في ارفع الشان  
عليك بتقوى الله في كل حالة  
وان رمت نصراً من اله مؤيد  
تمسك بجبل العلم فهو لأهله  
وان شئت ان تحظى بادراك حكمة  
سري دعونا به بعد لانا  
هام تحلى بالصدقة والوفا  
اديب اذا ما رام يوماً على النهي  
وان هز في القرطاس سمر يراعه  
له قد صفت في كل فن مناهل  
ولم يك ما بين العباد له ثاني  
فهايتك للانسان من خير اعوان  
ولم ترم في يوم الكفاح بخذلان  
كدرع متين يوم طعن لأقران  
نخذها متى مارمتها من سليمان  
رأينا بين الناس خادماً اخوان  
وسر به المولى بتقوى وايمان  
ادار المعالي تزدي بآبنة الحان  
فلا بدع ان ازرى بيض ومران  
مواردها طابت الى كل ظآن

يصوغ المعاني بالبديع لآثًا  
تودُّ الدراري ان تكون بنظمه  
ففي النثر منه فقرة بمجلد  
كان المعاني في صفات عبيده  
أيا ايها المولى الجليل مقامه  
ولا زلت في مصر بتوفيق ربها  
ولا تعجبن اليوم يا صاح اذانا  
فقد قيل ان الأذن في معرض الهوى  
وهاك من العبد الشكور خريفة  
صفاتك وشتها طراز محاسن  
قريحة من آل عيسى ترنمت  
فلا زلت بجزاً راقياً سامي العلا

١٨٩٠

١٣٠٧

﴿ وقال يهني سعادة احمد بك كمال احد اعيان طنطا برتبة نالها من الحضرة الخديوية ﴾

أدر كاس الصفا فلقد حلالي  
وشنف سمع ندمات بمدح  
امير احمد الافعال شهم  
سريُّ قد اتى عن خير قوم  
قويُّ الجاش ذو عزم وحزم  
على نغمت ذي سحر حلالي  
لمن حاز الكمال مع الجلال  
حميد الذكر محمود الخصال  
لهم كم طأطأت هام الرجال  
تدين لبأسه أسد الدحال

منير الفكر ذو رأى سديد      يباري السيف في حسم الجدال  
 اذا هزّ اليراعة في يمين      على انقرطاس ازرى بالعوالي  
 ذكيٌّ لودعيٌّ المعى      نخال الذهن منه في اشتعال  
 صبا للفضل والآداب طفلاً      كما تصبو العطاش الى الزلال  
 رضيع بلاغة هيئات معه      اذا ما جال خصم في مجال  
 كريم ليس من عجب حماءه      اذا اضحى محطاً للرحال  
 وقد عمت مآثره فثاقت      لدى عد على حب الرمال  
 فيا من رام يوفيه ثاء،      رويدك ان ذا عين المحال  
 صفات تشتهي الشهب اشتياقاً      لو انتظمت بها نظم اللآلي  
 بصدر الدهر قد اضحى وساماً      وتاجاً - فوق هامات الليالي  
 فاهداه ابو العباس منه      بسامي رتبة بين الموالي  
 وميزه على غير فاضحى      بها متميزاً في كل حال  
 واذا ورق المني غنت سروراً      تهنيه باحراز المعالي  
 تجلّى طالع التوفيق يشدو      بتاربخين عن صدق المقال  
 ايا من سدت فوزاً شأن فخراً      باعجد رتبة دم في الكمال

١٨٩١

١٣٠٨

✽ قول يرح سعادة عبدالله باشا فكري عند ما كان وكيلًا لمحكمة طبعاً ✽

بروحي صفيًا في الوداد أمينٌ      فني مدحه والله لست أمين  
 اميراتي في الناس عن خير والد      له شرف فوق السماء متين



به اقترنت غرّ الفضائل في الورى  
يلين أصم الصخر منه مهابة  
تطيع له المستصعبات فامرها  
ولا عجب في ذا لأن شماله  
اخو ادب شهم رضيع بلاغة  
تولى زمام الحكم في سن يافع  
يرى الامر من قبل الحصول فظنه  
اذا ما أراش السهم عن قوس فكرة  
فليس له غير العدالة مسعف  
توخى اصطناغ المكرمات كأنه  
له صبوة حنت لمجد كماله  
صبا للعلی طفلاً رضيعاً بمهده  
متى أمّ نادى عمه البشر والصفاء  
فلا زال بدرّاً في صدور محافل

فعرّ له في العالمين قرين  
فكيف لخصم في الكفاح يلين  
الى امره في الحادثات رهين  
لعمري لتذليل الصعاب يمين  
لا قلامه بيض الصفاح تدين  
وللحكم آت في الرجال يئين  
ولا شك في كشف الأُمُور يقين  
تبدّى له في المشكلات رنين  
ولا غير حق في القضاء معين  
بها للملا في العالمين ضنين  
لكسب المعالي والفخار حنين  
وقد حنّ للعليا وهو جنين  
كأن به روح السرور مكن  
فيجلو سماها باليها ويزين

❖ وقال مدح سعادة احمد بك ابو الفتوح ❖

❖ احد اعضاء مجلس شورى القوانين عند نشره المولد الاحمدى في طنطا ❖

يا غاوباً يطوي وسيع القدفد  
ان رمت ادراك المعالي طالباً  
عرج على البك الهام اخي العلا

قصد الزيارة للمقام الاحمد  
لنوالها في الناس اهدى مرشد  
رب الكمال ابي الفتوح الامجد

وانزل فسيح رحابه تلقى المنى  
 ربع به لا تنطفي نار القرى  
 هذا الامير هو الذي بفعاله  
 ذو همة يعلو السماك مقامها  
 بطل له تغنوا الخصوم خواشعاً  
 قد حاز بين الخلق عاطر ذكرة  
 ابداً بطيء الانتقام وانما  
 يوم الندى يبدو بكف مطلق  
 ان صاغت يمناهُ يميني قاصد  
 عمت اياديه العباد مكارماً  
 يتزاحمون على مناهل فضله  
 بدر سما في افق مجد حوله  
 لا سيما نجل عليٍّ قدره  
 اكرم به لثماً أتت اشباله  
 وافي لطنطا زائراً فترنمت  
 واذ الصفا فيها صفا بقدومه  
 وافاهُ عبد بالسرور مهنئاً  
 يا ايها المولى الخطير مقامه  
 وتنال يا هذا تمام المقصد  
 فعلى ضياها كل ركب يهتدي  
 حاز المعالي رغم أنف الحسد  
 وعزيمة تزري بحد مهند  
 وتخرُّ اعداهُ بهام سجد  
 ستدوم في الدنيا ليوم الموعد  
 ذو سرعة للبائس المستنجد  
 ونقيُّ قلب بالفخار مقيد  
 فاضت له منها بحور العسجد  
 فمن الذي بصنيعه لم يشهد  
 اذ فيضها للناس اعذب مورد  
 انجاله كل شبيه الفرقد  
 فاق الاكابر وهو دون الأمرد  
 بكمله بين البرايا تقتدي  
 طرباً له تشدو بصوت مفرد  
 وتبسمت عن ثغر أنس أسعد  
 بيدع نظم كالعقود منضد  
 شرفت بالاسعاد اشرف مولد



﴿ وقال يعني سعادة سعد الدين باشا مدير طنطا ﴾

اذا ما سمت مصر وعز عشيرها  
ملك على عرش الخديوية استوى  
اليها الصطفى من افضل القوم مصطفى  
وخصص للاحكام من خير اهلها  
وحسبك سعد الدين باشا اخو النهى  
امير غدا في دولة علوية  
اخو همة ياقى الاسود كواسر  
وان قام يوماً للخصوم مقاوماً  
لدى الخطب طلاع الشاياء مذهب  
اخو فطنة وقادة ذو قريحة  
وذهن اذا ما اعوز الشمس ضوها  
ذكي النهى ما امعن الفكر مرة  
تحج الى مغناه اهل ظلامه  
فهذا هو الشهم الهام الذي له  
لغرية واي في مديراً فاسعدت  
مديرية كادت تضاهي ممالك  
نأى عن نواحيها زماناً فهمنت  
الى ان قضى الرحمن منه بعودة  
به اصبحت طنطاطيه على الررى

فلا بدع اذ عباس باشا اميرها  
فجل به في افق مجد سريرها  
رياض المعالي اليوم فهو وزيرها  
رجالاً فكل كفوها وجديرها  
حليف العلى بل خدنها وسميرها  
يعظمه اربابها ومشيرها  
اذا ما بدا يوم الكفاح زهيرها  
غشائم من ايامهم قطيرها  
نصير لكشف الغامضات خبيرها  
يشب بنيران الذكاء سفيرها  
رأيناها اضحى من سناه يعيرها  
بمشكلة الا وحل عسيرها  
فيرثي لشكواها وفضلاً يجيرها  
شذا ذكره عم العباد عطيرها  
وسح بغيث المكرمات فطيرها  
ولا عجب ان قلت عز نظيرها  
واحشاء اهلها تسامى زفيرها  
فسر كبير في الملا وصغيرها  
وصارت فراديساً فنعم مصيرها



واذ غرّدت ورق التهاني بوفده	فنادى بتاربخين يشدو بشيرها
ايا حظ طنطا اليوم امنّا بسعدها	اليها بهي الفخر عاد مديرها
١٢ ٩٠ ٨ ٦٩ ٨٧ ٩٢ ١٤٢	٤٧ ١٧ ٩١١ ٧٥ ٢٦٠
١٣١٠	١٣١٠

❖ وقال يرح و يمايد سعادة نلي بك حيدر الفائمة ❖

❖ في قلم القرعة بالحريّة بعبد الاضي ❖

فتاة لما من عادل انقد اسمر	ينادي على العشاق الله اكبر
مليكة غيد عز في الحب نصرها	لها من جيوش الحسن جند وعسكر
تصول على اهل الموى فتيدهم	وتغزو على اهل الغرام فتنعمر
وتستل من جفن صقيلاً كأنه	حسام به يسطو لذي الطعن حيدر
امير علي انقدر من خير امة	له في انتشاب طاب اصل وعنصر
هام اذا ما لاح في حومة الوغى	جيوش الاعادي بالمزيمة تدبر
وفي كفه ان يضحك السيف باماً	نحور العدى تبكي دماً يتقطر
يشنف قرع البيض والسمر سمعه	وجو الوغى منه القنابل تطار
فلا تعجبوا ان قيل عنتر عصره	لكل زمان جد لا بد عنتر
رزين رحيب الصدر شهيم صميدع	فمن اي خطب كان لا يتأثر
فتى السن كهل الرأي يهديه فكره	الى الرشد مها غامض الامر يعسر
سخي اياي كم له من مكارم	ماثرها في الخلق هيات تحصر
توّد بسط الكف طناً ويافعاً	فان جاء للعافين بالروح يعذر

على بابه في وجه قصاده فلا  
 حلیم لاخوان الصفاء وانما  
 هو البحر لكن راق صفوا لوارد  
 نخال صروف الدهر تغنو لامره  
 اخوهمة يزري بمسك عبيرها  
 تحن المعالي صايات لوصله  
 وتصبو نفوس الناس طرا لوده  
 فلو خيروا العلياء في خاطب لما  
 سري بافق الجد جل مناقبا  
 اذا نظمت في المدح ود صفاته  
 الا ايها المفضال والمفرد الذي  
 تحكم بما قد شئت فالدهر طاع  
 وهاك فدتك النفس مني خريدة  
 الى حسنهما ترنوا الشمس حواسدا  
 مخدرة من آل عيسى عروبة  
 وما ذاك الا انها قد تزينت  
 تهنيك بالاضحى السعيد حلولة  
 وحسبك في تلك التهاني بانها  
 نخذها من العبد الشكور اية  
 يرى حاجب للناس ينهي وينهر  
 لأعدائه يوم الكفاح غضنفر  
 ومن عجب بحر ولا يتعكر  
 اذا ما اليها منه حرك خنصر  
 بها طالما اضحى الورى يتعطر  
 فما حن للاحباب من بات بهجر  
 فتمثاله في كل قلب مصور  
 سواء من الاقوام لا تتخير  
 فتميه مديحي كلما طال يقصر  
 نخال الداراري شمها راح ينثر  
 به اضحت الاوطان تسمو وتفخر  
 وسعدك موكل لما انت تأمر  
 بسحر حلال للنهى راح يسحر  
 ومنها الغواني غيرة تتحسر  
 بامثالها ما فاز كسرى وقصر  
 بغير معان فيك تزهو وتبهر  
 وتهتف في بالتبريك شافيك ابتر  
 اليك بتاريجيت قالت تبشر  
 فانت بها في الناس احرى واجدر

فلا زلت تُقدي يا اخا الحمد والعلیٰ      وخصمك في كبد بسيفك 'ينخر

١٤٧ ٨٣ ٦٢٣ ٤٩٤٤٣٧١١١      ٢٦٨ ١٧٢ ٢٦ ٩٠ ٧٥٦

١٨٩٥

١٣١٢

﴿ وقال ردًا على قصيدة عزنلو صالح بك نور الدين ﴾

يا مائلاً لهوى الظبا اوصابي      مهلاً فكم لك فيه من أوصاب  
ليس الهوى إلا الهوان وانما      حذفت له نونا يد الكتاب  
كم شفني فرط الغرام بحب من      تصبو الظبا منها لرشف رضاب  
لغساء منها كلما عذب اللى      يحلو لدي من الغرام عذابي  
ما خضبت كفاً لها إلا لكي      ترعى النظر لدمعي الصباب  
غيداء تروقه البدور خواشعاً      فمن الحياء تغيب تحت حجاب  
وباعين الحساد من فرط البها      ترنو اليها ذات كل نقاب  
تستل من مرضى الجفون صوارماً      والنبيل ترشقه من الأهداب  
طالبتها بوصالها فدلالها      أوحى لها بالتيه والاعجاب  
واذ الصدود الي منها قد بدا      من غير ما ذنب ولا اسباب  
عابت قلبي في الغرام على الهوى      يوماً وقلت له بفرط عتابي  
يكفيك ما لا قيت من حر النوى      ومن الجفاء وشدة الاتعاب  
فدع الهوى واطلب مناهل حكمة      فيها لطالها رحيق شراب  
وبصالح الاعمال كن متمسكاً      يهديك في رشد لكل صواب  
فرع نجيب قد زكا عن اصله      فسما على الاقران والأنجباب



فطنٌ ذكيٌّ في حداثة سنه	فاق الشيوخ بمعرض الآداب
فتأملوا آل النهى وتعجبوا	من سن شيخ في اغضّ شباب
سامي النهى يأتي الأمور على هدى	وعلى يقين ليس بالمرتاب
يا من يقيسُ بضوء شمس فكره	مهلاً فانك في القياس مخاب
القي له نظم القريض عنانه	فاني لنا فيه بكل عجاب
بل خاض في فن العروض بحوره	فاني بزاهي الدرّ للطلاب
تهوى الدراري ان تكون بنظمه	درراً يرصن بطي كتاب
هيات ان أوفي الثناء له ولو	اني اطالت الشرح في الاسهاب
اهدى اليّ خريدة من فضله	في حسنها ناهت على الاتراب
لعبت بارواح الملا اعطافها	وتلاعبت بمراح الالباب
تسعى على الندمان من صرف الي	بكؤوس راح رُصعت بحباب
امهرتها مالا فما رضيت سوى	عقلي وهذي سنة الاحباب
فالله مني اليوم هذي اختها	ما شامها احدٌ من الخطاب
تهدي له مني الثناء وثغرها	يشدو بتار يخين في الترحاب
لازلت سامي الفضل يا انس الوري	ترقى باوصاف رفيع جناب
٦٨ ١١١ ٩٤١ ١٢٢ ٢٤٧	٧١٠ ١٨٠ ٣٦٠ ٥٦

١٣٠٦

١٣٨٩

❖ وقال مدح سعادة محمد قبضي باشا عند زيارته مدرسة المرسلين في طنطا ❖

لنا الدهر جاء اليوم بالحظ مسعدا      وللنفس صفوا العيش قد طاب موردا

وفيه لنا ورق السرور ترمت    بنيل المنى اذ بلبل الانس غردا  
بوفد    مدير    المكربات    محمد

اخى الفيض رب الجود والبذل والندى

مدير    جدير    بالفخار    وبالنسأ	حليف المعالي من بفضل تفردا
سريُّ أتى عن خير قوم ومعشر	كرام تبدوا ارفع الناس سوءدا
هام رقى في ذروة المجد رتبة	فلا بدع ان خلنا لها الشهب حسدا
امير تحرى العدل في الحكم ديدنا	فني الحق لا يخشى عذولا مفندا
حريص على نفع العباد فظالما	على راحة الاهلين بات مسهدا
اخو ادب فطن رضيع بلاغة	ذكي النهي يأتي الامور على هدى
متى حركت يمناه منه يراعه	ارانا لعمري في اليميت مهندا
وان هزها دانت اليها عوامل	وخر لها هام الصوارم سجدا
يراع نعم كالسيف فعلا وانما	عجيبا فلا تأوى مدى العمر مغندا
له ذكره كم شغفت من مسامع	فغنى بها حادي الظعون وقد حدا
كريم صفات المجد فيه تجمعت	فشاد له في الكون ذكرا مخلدا
فلا يرتضي الا بفعل مكارم	وغير اكتساب الحمد لم يتخذ يدا
فما امه من قاصد نحوه سعى	لدى حاجة الا وقد نال مقصدا
يلومونه مهلا على فيض راحة	فقال لهم كل على ما تعودا
فلا زال بدرنا في سما المجد طالعا	وكل من الانجال لا زال فرقدا

﴿ وقال يعني سعادته ايضاً بتوليته نظارة الاوقاف ﴾

عباس	غدت مصر رياضا	لنا	تصفو منهاها	حياضا
ملك	عطر الاكوان ذكراً	وطبق	صيته السبع	العراضا
لقد	خطب العلى فسعت اليه	وعنه	قط لم تبغي	اعتياضاً
ينابيع	العدالة منه فاضت	وكان	الظلم ينبوعاً	فماضاً
وقد	شرفت به الاوقاف لما	برب	الفيض دام لما	انتهاضاً
امير	في السياسة رب حزم	فكم	بحراً لما وافي	وخاضاً
حليف	الفضل ذو هم عوال	تباري	النسر عزماً	وانفضاضاً
يغض	الطرف عن هفوات صحب	ولم	نعهده عن حق	تفاضاً
كريم	كم علت نعماء خلقاً	وكم	ملاً الورى منها	وقاضاً
مراضي	الله بغيته وليست	جفوناً	في محاسنها	مراضاً
واذ	شرحت به الاوقاف صدرًا	وعنها	قد ازال	الاتقياضاً
فرج	قال يهديه التهانى	بتاريخ	زها يحكي	الرياضا
بفيضي	الآن للاوقاف عزاً	مزيد	الخير جوداً	منه فاضاً

١٣١٠

١٨٩٣

﴿ وقال بمدح سعادتنا وقاسم بك امين رئيس النيابة في طنطا ﴾

وقائلة	من للعدالة فينا	اذا	ما بصرف	الحادثات رُمينا
فلم	يبق من اهل المروءة	منصف	يخفف	عنا لوعة وأُنينا
وقلت	لها والصدق في القول واجب	رويدك	من هذا	الغرور دُعينا



وحسبك شهم قام للعدل كعبة  
امير غدا كالسيف للظالم قاسماً  
فنوبه عنه خديوي عصرنا  
همام له بأس اذا ما به سطا  
هو الليث في اوصافه غير انه  
لكسب الثنا يشاق منه فؤاده  
صبا للعلا طملاً رضيعاً يهده  
يقيم بفعل المكرمات كأنه  
رئيس له فكر حكي البرق ساطعاً  
فان اظلم الامر العويص محندساً  
كذا ان قضى فالحق عن رغم معندي  
ذكي النهى فطن اديب مهذب  
فيا من بسحبان القصاحة قاسه  
فلا زال منه الفضل يزهو كعزة  
ويشدو له العبد الشكور مهناً  
لنا دم بواني الجاه ذخراً الى المدى

فاضحى من الجور البغيف يقينا  
وركناً لمن يأوى اليه حصينا  
بامر القضا اذ قد رآه امينا  
على خصمه هيات يعرف لنا  
له في ذرى العلياء شاد عرينا  
قدوماً لقصاد بحن حنيننا  
ومال الى نيل الفخار جنينا  
تبدى لحاجات العباد ضمينا  
ودهن به نار الخليل يرينا  
على نوره حال الظلام هدينا  
نراه تجلى للعيان مينا  
تفرد يسمو بالبلاغة فينا  
لقد قست جهلاً بالشمال يمينا  
تزئين في وجه الزمان جينا  
بتاريخ درّ اشهرآ وسنينا  
وكنزاً تراهي للسعود ثميننا

١٣٠٨

١٨٩١

✽ وقال روح حاضرة الشاعر حسين افندي احد مستخدمي الجمر في الاسكندرية ✽

زورا خلي صبا في الهوى زورا وبشراه بأحباب ولو زورا

صب يرى العار في سلمى احبته  
 أفديه ظيماً توخى الصد ديدنه  
 رايت نظم الملاي في مقبله  
 ان جاد للدهر يوماً باللقاء به  
 بديع وصف مليحٌ جلّ مبدعه  
 انراش سهم الهوى عن قوس حاجبه  
 وان سعى بالي من شهد مبسمه  
 له محيياً ترينا البدر طاعنه  
 كأن ذا الفوز من احسانه كرمًا  
 ذكيّ ذهن اديبٌ بارعٌ فطن  
 اذا تفوّه بالسحر الحلال لما  
 سريع فكر يحاكي البرق ساطعه  
 منه حباتي بمدح قد شرفت به  
 شعر درر ابي العلا ترنوله حسدا  
 فكل سطر زهت فيه فرائده  
 فدام للعلم والآداب مؤثلا  
 خلّ لكل وقد طابت سريرته  
 ابدى فريضة حجّ زاده شرفاً  
 وحاز من ربه نعاء مغفرة  
 واذا الى الثغر عاد اليوم في رغد  
 وبالنوى اليوم منهم بات مهجورا  
 من يطلب القرب منه كان مغرورا  
 قدر دمي عليه راح منشورا  
 فكل ذنب جناه عاد مغفورا  
 فكم فؤاد به قد بات مأسورا  
 فاي قلب نراه ليس موتورا  
 فاي صب نراه ليس مخمورا  
 بحسنه اخجل الولدان والخورا  
 اعاره من ضيا افكاره نورا  
 اتى على الفضل والآداب منطورا  
 فكل لبّ نراه بات مسحورا  
 ل انصفوا قلده مجلس الشورى  
 حتى بدا لي اجلّ الناس محقورا  
 خلت ابن هاني لديه اليوم شعورا  
 وكل بيت بدا بالانس معمورا  
 برقى المعالي ويلقى الخظ موفورا  
 بطيب ذكر شذاه فاح منشورا  
 فنال اجرا من الرحمن ماجورا  
 اذ طاف يسعى بذلك البيت مغرورا  
 بصفو عيش وسعي جلّ مشكورا

هناهُ خلٌّ وفيّ في مودتهِ  
أيا اخا الفخر يا ملء الصفاء لنا

١٨٨٩

١٣٠٧

✽ وقال يهني صاحب السعادة حسن باشا محمود عند عودته ✽  
✽ من مؤتمر العلي في برلين ✽

يا عين قري بعد سهد بالوسن  
حسن الفعال اخو الكمال ومن له  
شهم كريم الاصل بيت اماره  
وندي كف ما عهدناه المدي  
يا منكرًا بغرور جهل فضله  
هذا الامير هو الذي بين الوري  
يصبو لفعل المكرمات كأنما  
مبرور سعي قد حباه ربه  
سامي الذرى قد حاز في طلب العلي  
شهدت عموم العالمين بفضله  
في مهده للعالم مال فناله  
فردّ تحلى بالنباهة والنهي  
ان قال قولاً لم يكن خطأ به  
لو اسمعوا سبحان بعض فصاحة  
او عاد لقمان وشاهد طبه

قد عاد رب الفضل مولانا حسن  
محمود ذكر كم لاسماع قن  
بالسعد في العليا طالع اقرن  
يوم الندي كال العطايا او وزن  
اذ لم يك الاخرى بافضال فمن  
قد طوق الامتاق منه بالمن  
كسب السنا فرض عليه لا سنن  
بسريرة في السر تصفو والعلان  
عزماً قوياً لا يخامر الوهن  
وبه اقر اخو الشيبة واليفن  
من قبل ما وصل الفطام او اختن  
فطن تفرد بالبلاغة واللسن  
او فاه يوماً في خطاب ما لحن  
من لفظه لرأيته بادي اللكن  
لكي لغيرته بدمع قد هتن



فهو الطيب بل النطاسي الذي  
 ذو فكرة نار الخليل توقدت  
 يبدو له الداء الدفين وان يكن  
 كم مدنف قد فاز منه بالشفاء  
 فكأنما آيات عيسى أظهرت  
 قد شاد ركن الطب بعد سقوطه  
 اضحت به الاوطان فخراً تزدهي  
 وازداد نور الشرق يزهو ساطعاً  
 فلذا دعاه الغرب يبغي نجدة  
 وبآلة المنظار اضحى اهله  
 حتى اتى ارجاءهم فتشرفت  
 وافادهم في البحث كل مهمة  
 واذا المنى فيه لم تمت وقد  
 قد عاد بالفتح المبين مؤيداً  
 فبلا بل السراء من عبد شدت  
 بشرى لمصر في السلام بصفوها

سنة ١٣٠٨

سنة ١٨٩٠

❖ وقال يهني السيد حسن موسى العقاد بعودته الى مصر بعد تغيبه ❖

اليوم فليفخر الاهل والوطن  
 فهو ابن موسى الذي بين الوري افتخرت  
 بوفد شهم امير فعله حسن  
 به البلاغة والتبيان واللسن

قد ارضعته المعالي في حديثه  
 شهير ذكر صفى فاضل ورع  
 له السياسة قد القت اعنتها  
 ان قال قولاً بميزان يعايره  
 كم طوقت منه اعناق الملا كرمًا  
 يرى فعال الوفا فرضاً عليه وان  
 يطيعني الشعر في علياه منسجماً  
 فريد عصر وحيد في شمائله  
 شديد بأس تهاب الاسد سطوته  
 فكم له نصبوا من غيهم حسداً  
 لكن ابي الله الا ان يعضده  
 واذا رآه ملك العصر ذا هم  
 دعاه من فوره فضلاً يقول له  
 فعاد بالفوز والاجلال يصحبه  
 واذا به مصر عن رغم الخصوم غدت  
 بلابل الحمد ناداته مؤرخة

ثدياً وكانت له الآداب تحتضن  
 منير فكر ذكي عاقل فطن  
 وطاع منها اليه السر والعلن  
 ومن عجيب اذا اعطى فلا يزن  
 وكم له قد بدت في جيدهم من  
 يعدها الغير منهم انها سنن  
 وان مدحت سواه راح ينخمل  
 بمثله قلما يأتي لنا الزمن  
 لا يعتري عزمه من خصمه وهن  
 مكائداً دونها الآفات والمحن  
 وفاز بالنصر اذ خابت له الفتن  
 عليه في مشكلات الخطب يرتكن  
 هياً ايا من له افق العلى ساكن  
 والكل يشدو فداك الروح والوطن  
 فيها طوالعها بالسعد تقترب  
 قدوم خير صفى مجده حسن

١٣١٠

❖ وقال يمدح غبطة الخبر الفاضل انبا كيرلوس بطريرك الامة القبطية ❖  
 ❖ ويهينه بعودته الى المحروسة بعد تباعده عنها مدة لاسباب ❖

احلت اليوم شمس الافق في الحمل  
 فنورها عم اهل الخافقين جلي

ام مهرجانُ بدا في مصرَ مزدهياً  
 ام ليلةُ القدر ابوابُ السما فتحت  
 ام عادَ حبرُ العلي من جل في شرفِ  
 نعم لنا عادَ بالاجلال متشجماً  
 انبا كيرلوس من بين العباد اتى  
 حبرٌ اخيرُ زمانٍ بين معشره  
 كم للهدى ردّ نفساً عن ضلالتها  
 كان مولاةً فيه بث عن كرمِ  
 بث رُوحَ التقى في قلب امته  
 فما له غيرُ تقوى الله مصلحةً  
 قد خطأوا رأيه بالغى عن عبثٍ  
 لا تعجبوا ان تروا انواره احتجبت  
 ان الخسوفَ لبدر التمر نعهده  
 نأى وافئدة الاحباب تتبعه  
 خطب له آل عيسى الكل قد أسفوا  
 تحدث فيه اقوامٌ وقد شغلت  
 لكن ابى الله الا ان يعود لنا  
 فعادَ يسمو على الاعداء منتصراً  
 قد سرّ كل محبٍ عند رؤيته  
 واذ لنا غرّدت ورقُ الهنا طرباً

فازدان فيه بانس كل محتفل  
 فيها الينا بما نبغيه من أمل  
 وشاع ذكره له في سائر الملل  
 عليه من فضل رب انخر الحلل  
 عرش الخلافة ميراثاً عن الرسل  
 وانما فاق في فضل على الأول  
 اذ راح يرشدها في اقوم السبل  
 رُوح الهداية معصوماً من الزلل  
 فضلاً ويقرن منه العلم بالعمل  
 نعم ولا غير ذكر الله من شغل  
 والله عاصمه من وصمة الخطل  
 عنا قليلاً فقديماً قبل في المثل  
 بين الدراري ولا يعلو على زحل  
 من كل ابنائه في يوم مرتحل  
 بين الورى ياله من حادث جال  
 افكار اهل النهى في سائر الدول  
 عن رغم من رام فعل السوء بالحيل  
 اذ انه كان مختاراً من الازل  
 وكل خصم يقول اليوم واخجلي  
 وبشرتنا بعزٍ غير منتقل



طوالعُ الانس قد قالت مورخةً بالسعد غبطته وای علی عجل

١٦٧ ١٤١٦ ٩٧ ١١٠ ١٠٣

١٨٩٣

﴿ وقال يمدح حضرة الفاضل السيد محمد القصبي في طنطا ﴾

لله زاهي محيياً ما بدا سحراً  
لو لاح الشمس في أفقٍ لما طلعت  
فما جلته لنا اخت الظبا غسقاً  
هيفاء كالريمٍ قد زاد النفار بها  
من رام منها ولو وصل الخيال لما  
برمح قد على العشاق ما خطرت  
وما رنا طرفٌ ولهاثٍ لوجنتها  
قالت غدرت بسلوانٍ فقلت لها  
وانما عنك قد أصبحت مشغلاً  
محمد ذو العلى من حاز في نسب  
مهذبٌ في سما الآدابٍ قد طلعت  
كم معجزاتٍ نراها في البيان له  
ان رام نظماً ارانا العقد منتظماً  
وان يهز يراعاً في انامله  
على حماء نرى كل الملا ازدحموا  
يقابل الوفد بالترحاب مبتسماً

الا وعقل المعني في الهوى سحراً  
منه حياء ولا بدر الدجى ظهراً  
الا وخلصنا لديه الصبح قد سفراً  
حتى غدت من نسيم تأخذ الحذراً  
منه رأى قط لا عيناً ولا اثراً  
الا وقالت لهم اياكم الخطراً  
الا ونادت له اياك والشرراً  
لا عاش من في عهد الحب قد غدراً  
بمدح من ساد فيه المجد وافتخراً  
قصاب سبق في خلق بها اشتراها  
منه بدور المعاني تزدهي درراً  
وكم بآيات فضل جاء مبتكراً  
او رام نثراً ارانا الدر منتثراً  
خلصنا العوالي بها والصارم الذكراً  
فاينما حل حلوا حوله زمراً  
كالا لارض اذ قابلت بعد الظما مطراً

عن نعمة الله يُبدي الشكر في علن  
ما رمت تطويل مدح في مناقبه  
فان رُميت بعجز فيه لا عجب  
فاقبل اخا الفضل بكرًا عز منشؤها  
خريدة زفها العبد الشكور لكم  
لا زلت تلقى المنى حال الوفا ابدًا

سنة ١٣٠٤

وانما البرُّ قد يسديه مستترا  
الا تبدى طويل المدح مختصرا  
فطلما مدحه قد اعجز الشعرا  
صفاتك الغرُّ فيها قد زهت غورا  
تشدو بتاريخ مدح نفعه انتشرا  
في مجد جاء علي رغم من كفرا

١٨٨٧

❖ وقال يعابد حضرة الفاضل عبده افندي الجمولي ❖

توكل على المولى وناد لك الحمد  
وأبشر بنيل الفخر فالسعد مقبل  
لك اليوم من مولاك نصر مؤيد  
حباك اله العرش صوت بلا بل  
يكاد به أن يطرب الصخر هائما  
فلو سمعته الآن اذن ابن معبد  
تشنف اسماع الملوك بأنسه  
وقد حزت فكرا يشبه البرق ساطعا  
تحن غواني المجد شوقا بخدرها  
تربيت في حجر المعالي معززا  
وأرضعت ثدي المكرمات اخا الندا  
لصحبك حفظ الود فيك سجية

فانك ما بين الكرام له عبد  
بعيش صفي فيه يحلو لك الورد  
كما لك من املاكه في العلا جند  
فلا قبله قبل ولا بعده بعد  
ويرقص من انعامه الحجر الصلد  
اماد الى رمس لفرط الحيا يعدو  
اذا رحت في حان السعود به تشدو  
على نوره الساري يسير به الرشد  
اليك فيصبيها التشوق والوجد  
وما لك غير المجد في اققها مهد  
بعهد الصبا يا حبذا ذلك العهد  
فلا الدهر يثنيه ولا القرب والبعد

فمها اقل في مدحك اليوم قاصر  
قدم يا اخا فضل حليف سلامة  
وهاك رعاك الله بكرًا اية  
صفاتك فيها كالدراري مضيئة  
نخذها من العبد الشكور وثيقة  
تهنيك بالاضحى الشريف الذي به  
يلبيك داعي الحظ فيه مفردًا  
وحسبك ورق المدح فيه سواجع  
لنا دمت تسمو بالمعالي منها

ومالي على الايفاء ان رمته جهد  
وعافية منها توشك البرد  
لديها فلا ليلى تعد ولا هند  
من ناقد هيات يخشى لها نقد  
بها طول عمر بيننا يحفظ الود  
انتك المنى تسعى وتم لك القصد  
ومن طالع الاسعاد يتسم الثغر  
تادي بتارخين نفحها الند  
وسدت بكل البشر يخدمك السعد

١٨٩٤

١٣١١

❖ وقال خاتماً باب المديح بديح جلالة السلطان المعظم عبد الحميد خان ❖  
❖ وتهنئته بعيد الاضحى المبارك سنة ١٣١١ ❖

ملك الوري بشري لك الفتح والنصر  
فسيفك في نحر الاعادي محكم  
جنود تماكي الأسد بأسا وسطوة  
عليها لواء النصر باسمك خافق  
فكم دوخت ارضا لاعدائنا وكم  
توليت ملكا ايد الله عرشه  
وعملت في انحاء العدل سائدا  
رفعت منار العز فيه مشيدا  
فلو شام كسرى سابقا مجد فخره

بسدتك العليا يفتخر العصر  
وجندك في الهيماء يصحبها الظفر  
فللخصم من اسياها يقدح الجمر  
مظفرة سيف كل عسر لها يسر  
لها شهدت يوم الوغى البيض والسمر  
فجل على هام السماك له قدر  
فلم يخل منه قط سهل ولا وعر  
فمن غيرة في الافق يرنوله البدر  
لقال ورب البيت هذا هو الفخر



كساهُ امير المؤمنين جلالة  
ملكهُ له كلُّ الممالك طاطأت  
ممالكه في كل ارض رحبة  
تؤدي له الامصار شرقاً ومغرباً  
فمولاي عذراً ان مدحي لقاصر  
صفاتك في مجد تسامى مقامها  
وشانك في كل العباد معظم  
غمرت الملائكة بالفضل يا سيد الورى  
رعى الله كفاً منك تُزري بأبحر  
يقصر عن نعمائه كل حاسب  
قدم واحتكم فيما تروم وتشتهي  
وهاك من العبد السليم فواده  
بوجه الى دار الخلافة بادرت  
فمنوا على بكرٍ بحسن قبولها  
تهنيك بالعيد السعيد حلوه  
فهذا هو العيد المبارك اذ به  
شعائره باليمن وافت فبشرت  
وفيه سعى الاضحى لا عتاب سدة  
جميع العدى يمناً تبنت لك الفدا

فاضحى ومن حساده الانجم الزهر  
روثوسا وقالت سدك النهي والامر  
يضيق بها من وسعها البر والبحر  
عبودية الا خلاص لا سيما مصر  
ومهما اقصر في مدحك لي عذر  
فلا النظم يوفيه حقوقاً ولا النثر  
بذكر حميد حبذا ذلك الذكر  
فمنهم بحمد راح يتسم الثغر  
لان لها مدٌ وليس لها جزر  
ويعجز عن احصائها العد والحصر  
لك السعد عبدٌ ثم خادمك الدهر  
مخدرة غير الرضى ما لها مهر  
وليس لها من فرط اشواقها صبر  
فمن اهل فضل مثلكم تكرم البكر  
على امه قد شد منها بك الأزر  
مبرات مولانا لها عظم الاجر  
يليك فيها الحظ مولاي والبشر  
فاضحى بتار يخين يشدوك الشكر  
فمن سيفك البتار طاب لها النحر

## باب الرثاء

﴿ وقال يرثي جلالة المرحوم قيصر روسيا الاول ﴾

﴿ الاسف التام على بطل السلام ﴾

تالله ما الدين لمن يتبصر  
والموت واويلاه في ارجائها  
يسطو على خلق بلا ذنب كما  
فالكل فان ما عدا المولى الذي  
أين السلاطين الألى سادوا الورى  
اين الألى شادوا القصور وعمروا  
ذهبوا وهاتيك المباني اصبحت  
دنيا غرور لا يدوم نعيمها  
ولو انها كانت تدوم لاهلها  
ملك الملوك القيصر الشهم الذي  
ملك به كان السلام موطدا  
ذو شهرة ان كان بطرس قبله  
يا طالما للملك شاد دعائما  
كانت به الدنيا يغير سطحها  
خضعت لسدته الملوك وطأ طأت  
كان الاله له نصيراً مسعفاً  
الأ كطيف في منام يظهر  
منه لنا في كل يوم منذر  
يسطو على بعض الفرائس قسور  
هيات ان تفني بقاء الادهر  
بل أين ذياك الرشيد وجعفر  
اسمى ربوع ذات حسن يهر  
من بعد اهلها خراباً تصفر  
وصفاؤها ياطالما يتكدر  
فينالدام اخو العلى الاسكندر  
بنظيره هيات تأتي الاعصر  
فيه يسود على الآنام ويفخر  
دعي الكبير فان هذا اكبر  
عنها سمو كل وصف يقصر  
وضعا اذا منه تحرك خنصر  
هاماً له بركة تطهر  
اذ انه بسواه لا يستنصر

هو روحٌ لطفٍ في الحقيقة انما  
ما استل في الاعداء ايض مرهف  
كم من جيوشٍ في الحروب امامه  
فكان املاك السماء وجندها  
شهمٌ كريمٌ الراحتين ففضله  
لذوي الحوائج يوم بذل طالما  
متسربلٌ بالحلم في اخلاقه  
والى رعاياه يحن فؤاده  
فتبيت وهي قرية اجفانها  
تلت يدا الموت المريع فكم لنا  
عبثت يده بطود مجدٍ راسخ  
بدر هوى من افقه في قبره  
اوآه من يوم اتانا نعيه  
يوم به رزى السلام واهله  
يوم به الاهوال شب سعيها  
لبست به كل العباد تأسفاً  
والارض كادت ان تمد نفجاً  
بل فيه الوية الفخار تنكست  
والناس هارعة بكل لاجاة  
يتحدثون عن المصاب بما جر

يوم الوغى لذوي الفجور غضنفر  
الا غشاهم منه موتٌ احمر  
راحت على اعقابها لتقهقر  
طراً له يوم التزاحف عنكر  
عمّ الورى بماثر لا تحصر  
من كفه كانت تفيض الابحر  
يعفو لمن يهفو اليه ويغفر  
كأب شفق قلبه يتأثر  
في ظله والعين منه تسهر  
اقواس حتف كل يوم يوتر  
فاندك من اعلى الذرى يتحدر  
ومن العجائب ان بدرًا يقبر  
فيه وذاك من الاله مقدر  
والكل فيه آسف يتحسر  
فكانما فيه تبدى المحسر  
ثوب الحداد وقلبها يتفطر  
فيه واركان العلى تندمر  
منها الرؤوس كأنها تتفكر  
من كل فج شاسع تتجمر  
والكل منهم دمه يتقطر



عنا مضى ذاك الكريم لربه  
 ولنا عزاء بالمفدى نجله  
 ما مات من اضحى نقولا فرعه  
 شبل اتى عن خيرليث باسل  
 رقت شائلة فطاب غيرها  
 لم يشد من شادر بعاطر ذكره  
 سرت به منا النفوس وهيمت  
 فاسلم وسد مولاي في عرش العلى  
 وتعز عن فقد لافضل والد  
 مبرور سعي قد دعاه خالق  
 فسعى ولبى للمهيمن دعوة  
 والآن في جنات عدن اذ غدا  
 اوحى لجبريل الاله مؤرخاً  
 لكنه طي القلوب مصوراً  
 فهو الهام وفضله لا ينكر  
 بل ذاك حي في الانام موقر  
 تغنو له شم الانوف وتصغر  
 نفحاً كما قد طاب منه العنصر  
 في محفل الا غدا يتعطر  
 والكل منا بالمنى مستبشر  
 متحكما في ما تشاء وتامر  
 لاقى الاله اليوم وهو مبرر  
 لنوال اجر دائم لا يتر  
 وله الملائك بالسعود تبشر  
 يلقي المنى حيث النعيم الاوفر  
 بالسعد بشر فاز هذا القيصر

❖ وقال يرثي المرحوم توفيق باشا خديوي مصر السابق ❖

لا يغرنك صاح عيش ارغد  
 واعلم بان المرء مهما دام في  
 بل ذاك في دنياه شبه مسافر  
 والكل عقباه الردى فيها وما  
 اين الا لى سادوا العلى شرفاً ومن  
 فظن انك في الانام مخلد  
 هذا الورى لا بد يوماً يفقد  
 عما قليل عن حماها يبعد  
 حاز البقا الا الكريم السرمد  
 فيها بنوا تلك القصور وشيدوا

اين الملوك ومن عهدنا مجدهم  
 رغماً طوتهم أمٌ دفر في الثرى  
 ولقد تساوى الكل منهم رتبةً  
 ما هذه الدنيا بدار اقامة  
 ولو امرئو فيها يقيم مخلداً  
 رب الحسام المستغاث يباسه  
 شهيد هام ماجد ذو هبة  
 ذو فكرة وقادة فكأنما  
 قد كان ذا حزم وعزم ثابت  
 آراؤه كانت بدوراً تزدهي  
 فهو الملك اخوا المكارم والتقى  
 لا بدع ان شقت عليه قلوبنا  
 قد راح وبلي راحلاً عنا وما  
 سار الفؤاد من العباد باثره  
 واروه زياك الضريح وعاودوا  
 واذا الملا قد راح فيه معزياً  
 ناديت يا آل الخديوي هاتفاً  
 يحيا لنا العباس بداراً ساطعاً  
 واستبشروا فعز يزكم متمتع  
 واليوم اذ نال المنى من ربه  
 كانت لهم شهب الدراري تحسدُ  
 والكل منهم بالتراب موسدُ  
 لاخلادهم فيهد يرى او سيدُ  
 لكن الى الاخرى سبيل يقصد  
 لا قام توفيق العزيز محمد  
 يوم الوغى حيث العدى تهدد  
 كانت لها تغزو الاسود وتسجد  
 نار الخليل بها ذكت لتوقد  
 في مشكلات الامر لا يتردد  
 فيها الى طرق الهداية مرشد  
 من راح وهو من الصلاح مزود  
 اوفت منا عليه الاكبد  
 مدت الى توديعنا منه يد  
 لما به قد سار ذاك المشهد  
 وبكل قلب حسرة وتنهد  
 والكل ينعي فضله ويعدد  
 يامن لهم فوق المعالي سوّد  
 في افق عزّ والشقيق الفرقد  
 في دار صفوٍ طاب فيه المورد  
 حيث السعود على البقاء مؤبد

قد جاء عبد الله يرثيه لكم      قال في التاريخ صدقاً ينشد  
توفيق جود بالتقى حاز العلى      فالآن في اصفى الصفاء مخلد  
١٣٠٩      ١٣٠٩

❖ وقال يرثي دولتلو المرحوم على باشا شريف ❖

لموت حكم على الانسان من قدم      يسطو عليه بعزم غير منهزم-  
يامن يرجي خلود العيش عن عبث      اقصر عناك فما في الخلد من عشم-  
واعمل لا خراك في دنياك معتصما      تحب مولاك قبل الشيب والهزم-  
تبني قصوراً فياتي الدهر يهدمها      قم فابن لحداً فيبقى غير منهزم-  
فتلك دار البقا يا صاح حيث ترى      فيها تساوت ملوك الارض بالخدم-  
هناك كسرى استوى لاشك في شرف      مع من مضى من رعاة الشاة والغنم-  
اين السلاطين من كانت لسطوتها      تغنوا سجوداً اسود الغاب في القمم-  
الكل اضحوا هباء لا تميزهم      من الصعاليك ذاك الدود والرمم-  
ياموت ويلك كم تجنى بلا سبب      على ذوي الفضل جهلاً غير محتشم-  
شلت يدك التي يوم القضا عبثت      بذلك الشهم رب السيف والقلم-  
شريف اصل سما في شأنه فعلا      هام المعالي جليل القدر والهمم-  
بدر هوى من مقام الشب منحدرًا      ومن عجيب لبدر بات في الرجم-  
ويحي على من نراه راح مختفيا      وكان اشهر من نار على علم-  
في الامس كان مجيباً من يسائله      ما باله اليوم لم ينطق بينت فم-  
فياله كان يوماً صاح نادبه      اصبحتم يا ذوي الحاجات في يتم-



يوم به قامت الدنيا على قدم  
فأي قلب عليه لم يذب اسفاً  
هذا الوزير الندي ذاعت مآثره  
بل الأمير الذي عمت مكارمه  
ما قد نحا قاصدٌ فيحاء ساحته  
رأى سحاب السما فيضاً لراحته  
في صدره بحر علم كان مندققاً  
أخو المعالي فلم ينكر فضائله  
أصبحه كان حفظ العهد شيمته  
هيات يوماً نفي حق الحداد له  
وليس بدع إذا من بعد فرقته  
يا طالما كان يحبي الليل في سهر  
فالיום ما عاد يخشى جفنه أرقاً  
قد جلّ قدرا عن الدنيا لذلّ السعي  
مضى لمولاه مبرور عليه رضى  
واذ سما في ذرى الجنات مرثياً  
وقال جبريل من رب بيشرنا  
محمد قد رقي كون العلي شرفاً  
٩٢ ١٠٤ ٣١٠ ٨٦ ١٤١ ٥١٨

سنة ١٣٠٤

وصاحت الناس من عرب ومن عجم  
أواي دمع عليه غير منسجم  
وقد سرى ذكره في سائر الأمم  
كأنه كان محبوباً من الكرم  
الآن ناداه سل ماشئت واحتكم  
فغيرة منه سالت أعين الديم  
كان فيه قاموس من الحكم  
الذي ضل عن طرق الهدى وعمي  
يصفي الوداد ويرعى حرمة الدم  
ولولبنا عليه حندس الظلم  
حزناً عليه بكينا أدمعاً بدم  
ويجهد الفكر في الأعمال والخدم  
بل يطمئن بنوم غير منصور  
ينحو المعالي ديار الخلد والنعم  
برّ السجايا بلا أثم ولا حرم  
حياة رضوانها عن ثغر مبتسم  
بصوت وحي لدى تاريخ عبدهم  
ونال من فوز جاهي حسن نختم  
٨٧ ٩٠ ٩٣ ١٩ ١١٨ ١٤٨٠

سنة ١٨٨٧

❖ وقال يرثي المرحوم سليم بك نقلا مؤسس جريدة الاهرام ❖

ياموت دمع المآقي طالما وكفا  
د ككت طود العلى اذ خنت خير فتى  
اخنيت ظلماً وعدواناً على رجل  
شهم تسامى عن الافلاك مرتبة  
جايل قدر امير فاضل ورع  
وقد تحلى باخلاق مهذبة  
اذا اتاه مسيء وهو معتذر  
فهو الكريم الذي لازال من صغر  
بل كان بحراً كبيراً في سماحته  
رب المعاني الذى من روض فكرته  
كم بنت فكر جلاها وهي رافلة  
ذكى ذهن فريد في نباهته  
طرا نرى الناس في آرائها اختلفت  
غض ذكاعن كريم الاصل قد عبثت  
بل بدرتم سما في افق هالته  
لابدع ان سكنت اصداف مقبرة  
تبكي عليه المعالي وهي لابسـة  
فيا اشقاءه صبراً لنازلة  
هذا سبيل لكل الناس تسلكه

فحسبنا منك ما قد نالنا وكفى  
من آل نقلا فماد الكون وارثجفا  
غير المكارم ذنباً قط ما اقترفا  
وساد اهل النهى في مجده شرفا  
من منهل العلم كاسات الطلار تشفا  
رقت بلطف فلم نعهد بها صلفا  
بالصفح والاه عن زلاته وعفا  
على اكتساب الثنا والحمد منعكفا  
فكم اخي ظمأ من فيضه اغترفا  
كم شاعر قد جنى الآداب واقتطفها  
في حلة الحسن تبدي التيه والهيفا  
سديد رايه بامر قط ما اعتسفا  
لكن على فضله رايات ما اختلفا  
ريح المنون به في الروض فانقصفا  
وقد غشته صروف الدهر فانخسفا  
فعادة الدر ان يستوطن الصدفـا  
ثوب الحداد نناديه فوا لهفا  
بها عليكم نرى جيش القضا زحفا  
وسهم حقف له اضحى الورى هـدفـا

نعم عليه بحق النوح متصلاً  
نأى عزيزكم المبرور في عمل  
والآن اذ كوثر الجنات طاب له  
قد قلت ارثيه والدنيا مؤرخة  
للم تكونوا لنا عن فقدته خلفا  
لدار خلد أعدوها له غرفا  
وورده قد حلا رشفاً له وصفا  
مضى سليم اصيل الجاه واسفا

❖ وقال برثي المرحوم سعادة ابراهيم باشا عاشور ❖

نأى يامقلتي خير الوجود  
على من كان للاعداء ليشاً  
امير فاضل من بيت مجد  
ومن ذا ينكرن على مقام  
اخو ادب شهير كان يصبو  
له شهد الملا بعيم فضل  
رقى اوج الكمال باخصيه  
حليف المكرمات يفى بوعده  
يقوم لفعل محمده اذا ما  
يلاقي الضيف بساماً بانس  
قد اعتاد المكارم وهو حي  
لذا بالجسم جاد اليوم منه  
عليه آل عاشور لحزن  
ولا عجب عليه يوم فقد  
فبالعبرات يوم البين جودي  
وللاحياب ذا قلب ودود  
كريم عن ابيه والجدود  
لابراهيم غير فتى محمود  
لكسب الحمد لا كسب النقود  
وكان عداه من بعض الشهود  
فقال الفخر عن رغم الحسود  
ولم ينكت لصحب بالعهود  
رأى الاقوام عنها في قعود  
ويدي البشري وجه الوفود  
يحكي الغيث في بذل وجود  
لدى رمس على رمم ودود  
غدوا لم يعرفوا سم الهجود  
اذا شقوا القلوب مع الكبود



غشتنا بعده ييض الليالي	تلوح بأوجهٍ والله سود
واضحى قلبنا يصلي عليه	بنار فراقه ذات الوقود
نودعه فلم يمد يديه	فواحراه من ذاك الصدود
ثوى بدر العلى في قاع لحد	ومن عجب لبدر في اللحود
عليه الدمع مني في انطلاق	وقلبي في هواه ذا قيود
الا يا والدًا صبرًا جميلًا	على احكام ذا الدهر العنود
فانك خير من يدري المنايا	اذا حملت علينا كالجنود
وهذا منهل لا بد منه	الينا /! مناص عن الورود
فاين ملوكنا وذوو المعالي	ومن خنفت لهم شم البنود
اعمرى كلهم اضحوا هباءً	وقد انقوا بعادٍ مع ثمود
فأشأ صاح تفزع من مصاب	وعزمك دونه عزم الاسود
فلا تجزع على دوح اتانا	بفرع بعده زاكي الصعود
مضي ذاك الكريم الى كريم	على سيماء اثار السجود
وقد نال المنى من فضل رب	لدى الجنات وفي سعد السعود
فيا من رمت ترثيه نفارًا	بتاريخ كدر — في عقود
فابراهيم ذو العليا بلطف	تجلى اليوم في بازي الخلود
٣٣٩ ٧٠٦ ١٤٢ ١٢١	٤٤٣ ٨٧ ٩٠ ١٧ ٦٧١

١٣٠٨

١٣٠٨

❖ وقال يرثي المرحوم البرنس حلیم باشا ❖

احذر زمانك يا مغتر بالنعم  
ولا يغرك من دنياك زخرفها  
واعلم فديتك ما هذي الحياة سوى  
فالمرء يسطو على الارواح مختطفاً  
لم يرع في بطشه حقاً لذي شرف  
كل لعنصره منا يعود ومن  
اين السلاطين من كانت لسطوتهم  
اين الاولى دوخوا الدنيا وقد تركوا  
اين الحلیم الذي كانت مآثره  
بل الامير الذي باتت مناقبه  
نسل الملوك الأولى سادوا الوری شرفاً  
اخو السيادة من جلت مهابته  
من كان يصبو الى قصاده كرمًا  
مات الكريم اخو الافضال واأسفي  
تبكي لمصرعه من نار فرقة  
تبكي عليه غوالي المجد لابسة  
تبكي عليه ذوو الجاجات نادية  
وليس من عجب ان راح يندبه

فكم له بعد صفو العيش من نعم  
فانما السم ان حققت في الدسم  
طيف تراه باضغات من الحلم  
كأنه الذئب اذ يسطو على الغنم  
وليس يرثي لطفل قط او هرم  
يحيى من عدم عقباه للعدم  
في الكون تخضع رغماً سائر الامم  
جيش العدى في الوغى لحماً على وضم  
في الخلق اشهر من نار على علم  
تفاخر الشهب في العلياء والشم  
وقد رقوا في المعالي غاية العظم  
خدن الامارة رب السيف والقلم  
ويلتقيهم بشعر منه مبتسم  
فمات معه عميم الفضل والكرم  
لا من تذكر جيران بذى سلم  
ثوب الحداد بدمع سال كالغنم  
اذ اصبحوا بعده في حالة اليتيم  
كل البوايا من السادات للخدم

فكيف لا وهو من عمت مكارمه  
نعم على مثله في كل آونة  
فاسلم اياها النجل السعيد ودم  
اني أجلك عن وعظ وتعزية  
انت الخير بدار الدهر تعرفه  
فالموت كاس لكل الناس تشربه  
وما السعيد لعمرى غير من سعدت  
عن الورى قد سما قدراً ففارقه  
مضى الى ربه والبر يصحبه  
واليوم اذ ساد في الفردوس متكئاً  
ملائك العرش قد قالت مهلة  
سما الحليم لرب العز مرتقياً

سنة ١٣١١

سنة ١٨٩٤

❖ وقال يرثي دولته المرحوم محمد قدري باشا ❖

ما الدهر الا مقر الحتف والوصب  
فان يسالمك كن منه على حذر  
دهر خوون اذا حلت نوائبه  
والموت فيه كليث دار مغتصباً  
أما ترى كيف راح اليوم بفجعنا  
يخني على كل شيخ في الورى وصبي  
وان بدأ صفوه فاحذر من العطب  
فأي طفل نراه منه لم يشب  
لكل نفس بلا ذنب ولا سبب  
من سما قدره يعلو على الشهب



ذاك الامير بل الباشا الهام ومن  
محمد من صبا للحمد من صغر  
فهو الكريم الذي كانت عنايته  
ليث الشرى ان يقم خصم يبارزه  
ندي كف تحري البذل ديدنه  
ما ام يوماً حماه قاصد وسعى  
رب النصاحه ذوا السحر الحلال ومن  
من ذا الذي شنت يوماً مسامعه  
لسود اقلامه بيض الصفاح عنت  
سلوا احبائي عن بادي مآثره  
عمت تأليفه الافاق قاطبة  
كل اللغات له القت اعنتها  
فكم نعلمنا عقوداً من لآئه  
لا شك عنا مضى لكن ذكرته  
فاي قلب عليه لم يذب اسفاً  
لو تعلم الشهب منه قدره لبكت  
يابدر علم هوى من افقه فتوس  
قد غاب عنا دفينا في التراب وما  
تبكي عليه المعالي وهي لابسـة  
قدت عليه قلوب طالما رغبت

جأت سبحايا عن وصف وعن لقب  
فقال بالفضل منه ارفع الرتب  
فينا ترجى لكشف الكرب والنوب  
غيث الورى ان يجد للناس اويهب  
فكان يوليه مجاناً بلا طلب  
اليه الا نراه فاز بالآرب  
تزري معانيه لطفاً بابنة الغيب  
منه بلفظ ولم يرقص من الطرب  
وطأ طأت هامة المران والقضب  
من المحابر والاوراق والكتب  
فاذهلنا بآيات من العجب  
من الفرنسيـس والأتراك والعرب  
درًا نفيساً ودرًا خير منتخب  
فينا ستبقى مدى الادهار والحقب  
او اي دمع عليه غير منسكب  
واستمطرت ادمعاً من اعين السحب  
بقاع الحد عن الابصار محتجب  
يوماً علمنا بيدر غاب في الترب  
ثوب الحداد بوجه زائد اللهب  
فداه بالروح لا بالمال والنشب

واذناي راحلاً عنا على عجل      والقلب في أثره يسعى كمنجذب  
قد نادت الناس مولاهم مؤرخة      ربي لقد مات قدر العلم والادب  
٤٤      ١٧١      ٣٠٤      ٤٤١      ١٣٤      ٢١٢

سنة ١٣٠٦

وقال يرثي حضرة العلامة الفاضل الشيخ احمد فارس الشدياق

ارى عند بحثي في الامور الدقائق      بان حياة المرء بعض الدقائق  
وأصبوا الى الدنيا واعلم انها      لما قليل تقطعن علائقي  
فما دهرنا الا كغفوة راقدة      وفيها الينا الموت يأتي كسارق  
وما المرء في دنياه غير مسافر      وعنهما سيمضي مثل ضيف مفارق  
وما العالم المغرور في حبها سوى      خيال تراه في الكرى عين رامق  
وما نحن والاموات في ساحة الورى      سوى سابق في موته ثم لاحق  
وما دارنا هذبة بدار اقامة      ولكن سبيل الظعن يبدو لسائق  
وما عيشنا فيها يدوم وانما      سنزلها حيناً نزول الفنادق  
وعنها سيغدو ركبنا بعد برهة      ونرحل عن تلك الربوع الشواهد  
ولو دامت الدنيا لدامت لفارس      له ما عهدنا في الورى من مسابق  
امير جليل احمد الفعل سيد      رقى في سما الامجاد أعلى المناطق  
همام علا عن غارب الشهب قدره      على هامة الجوزاء من فوق عاتق  
سري وفي بالعهود لصحبه      وفي وده للناس غير مالمق  
نقي نقي القلب والعرض في الملا      حليف العلى في قوله خير صادق

عَفُوفٌ عَهْدَنَاهُ بِنَفْسٍ أَيْةٍ  
 وَذُو هِمَّةٍ تَزْرِي بِنَسْرِ السَّمَاءِ فَلَمْ  
 صَبَا لَا كِتْسَابَ الْمَكْرَمَاتِ بِمَهْدِهِ  
 وَقَدْ ظَلَّ يَسْعَى لِلْمَعَالِي فَتَالَهَا  
 ذِكْرُ النَّهْيِ فُطْنٌ رَضِيعٌ بِبَلَاغَةٍ  
 بَلِغٌ إِذَا مَا فَاهُ يَوْمًا بِمَنْطِقٍ  
 فَيَأْمَنُ بِهِ قَدْ قَسَتْ سَحَابَانُ عَصْرَهُ  
 أَدِيبٌ أَرِيبٌ عَزَّ فِي الْكُونَ مِثْلَهُ  
 مَعَارِفُهُ ذَاعَتْ فَعَمَّتْ مَقَارِبًا  
 فَكَمْ مِنْ تَأْلِيفٍ لَهُ الْيَوْمَ أَيْنَعَتْ  
 مَتَى هَزَّ فِي يَمْنَاهُ سُودٌ يَرَاعَهُ  
 تَهْدِمُ بَيْتَ الْعِلْمِ فِينَا فِشَادَهُ  
 كَرِيمٌ تَبَدَّى الْجُودُ فِيهِ سَلِيقَةٌ  
 نَرَى السَّحْبَ تَبْكِي غَيْرَهُ مِنْ يَمِينِهِ  
 فَأَوَاهُ مِنْ يَوْمٍ نَأَى فِيهِ نَازِحًا  
 قَدَدْنَا عَلَيْهِ يَوْمَ أَوْدَى بِهِ الْقَضِيَا  
 وَخَلْنَا سَمَّا الْأَقْدَارِ بِالشُّومِ أَرَعَدَتْ  
 يَحْقُ لَهْ مِنْهَا بَكَاءٌ مُؤَبَّدٌ  
 وَإِذَا طَابَ مِثْوَاهُ وَنَعْمَاؤُهُ زَهَتْ  
 لَاخْوَانَهُ يَبْدُو صَفِيَّ الْخَلَائِقِ  
 يَعِيقُهُ عَنِ الْعِلْيَاءِ أَيُّ الْعَوَائِقِ  
 فَفِيهَا نَرَاهُ فَاقٌ عَنْ كُلِّ فَائِقِ  
 عَلَى رَغَمِ حَسَادِ فَسَبْحَانَ رَازِقِ  
 دَقِيقُ الْمُبَانِي فِي الْمَعَانِي الرِّقَائِقِ  
 تَتَأَثَّرُ مِنْ فِيهِ لَنَا دُرٌّ نَاسِقِ  
 لَقَدْ قَسَتْ عَصْفُورًا ضَيْلًا يَبَاشِقِ  
 لَيْبٌ مَجِيبٌ فَاضِلٌ غَيْرُ نَاطِقِ  
 وَضَاءَتِ شَمُوسًا فِي جَمِيعِ الْمَشَارِقِ  
 كَمَا أَيْنَعَتْ فِي الْحَقْلِ بَاهِي الزَّنَابِقِ  
 لَهَا سَجَدَتْ فِي الْحَالِ بِيضُ الْبَوَارِقِ  
 وَارْخَى عَلَى عَلَيْهِ أَعْلَى سَرَادِقِ  
 وَهِيَّاتُ تَغْيِيرٍ يَرَى فِي السَّلَاطِقِ  
 لِذَاكَ تَرَشُّ الدَّمْعُ عَنْ قَلْبِ حَانِقِ  
 وَقَدْ افْجَعْتَنَا فِيهِ سُوءُ الطَّوَارِقِ  
 صَمِيمٌ قُلُوبٌ بِالْهَمُومِ خَوَافِقِ  
 وَخَرَّتْ عَلَيْنَا سَاحِقَاتُ الصَّوَاعِقِ  
 بِدَمْعِ دَمٍ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ دَافِقِ  
 بَتَارِيخٍ مِنْ فِي وَدِهِ خَيْرٌ وَاثِقِ



فبشرتُ امجاد السماء بسعدها رقى فارس الاحياء جنات خالق

٩٨٢ ٤٩ ١٣٢ ١٤٢ ٣١٠ ٣٤١ ٥١ ٤٥٤ ٧٣١

سنة ١٣٠٥

سنة ١٨٨٧

( وقال يرثي المرحوم سعاد تلوعر يان بك تادرس )

مالي الدهر بالآفات يلقاني	في كل يوم فيجري دمعي القاني
تبأله من خوؤون لا امان له	ياتي بما ليس في ظن وحسبان
والموت فيه كداء لا دواء له	اضحى الاطبا بفكر فيه حيران
لا يشفقن على طفل ولا هرم	عند المصاب ولا يرثي لو هان
لم يرع في الحكم سادات ولا خدماً	لديه يوم القضا فالكل سيان
اين الملوك الأولى كانت لدولتهم	تدين أسد وتعزوها شجعان
بل اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم	واخصعوها بانصار واعوان
اين العرايين من فاقوا العلا شرفاً	وتوجوا هامة العليا بتيجان
الكل اضحوها بهاء في الثرى ربما	وقد تلاشوا فاضحى ذكرهم فاني
دنيا غرور فلو دامت الى احد	يوماً لدامت لرب المجد عريان
بيك همام فلو قد انصفوه لما	سموه جهلاً بيك بل بسلطان
فهو الامير الذي كانت لهيبته	تعنو وجوه باكرام واذعان
رب البراعة من كانت يراعتة	تعنوها في مضاهها هام مران
ان هزها كفه فاضت بلاغتها	كالبحر تجري بانهار وخليجان
سري قوم حليف المجد ذو تسب	نقي قلب اخو تقوى وايمان

ذو ذمة بالوفا وافت فكان بها  
 صفت بود واخلاص سريرته  
 ما خلته قط الا قلت مندهشاً  
 كأن مولاه لما شاء صوره  
 حلیم طبع لطیف الخلق متضع  
 ندي كفت كريم الاصل ذو ادب  
 فما له غير فعل الخير من ارب  
 كانه كعبة والناس قاصدة  
 فلورأى حاتم جدوى مكارمه  
 فقل لمن قامه يوماً به عبثاً  
 هذ الذي في الورى عز النظر له  
 شهم به ازدانت العليا حيث غدا  
 وحسبنا ان اراء الملا اختلفت  
 لكن على مدحه في ذا الورى اتفقت  
 ويلاه عنامضى يسعى على عجل  
 لو كان يفدى بارواح لكنت ترى  
 كنز فقدناه لا بدع عليه اذا  
 فاي قلب عليه لم يذب اسفا  
 مضى وذ كراه طول الدهر باقية  
 واليوم لاشك ذياك العز يزغدا  
 يفي عهوداً او يرمى حق جيران  
 لله والناس في سر وعلان  
 هذا ملاك اتي في جسم انسان  
 من روح لطف وحلاه بعرفان  
 لم يعرف الحق في قلب على الجاني  
 لفعل خير تبدى خير معوان  
 ولا مراد سوى برواحسان  
 من كل فج فتأتيه باظمان  
 لراح حتما بوجه منه خجلان  
 أسأت ظناً فمهلاً ايها الغاني  
 والدهر هيهات ان ابدى لنا ثاني  
 في صدر عصر لعمرى خير نيشان  
 والفرق ما بينها في الخلق شتان  
 لم يختلف فيه ما بين الورى اثنان  
 وقد رمانا النوى منه بهجران  
 كلاً فداء بارواح وابدان  
 حزناً بكي نامدى دهر وازمان  
 او اي دمع عليه غير هتان  
 بها يطيب لنا ترديد احزان  
 مع الملائك في نعماء رحمان

واذ تبدى بجنات مخلدة	من كل فاكهة فيهن زوجان
اوحى الاله لجبريل فقال له	في نظم تاريخه المزري بعقبان
بشر ذويه باسعاف العلاء له	عريان لاقى بجود ملء غفران
٣٥ ١٣٢ ٢١٤ ٧٢١ ٥٠٢	١٣٣١ ٧٠ ١٥ ١٤١ ٣٣١

١٨٨٨

١٦٠٤

❖ وقال يرثي سعادة المغفور له جعفر باشا صادق والد عطوفتو ❖  
( فخري باسا ناظر المعارف والاسغال )

لعمري حياة المرء للموت مصدر	فلولم تكن ما شئت من راح يقبر
وما العيش فيها ان اردت حقيقة	سوى الطيف للاتسان في الحلم يظهر
فاين الأولى قد دوخوا الارض سطوة	واين ملوك الارض كسرى وقبصر
ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها	لدام بها حياً ابو الفخر جعفر
امير جليل في الولا خير صادق	يعز به الجار الذليل وينصر
سري حليف المجد من خير امة	واشرف اقوام فبا نعم معشر
يشنف اسماع السلاطين صيته	وذكراه نادي الاكرمين تعطر
صفات لها ترنو الشمس لغيرة	وتحسدها الاقمار اذ هي انور
به ظالما في مصر عزت مناصب	لها كان بالرأي السديد يدبر
هام رحيب الصدر ذوهمة علت	فمن اي خطب كان لا يتضجر
اذا هددته عاصفات حوادث	بتهديدها هيات ان كان يشعر
فكم اشعل الهيجاء منه ياتر	فاضحى لظاها في الوغى يتسفر



فكم موقعات فاز فيها بنصرة  
ولاتنس منه في الحجاز معامعاً  
فكنت ترى الاعداء امام رجاله  
واذ فرقت يميناهُ جمعاً لشملمهم  
نعم قد نأى عنا ولكن شخصه  
فكم زفرات من فؤاد تصاعدت  
يحقق له منا البكاء مؤبداً  
ولكن لنا عنه عزاء مغلدة  
عزاء به اعني فروع نجابة  
فمن كل ذي فخر امير مذهب  
سري لحقانية قام ناظراً  
وذي عصمة قد شرف الله قدره  
اياها النجالات لا تجزعا على  
واذ بات في الرضوان وهو منعم  
تجلت لديه الحور تشدو وهيمت  
رفي جعفر دوماً بجنات سعده

سل القرم والمسكوب عنها فتخبر  
وفي الشام اذ فيها الجيوش تجهروا  
شبيه جراد من وراهم سمرمر  
دعوه فريقاً وهو من ذاك اكبر  
مدى الدهر في كل القلوب مصور  
عليه وكم دمع جرس يتحدر  
بدمع دم من محجر العين يقطر  
يكف به عنا العنا والتحسر  
لها كل حي في الملا راح يشكر  
كريم له فضل من الشمس اشهر  
فكل اليه في ذرى الفخر ينظر  
باحراز مجد شأنه لا يقدر  
نقي مضي لله وهو مبرر  
لدى جنة يسقيه في الخلد كوثر  
تنادي بتار يخين وهي تبشر  
فربي له يعفو بمن ويغفر

❖ وقال برثي ولده حنا وكان وحيداً ❖

أبعدك يا حنا يطيب منام . حرام على عيني المنام حرام  
وكيف يزور النوم عيناً قريحة . مدامعها منها عليك ركام

وهل بعد هذا البين يصفو تكدرى  
 فبهيات صفوا العيش يوماً لوالد  
 نأيت وقد خلفت لي كل حسرة  
 ضرام فلولا الدمع يطفي لهيبه  
 سأنعالك ما صاحت طيور وغردت  
 وابكيك في هذه الحياة وانامت  
 ومن اين لي صبر عليك أرومه  
 فياده رويك اليوم قد خنت عهدنا  
 رمانا برزء حيث اصمى به الحشا  
 لقد قصف الغصن الذي كان يانعا  
 يقولون لي صبرا فقلت رويدكم  
 فويحي على البدر الذي ضمه الثرى  
 تركت فؤادي عنده يوم دفنه  
 فياليتته بالمال يفدى من الردى  
 لكانت الاموال والروح فدية  
 سيضمن احزائي على فقده البقا  
 ولكن عزائي انه راح طاهراً  
 ملاك مضى لله وهو مبرر  
 ولا شك نال اليوم رضوان ربه  
 فيانفسه طيبي بجنات خالق

ويهناً لي بعد البعاد طعام  
 غشا جسمه يوم الفراق سقام  
 لها بين هاتيك الضلوع ضرام  
 لأحرق قلباً دام فيه هيام  
 وما ناح من فوق الغصون حمام  
 ستبكيك مني في ثراي عظام  
 وكل نهار بعد بعدك عام  
 امالك في حفظ العهد زمام  
 ورنث له طي الكبود سهام  
 وقد قوّضت للشمل فيه خيام  
 على مهجة فالصبر كيف يرام  
 وواراه في ذاك الضريح رغام  
 وليس على مثلي يكون ملام  
 وباليته بالروح كان يسام  
 ولكن قضاء مبرم وحمام  
 ويكفلها مني عليه دوام  
 بتولاً فلا وزر عليه يشام  
 فجل له ضمن النعيم مقام  
 وطاب له بعد الحياة ختام  
 فمنه عليك رحمة وسلام

﴿ وقال يرثي المرحوم سعادة عبد الله باشا فكري ﴾

بنو مصر جودوا بالبكا في المآتم	فقد ذلك هذا اليوم طود المكارم
وقد راح عبد الله ذو الفكر والجمي	ففيه فقدنا اليوم كل الغنائم
أمير جليل القدر من خير معشر	هم شريف الأصل من آل هاشم
سمير المعالي سيد الحمد والثناء	أخو الفخر رب المجد ماضي العزائم
مهابة له تغنو الوجوه وبأسه	تدين له طوعاً فحول الضراغم
له ما عهدنا في الفخار مباركاً	وفي المجد لم نعهد له من مزاحم
سري من العرب الكرام مؤصل	أقر له بالفضل كل الأعاجم
تسامت بأجلال معاني صفاته	فجئت بوصف عن شروح التراجم
تقي تقي طاهر العرض فاضل	صفي وفي خير خل مسالم
كريم نرى جدواه بالبحر تزدري	وتنجل في يوم الندى جود حاتم
يلاقي وفود القاصدين مؤانسا	بوجه بشوش ضاحك الثغر باسم
أديب أريب ذو كمال مهذب	ليب محبب نائر خير ناظم
فكم بكر فكر زفها من خباياها	نتيه على ذات البها والمعاصم
صبالا كتساب الحمد طفلا بمهده	ومال لفخر قبل نزاع التمام
له قلم ان حركته بنانه	بلاغته فاضت كصوب الغمام
يراع نرى سمر العوالي تهابه	وترهبه يرض الصفاح الصوارم
له الله من شهيم كريم صميدع	عفوف تقي عاقل خير فاهم
يفضل جمع العلم كنزاً أبصدره	ولم يكثر يوماً بجمع الدراهم



تأليفه في الخلق قد عم نفعها	فطابت مجانيها لكل العوالم
سوى صالح الاعمال مامن مؤانس	اليه ولا غير الثقي من منادم
عليه فؤادي ذاب مني تأسفاً	حزينا كثيباً قارعاً سن نادم
فمن لي الى هذي الحياة برده	وارضى بعمرى ان يكون مقاسمي
فليس عجيباً ان تنوح مؤبداً	على فقده والله نوح الحماثم
ولا بدع ان تبكي العوالم اجمعاً	على ما جد بل فاضل خير عالم
وتدبه ارض الكنانة للمدى	جميع القرى فيها وكل العواصم
الا ايها النجل الامين ومن به	قد افتخرت في مصر غر المحاكم
رويدك في حزن وصبر اعل القضا	فصبرك للأحزان خير المراهم
وكن واثقاً يا صاح فيما لقيته	برب كريم خير واق وعاصم
فوالدك المبرور لله قد مضى	بقلب سليم من جميع المآثم
واذ فاز في خلد برضوان ربه	وبات يبال في رضى الله ناعم
رثاه نخاراً بالوقار سميّه	يتادي بتار يخين طي المراسم
اخو اليمين عبد الله ذا اليوم في العلا	بزاهي هناء حاز فيض المراحم
١٣٢ ٩٠ ٨٧ ٧٠ ١ ١٤٢ ١٣١ ٦٠٧	٢٥ ٥٦ ١٦ ٨٩٠ ٣٢٠
١٨٩٠	١٣٠٧

❖ وقال يرثيه ابناً ❖

ما اظلم الدهر - في حكم وأعداء	على البرايا كأن الناس اعداء
ماراق صفو امرىء الا وكدره	وبعد ذاك الصفا بالهم والاه

والموت فيه كليث دار مقتنصاً  
موت تولى على الاعمار من قدم  
ماراش سهم الردى منه الى احد  
لقد راي اليوم عبد الله ضاء له  
عبد لمولاه قد طابت سريرته  
رسم السجود وسيم فوق جبهته  
حليف فضل كريم الاصل ذو شرف  
لو كان للمجد نطق عند رويته  
منذ الصبا قد صبا للعلم معتصماً  
في صدره بحر علم كان منهجراً  
طول المدى لم يضيع برهة عبثاً  
فكم امات نهاراً في مثابة  
سحب البلاغة من اقلامه هطلت  
قد لقبوه بفكريّ وما عبثوا  
فكر اذا ما جلاه عند مشكلة  
ما قد سعى قط في امر يحاوله  
فكم عرائس افكار به افتخرت  
وكم له خطط عمت منافعها  
سل المعارف فينا كم به شرفت  
فقل لمن يدعي ادراك همته

ارواحنا حيث يلقانا ونلقاه  
فكل احياء هذا الكون موتاه  
الا به في صميم القلب اصماه  
مصباح فكر فوا ويلاه اصفاه  
وزينته بثوب المجد نقواه  
ونعمة الله تعلو فوق سيماه  
جليل قدر سما في الفخر اعلاه  
لكان ان مر بالترحاب حياه  
بعروة الدين لم يعباء بدنياه  
ما امه ظامى الا وادواه  
فالجهد من شدة الاتعاب اضناه  
وطول ايل بفرض السهد احياه  
ان حركتها على القرطاس يمناه  
اذ طابق الاسم في المعنى مسماه  
يرواح البرق فخراً حال مسراه  
الا وفاز بحول الله مسعاه  
في در نظم يروق السمع معناه  
جزاه عنا جزاء الخير مولاه  
وكم تحلت بفضل من مزاياه  
ان البراهين قامت ضد دعواه

بدر هوى للثرى ويمحي وفيه أوى  
تبكي عليه المعالي وهي لابسة  
تبكي عليه علوم كان موئلها  
نبيكه ماذكر الراوي مناقبه  
لو ان رضوى دري يوماً بمصرعه  
من ذا الذي لم يهب للحزن مهجته  
عنا مضى انما لازال صورته  
فاصبر اميناً على حكم القضاء ولا  
انت الخبير بدهر يا اخا ادب  
لاتبك روحاً اذا اغصانه ارتفعت  
وكيف يبكي على من للعلى كرمًا  
لقد تزود من دنياه مرتحلاً  
واذ برضوان رب فاذا في نعم  
سميه الآن للنجل الامين اتى  
ابشر بفوز لعبد الله عن ثقة  
٥٠٣ ٩٥ ١٠٦ ٦٦ ١٢٠ ١٠٠٠ ١٤١ ٣٩ ٩٠ ٤٨٥ ٥٥٢

١٣٠٧

١٨٩٠

وقال يرثي ايضا المرحوم محمد شريف باشا

للدهر حكم علينا دام يعتسف  
والموت فيه كليث دار مفترساً  
فلا مغيث لنا منه ومنتصف  
يسطو على كل حي اينما يقف



اتعس بدنيا غرور صفوها كدر  
 خيانة العهد ينها لنا عبث  
 محمد الفعل ذياك الوزير ومن  
 بل الهام الذي حاز الكمال وقد  
 ذوهية كانت الابطال ترهبها  
 وطاب خلقا فاضحت في شائله  
 من يصرف العمر في سرد المديح له  
 ويحي على ماجد اذراح منتزحا  
 من كان لا يرتضي اعلى الذرى كنفًا  
 لا تعجبوا ان تروه بات مختفيا  
 فاي قلب عليه ليس منقطرا  
 شهم وان راح عنا اليوم منصرفا  
 كفوا العنا معشر الاخوان وانشدوا  
 ولا يحق البكا صبحي على شجر  
 فرع نجيب زكا عن اصله فقدا  
 يا ايها النجل يا من فاق في ادب  
 واقبل من العبد بكرة عز منشها  
 شريف جاء رقي دار العلا بهنا

اذا جفت قلما تصبو وتنعطف  
 بفاضل خصه من ربه شرف  
 كانت عداه له بالفضل تعترف  
 اضحى لدى الناس بالعلياء يتصف  
 بل كانت الاسد من روياه ترتجف  
 محاسن لو رأتها الشمس تنكسف  
 ماذاك والله تبذير ولا سرف  
 عليه في كل قلب قد بدا لهف  
 اضحى وبطن الثرى ويلى له كنف  
 فعادة البدر ان قد تم ينخسف  
 او اي دمع عليه ليس يندرف  
 منا عليه سلام ليس ينصرف  
 فالوت كأس ومنها الكل يرتشف  
 اتى بغصن جناه طاب يقطنف  
 بكسب حمد مدى عمر له شغف  
 ابشر فانت لنا في ذا الورى خلف  
 فقال تاريخه في نظمها يصف  
 له زهت في بهاها دائما غرف

١٢٨٠ ٥٦ ١٤ ٩٠ ٤١٢ ٣٥ ٥٨ ١٣٢ ٢٠٥ ٣١٠ ٩ ٥٩٠

## باب النصائح والمحكم

قال عبد الله فيها وابتهل	سادتي سمعاً لنظم مرتجل
ما اضاء البرق او غيث هطل	احمد الله على نعمائه
من بهي الدر في هذي الجمل	ثم ها كم خير نصيح صفته
فاعتصم بالله من شر الزلل	ان ترم يا صاح ثنجو فائزاً
ان رأيت الشيب في الراس اشتعل	وانق المولى وتب عما مضى
خاب يوماً من على المولى اتكل	واتكل دوماً عليه حيث ما
طلما بالفضل اقواماً شمل	واستمد الفضل منه راجياً
لم يخب فيه لقصاد امل	رب جود منعم ذو رحمة
والمعاصي قد علته كالجلجل	قل الهي ارحم عبيداً خاطئاً
كل ذنب شتمه مني حصل	فاعف عني واغفر لي منه
في حماه صاح من يقرع دخل	ان عفو الله باب واسع
حيث عند الموت لا تخشى الوجل	ايها اللاهي عن الله انبه
نصب بين كل حين لم يزل	فاجعل الموت المفاجي انه
عادلا عن كل من فيه اعتزل	واكثر بالدين لا تعبت به
تقي من كل جبار بطل	والنقى خذها سلاحاً اذ بها
ناقة ترعى ولا لي من جمل	وازهد الدنيا وقل مالي بها
طلما بالموت افنت من دول	انما الدنيا غرور عيشها
ثم عنها مثل ما جاء ارتحل	كم امير جاءها ذا سطوة

اين من كانوا ملوكا للورى  
 اين ذو القرنين ذياك الذي  
 كلهم اضمحوا هباء وانتهوا  
 ما حياة المرء في الدنيا سوى  
 ثم دار الحق قبر في الثرى  
 فانتبه يا غافلا واعمل الى  
 وانتدب للعالم من عهد الصبا  
 يستحق المجد في افق العلى  
 طالما احبى الليالي ساهرا  
 فاقبس للعالم من اربابه  
 بل تجمل بين صحب بالنهى  
 فهو للانسان ابهى حلية  
 لاثق بالاصل او تركن له  
 كم نرى ذانسة مخفوضة  
 واتخذ معنًا مثالا انه  
 لا تفه بالهزل يوما مازحا  
 فانتهج للجد سبلا تسقم  
 واللسان احذرو خف من وخزه  
 كم غبي من لسان شتمه  
 ثم ان السعي مامور به  
 اين كسرى العدل والقوم الاول  
 صيته عم البرايا والممل  
 والمناني بعدهم اضمحت طلل  
 محض طيف للذي منا عقل  
 من تراه فيه يوما ما نزل  
 دارك الاخرى وتب قبل الأجل  
 عنه بين الخلق لا تطالب بدل  
 من توخى العلم فيه واشتغل  
 جفنه بالنوم فيها ما اكتحل  
 ليس يؤتى الرمي الا عن ثعل  
 فالنهي يكسو الفتى خير الحلال  
 اذ بها يزدان من كل العطل  
 دون آداب بها المرء اتصل  
 باكتساب العلم للعليا وصل  
 صح في من مثله ضرب المثل  
 طالما قد حطّ قدرا من هزل  
 اذ به قد تكتفى شر الخطل  
 انه لاشك يزري بالأسل  
 نجمه عن هذه الدنيا اقل  
 فاجتهد فيه واياك الكسل



واقنع بالرزق حتى انه  
 كن رحيب الصدر ان حل القضا  
 اي نعم فالصبر مرثى انما  
 اقلل الاصحاب واعلم واثقاً  
 ان تكن ذا ثروة موفورة  
 او تكن في الناس محتاجاً لم  
 كم صديق حين يأتي مقبلاً  
 فاقصد المولى ولا تلجأ الى  
 ان حباك السؤل تضحى عبده  
 من تأني في امور حاسباً  
 ما عجول قط خلناه أتى  
 فائتد في كل رأي تجتنب  
 خف دعا المظلوم في جنح الدجى  
 وانتصر للحق ان تؤتي القضا  
 انما في العدل أمن للورى  
 اصنع الاحسان مهما سطعته  
 كم امير ساد اسمى منصب  
 للفتى لا تنظرن ان رمت ان  
 ان ترعى خصماً قوياً داره  
 ما سخيف الرأي الا جاهل  
 عن خزير الماء يكفيك الوشل  
 واصطبر ان نابك الخطب الجلل  
 طالما عقباه تحملو كالعسل  
 قل من في الود يخلو من عال  
 عند ما تأتي بك الكل احتفل  
 قل من عنك المدى يوماً سأل  
 ان تسله حاجة عنك انقتل  
 اي عبد حيث يعرفك الفشل  
 او ابى يعطيك يكفيك الخجل  
 نال ما ينبغي فايالك العجل  
 اي امر كان الا واختبل  
 نائبات الغي واسلك في مهل  
 عن دعاه الله حاشا ان غفل  
 ان خير الناس فيهم من عدل  
 حيث يرعى الذئب فيه والحمل  
 ان تكن في رتبة واشف الغلل  
 راقباً في عرشه ثم العزل  
 تعرف الانسان وانظر ما فعل  
 واجعلن الامر منه ممثّل  
 مع شديد البطش بالغى اقتل

عن عيوب الناس حجب مقلة  
 واستر المختل مما شمته  
 لا تغش الناس بالاعمال في  
 ثم للنمام لا تسمع ولو  
 واتهم في ما وشاه بالخني  
 والزنا اياك من اتيانه  
 واجتنب قبلا لنفس حرمت  
 لا تعظ من شاب في داء فما  
 واهجر الصبيان لا تطرب بها  
 كم رأينا آدمياً عاقلاً  
 أدب بن الطفل لا تخش الأذى  
 فهو مثل الغصن ان قوّمته  
 انما ان شب معتاد على  
 ليس بدع في عباد ان نرى  
 فانظرن البدر في آفاقه  
 كن نبيها للعدى ذا حيلة  
 ثم لا تندم على ما فات بل  
 واحذرن البخل يا هذا فما  
 يختفي من وجه اضياف كما  
 يا القومي ليت كفا لم تجد  
 عن عيوب فيك ترتد المقل  
 فالتنا يؤتاه من سدّ الخلل  
 ما تؤديه واياك الزغل  
 خلت منه اي قول محتمل  
 ربما عنك الخني يوماً نقل  
 يغضب المولى ويرمي في النكل  
 انما في الناس يقتل من قتل  
 من غريق شمته يخشى البلل  
 ويل مغرور اذا منها انتهل  
 صار كالجنون اذ منها انسطل  
 او تخف من عينه دمعاً همل  
 وهو رطب قام حالاً واعتدل  
 اي طبع قلما عنه انقل  
 ذا كمال بعد عليها سفل  
 ليس يلقي الخسف الا ان كمل  
 كم وكم من كاد خصماً بالحيل  
 فاصطبر ان يسبق السيف العذل  
 من بخيل فاز الا بالملل  
 يغلق الابواب طراً ان اكل  
 بالندی في الخلق ترمى بالشلل

فانعطف بالبذل للعافين اذ	لا يسود الناس الا من بذل
لا تكن يا ذا كفيلاً غارماً	اما الندمان من يوماً كفل
ان ترم ودّ الملا تحظى به	رقاً في طبع واياك الثقل
ثم لا تبخس حقوقاً منهمو	مثل من عيناه ترمي بالحول
كن وديع النفس يحبك الملا	من كبير النفس من ذا ماجفل
واذكر المعروف لا تكفر به	ما كفور خلة الا انخذل
كيف تنسى من طيب منه	بعد ما جرح يرى منك اندمل
واعتبر كلاً اخاً في ذا الوري	صاح مها دينه عنك انفصل
لو اراد الله كانوا كلهم	امة ما بينهم فرقاً جعل
انما ذي حكمة قد شاءها	ربنا سبحانه منذ الازل
هاكها يا ذا النهى منظومة	رُصّعت بالدر من بحر الرمل
واذكر من حاك برديها عسى	يختم المولى له حسن العمل

❖ وقال من الوافر ❖

ايا من يبتغي أوفى وصايه	لينجوا من اضاليل الغوايه
فهاك اليوم مني بنت فكر	من الدينار تسوى خمسايه
فخذها من نصوح صاح تلقى	لا دراك المني فيها كفايه
اذا ما رُمت ان تحيا سعيداً	وترجح في البداية والنهايه
فكن بالله معتصماً وثوقاً	ولا لسواه تبدي من شكايه
ولذ بحمي رضاه مستجيراً	وقل يارب سترك والحمايه



فانك كل ثانية محاط  
ولا يفررك من كفر وا برب  
وقالوا ليس من حشر ونشر  
أليست ويلهم في كل شيء  
فدعهم في عماهم صاح واسلك  
وخذ طرق الاله اليك يمونا  
وكن في الخير معوانا لخلق  
وللاخوان اخلص محض ود  
ودع عنك الريا والكبروا صفح  
كذا واقنع بما أوتيت رزقا  
ولا تحرص على الدنيا وتسعى  
وان تروي الحديث على اناس  
فان الكذب بالانسان يزري  
ولا تدخل بامر لست فيه  
وأسس ما أردت بناء واعلم  
وكن ممن له أسديت برّا  
فاول من يفوق فيك سهما  
وكن فطنا خالبا ذكيا  
وفز بالعلم والآداب حتى  
ولا تركزن الي مال كثير  
بأخطار القضا لولا العناية  
وقد جحدوه من سوء الربايه  
ولا دينونة بل ذي حكاية  
تدل على وجود الحق آية  
بخوف الله في نور الهداية  
فتلك اليك من شر وقاية  
فتحقق باثنا لك كل رايه  
واياك النيمة والسعاية  
لراجي العفو عن اي الجنايه  
من المولى وقل نعم الجرايه  
كمن يسعون في طلب الجبايه  
فراع الصدق في تلك الروايه  
ولو ملكا وكان له ولايه  
من النجباء او اهل الدرايه  
بدون الأس لا تقوى البنايه  
على حذرو خف منه النكايه  
لعمرى من تعلمه الرمايه  
عن التصريح تكفيك الكنايه  
ئنال من الملا كل الرعايه  
اذا مانال منك الجهل غايه

فان الجهل يفني المال حتماً      ولو كآلوه كيلاً بالعبايه  
فهاك النصيح من عبد ودع ما      سواء فذاك من بعض النفايه

❖ وقال من الطويل ❖

ايا من يروم النصيح غير مفند	لقول صحيح عن ثقة مؤكدر
فهاك اخا فضل بهي فرائد	مفصلة مني بدر وعسجد
اذا شئت ان تسمو على الشهب رفعة	بطالع سعد في مقام مجد
عليك بكسب العلم فهو لاهله	امام الى سبل الهدى خير مرشد
ولا تتخذ غير النهي لك حاية	ولا من معين غيره او معضد
فما زينة الانسان الا بعقله	وليست بدباج به راح يرتدي
وما السيف ان شئت الحقيقة منصفها	سوى بنرند لا برونق مغمد
ولا تترز يوماً بذى الجهل حاسداً	اليه على مال وقصر مشيد
فما ما له الا كاحمة بارق	وسوف يرى يوماً بشمل مبدد
وما قصره الا كالحمد به ثوى	بحال حياة قبل موت مؤيد
فكم من غني وضع الجهل حاله	ولم يلق من اخوانه اي منجد
واضحى فقيراً ليس يملك درهماً	فبات باحزان وجفن مسهد
يعض بنان الكف حال مشبه	على زمن التفريط في سن امرد
وكم من فقير ساد بالعلم راقياً	على ذروة العلياء من فوق سرود
وفاق على الاقران يسمو مفاخرأ	بنيل الاماني رغم واش وحسد
يشير باطراف البنان له الملا	وتسعى اليه الناس من غير موعد

في العلم ادراك المعالي وربّه  
 هو النور الساري وعهدي من سرى  
 ينال به بين الورى كل مقصد  
 على النور يمشي في صراطٍ ممد  
 هو الظفر في يوم الكفاح وفعله  
 نرى دونه فعل الحسام المهند  
 تخرّ له المستصعبات كأنها  
 تصلي له خمساً بهامات مسجد  
 اخو الجهل يسعى للضلال تعسفاً  
 فيجني على نفس بغيّ ويعتدى  
 يضل فلا يهدى ويرديه غيّه  
 فيورده — في شومة شر مورد  
 وان ضل في يوم فلا بد يهتدى  
 وذو العلم ينحو بالنهي منهج الهدى  
 ولم تره مستوحشا عند خلوة  
 ونو كان في صحراء قفرٍ وفد قد  
 تسامره ندمان فكر على المدى  
 فيغني بآنس عن سماع ابن معبد  
 هو العلم اخواني به فتمسكوا  
 يلين اليكم كل صخر وجلد  
 وزينوه بالنقوى واني ضمينكم  
 باوفر حظ في نعم مخلد  
 ولا تغفلوا عن ذكر رب فانه  
 هو العروة الوثقى الى الكف واليد  
 فيها كم أهيل الود مني نصيحة  
 كبا هي جمان في عقود منضد

❖ وقال من المتدارك ❖

يا من قد دام له شرفاً  
 دع نخر الآل وذكرتهم  
 ب مقام جلّ عن الشهب  
 واجهد بمسير في الطلب  
 ما الفخر فديت بهن دُفّوا  
 بل ذاك بعلم تحوزه  
 فيه تُغنى عن نخر أب  
 كم من مخفوض الاصل سما  
 بالعلم جليلاً في الرتب



وشريف ذي جهل ابداً	بالويل يُنادي والحرب
فاشدُذٌ بجبال العلم يداً	وتزين فيه بالادب
فبذلك تغني عن نسب	وتعدُّ شريفاً بالحسب
وتال . مرادك مغتناً	وتفوز بقصدك والأرب
فالعلم كنوزٌ لا تغني	بل أوفى ربح مكتسب
لابل غيث لاخي ظمأ	تتهل به مزن السحب
فاطلب تحصيلاً في صغر	وأدأب في الفضل وانت صبي
فالعصن يُقوم صاح وما	يرجي تقويمٌ للخشب
واذا مارمت مسامرة	للتشف سمعك بالطرب
فاجعل ندمانك محبرة	ويراعاً وأصع الى الكتب
وتحلّ بحسن الخلق ولا	توسع ميداناً للغضب
واصدع جهراً بالحق ولا	تخشي من لوم اوتغيب
واصدق ان شئت القول ولا	تقفوه يوماً بالكذب
واحذر من عشرة ذي سفه	في فعلٍ تُعدي كالجرب
واعلم من نبت الشوك فلا	تجنّ اصناف من غيب
والناس بشكل واحدة	من عجم كانوا او عرب
لكن بالفضل تميزهم	لا بالالقب او النسب
كالعود فلولا نفعته	يوماً ما امتاز من الحطب
فاليك نصيحة مختبر	برزت تختال من الحجب
وبها فاعمل فتل ارباً	بل تجو من شر العطب

وسالت الله يوفقنا لسبيل الرشدي مدى الحقب

وقال من الوافر

لعمرك ان من ترك الاماني	من الاحزان بات على آماني
ومن يقنع بعيش كان فيه	فذا لا شك سلطان الزمان
ومن يركن لغير الله ضلت	مساعيه واضحي في هوان
ومن يغرس رياض الخير يوماً	سيجني الأجر في روض الجنان
ومن سلك السداد قضى مراداً	وحاز من العلى أعلى مكان
ومن يكثر تعديه فتكثر	اعاديه ويضحي في افتتان
ومن قد يدعي ما ليس فيه	تكذبه شهود الامتحان
ولا تدخل بامر قط اذ لم	تكن من اهل ذياك الرهان
كذا واصفح لخل ان تجني	فرب بذات يوم كنت جاني
وخل الموت نصب العين واعلم	بانك عن قريب انت فان
ومن دنياك لا تمضي بشيء	سوى ما قدمت منك اليدان

وقال من المجتث

اطور السباب طياً	ياصاح واحد المطياً
واعمل الى دار خلد	وللحساب نهياً
فالموت عم البرايا	عنه فلا تسه غياً
ما قد نجا منه حي	ولو رسولا نياً

لم يخشَ ذا جبروت	ولم يخفَ آدمياً .
وليس يرحم شيخاً .	ولا غلاماً صبيّاً
ولم يُراعَ ابنُ اثني	ذا فاقةٍ او غنياً
فاذهب الى اللحد يوماً	وانظر بعين مليّاً
ترى ملوكاً نياماً	مع الرعاة سويّاً
لا يأمن الدهر الاً	من كان فيه غيباً
فالعيش فيه غرورٌ	وان تبدّءَ صفياً
فلا يغرنك عيش	اضحى هنيئاً مريّاً
فسوف ياتيك يومٌ	يحنى عليك عتياً
والموت فيه ينادي	هياً الى الرمس هياً
فلا تكن صاح يوماً	عن وقع موت نسيا
واجعله نصب عيون	ان بكرة او عشياً
فذاك حق علينا	وليس شيئاً فرياً
فلذ بطاعة ربّ	وعش بخوف نقياً
ونزه النفس عما	يشين عرضاً نقياً
واعدل عن البغي تضحى	لدس كرم رضا
واعلم بانك مها	جنيت ذنباً خفياً
فانه سوف يبدو	في يوم حشر جلياً
فاندم على سوء فعل	قد كنت فيه بغياً
والجأ لرحمة مولى	واندب ذنباً بكياً



واضرع وقل يا الهي ياسامعا يا نجيا  
 علت علي ذنوبي فكن لامرئ وليا  
 وارحم عبيداً ضعيفاً يا قادراً يا قوياً  
 انت الغفور الى من خاض المعاصي شقياً

❖ ارجوزة ادبية في بلاغة العربية ❖

وقال هذه القصيدة الصناعية ملتزماً تطريزها من الاربعة  
 اطراف على حروف المعجم اي في اوائل الصدور واواخرها وفي اوائل الاعجاز  
 واواخرها مع سلامتها من الزحافات وقراءتها مستقيمة لفظاً ومعنى بعد حذف  
 الالفاظ الموضوعة بين قوسين

اي غاوريا يرجو ( من الدهر ) البقا	اذ غص ( في دنياه ) عن يوم اللقا
بل بات يلهو ( من ضلال ) في الطرب	بالغي لا يخشى ( تباريح ) العطب
تب عن ذنوب ( سيئات ) قد سمت	تعلو وفخواها ( لدى خلق ) نمت
ثم ارتضع ( في عفة ) ان تكثرث	ثدي الثقي ( من خالق ) اجرآثرث
جمل صنيعاً ( في فعال ) وانتهج	جنات عدن ( حيث فيها ) تبتهج
حد عن سلوك ( للمعاصي ) قد جنح	حتى توالى ( من اله ) بالفتح
خل الذي عهداً ( لاجباب ) نسخ	خلي ولا تزرع ( مدى عمر ) سنج
داوم على جد ( اخا فضل ) تجد	دوماً فلاحاً ( في المساعي ) مطرد
ذا علة ( في صحبة ) لا تتخذ	ذره نسياً ( في الزوايا ) وانتبذ

راعِ الولا ( بين الورى ) لا تحنقر  
 زِنْ بالنهى ( لا بالحلى ) نفساً وحز  
 سل من اله ( مغفرات ) والتمس  
 شاور بامر ( ذي شعبون ) ان تعش  
 صِدْ ما تراه ( في علوم ) من قنص  
 ضاع الوفا ( حتى غدا ) لا يفترض  
 طوبى لمن ( خلناه قد ) عاف الشطط  
 ظلم الملا ( ياذا النهى ) ان تعظ  
 عد عن قبيح بل تجنب وارتمع  
 غرُّ الملا من ( في الخطايا ) قد باغ  
 فاعكف على علم ( وآداب ) وقف  
 قم واتخذ ( يوم الوغى ) عند الغرق  
 كم في معاصيه ( العمري قد ) هلك  
 ليس المعالي ( للموالي ) بالحلل  
 من راح يعلو ( في عباد ) بالهمم  
 نم في امان ( مطمئناً ) من محن  
 هذا مقالي ( ياخيلي ) فانتبه  
 والصحب ( والخلان ) لا تهجر ولو  
 لا يرتجى ( في حاجة ) بين الملا  
 ياخالقي ( يا منعماً ) كن لي ولي

رب النهى ( في دهره ) ان يفنقر  
 زاداً الى الاخرى ( بنعماء ) تفز  
 سبل الهدى اذ ( بالآمانى ) تأتس  
 شيئاً خبيراً ( حيث منه ) تنتعش  
 صيداً ولا تترك ( لعزال ) فرص  
 ضيع الذى عنا ( من الناس ) انقرض  
 طول المدى ( في امره ) ينحو الوسط  
 ظلٌ وخيم ( من بلاه ) لن يقظ  
 عما به ( ان رمته ) لا تستفع  
 غيافيه ( مثل كلب ) قد واغ  
 في كل نادٍ ( من جناه ) تقتطف  
 قلباً غدا ( في وصفه ) يحكي الدرق  
 كل الذي ( من غيه ) فيها سلك  
 لكن بجِدِّ ( واجتهاد ) في العمل  
 ماخلته ( في عهده ) خاف الذمم  
 نوماً اذا ( في صرفه ) صافى الزمن  
 هيا ولا يي ( في انتصاح ) تشتيه  
 والوك صدّاً ( بعد ود ) اوساوا  
 لاشك الا من ( باوصاف ) علا  
 يوم اللقاء ( في محشر ) بالعفو لي

❖ وقال مستغيثاً على حروف المعجم ❖

الله ربي أيا من شأنه ارتفعاً      ومن إلى أمره كل الوري خضعا  
بك استغثت فكن لي خير ملتجأً      يرجي إلى خائف يوماً له فزعا  
تب يا كريماً على جانٍ اخي زلل      من ثدي معصية باطلا ارتضعا  
ثم استجب لي وهب لي منك مغفرة      من بحر جودك يا من فضله اتسعا  
جنيت ظمناً على نفسي بما كسبت      يداي من سيئات جنتها بدعا  
حتى هوى بي الهوى جهلاً فصرت به

كتائه      حائرٍ لم يدري ما صنعا  
خالفت سبل الهدى يارب معتسفاً      كهائم في مراعي الغي قد رتعا  
دليله تاه عن رشد فضل به      كالقارظين نأى كل وما رجعا  
ذليل حال فمالي من يعضدني      أوشي كئيباً شوب الذل مدرعا  
ربي اغثنني فنفسي والهوى اتفقا      على هلاكي كلا الاثنين واجتمعا  
زلت بعدك يا باري الوري قدمٌ      وليس في عثرتي لي من يقول لعا  
سادت عليّ ذنوب انت تعلمها      ومعصيات عليها كنت مطلعاً  
شربت منها كوؤوس الغي متروعةً      نحار رشدي ولبى في الضلال معا  
صبا فؤادي إلى الدنيا وباطلها      واذ بفرط الهوى قلبي بها ولعا  
ضنت عليّ بما أرجوه باخلةً      وغادرتني قتيل الجهل منصرعاً  
طمعت في وصلها ابني المنى عبثاً      وقد غررت بما املت منخدعاً  
ظلمات ابكي على عمر مضى هدرا      في موبقات وطرفي بالدماء همما



عابت نفسي على غي وقلت لها	ألام تبغين في هذا الوري طمعاً
غابت شمس شباب عنك آمله	وها بفودك بدر الشيب قد طلعا
فارحم الهي عبيداً عاجزاً كرمأ	وافي اليك بحال الذل مضلعاً
كسائل جئتكم اللهم مبتهلاً	فلا تردني يارب منفعجاً
لم اتخذ غير عون منك ينصرني	ولا صديقاً أرجي منه منتفعاً
مالي سواك مغيث استجير به	ولا معين لدى خطب ولا شغفا
هاجئت مولاي ابني العفوعن ثقة	وباب عفوك مأمول لمن قرعا
نامت عيون الملا والسهد يلعب بي	على فراش العنا والبؤس مضجعاً
ولي رجاء وطيد فيك يا أمل	فلا تخيب رجاء داع اليك دعا
يارب فاقبل مسيئاً جاء معتزلاً	واسمع دعاة الا ياخير من سمعا

❖ وقال مستغيثاً ايضاً على حروف المعجم ❖

انت الاله الكريم الواحد الصمد	فهلأ على غير عون منك يعتمد
بل القدير الذي عيناه ان نظرت	للكون فالسهل والاطواد ترتعد
تلك السماوات والاجرام شاهدة	بصنع ايديك والافلاك والجلد
ثناك قد جل عن حمد يفوه به	فم من العبد مها راح يجتهد
جلت عن كل قدر في المقام فلا	يفي جلالك لا عرش ولا سد
حمدي اليك الهي دائماً ابداً	فلا يفانيه لادهر ولا امد
خذ يا كريم الايادي في الندي بيدي	ياخير من في الوري مدت اليه يد
دانت لقدرتك الاكون قاطبة	انس وجن ووحش البر والأسد

ذات اليك ملوك الارض خاضعة  
 ربي عليك اتكالي ما حييت فلا  
 زدني بفضلك ايماناً ومعرفة  
 سميت معاليك عن وصف لمتمدح  
 شمني بعفو الرضا والعفو يا امل  
 صني من الشر والضراء ان وثبت  
 ضللت عن سبل رشد ربّ معتسفاً  
 طالت عليّ معاصٍ انت تعلمها  
 ظلمت نفسي باوزار اخبئها  
 عات علي هامت تلك الذنوب فلم  
 غررت من هذه الدنيا بذخرفها  
 فارحم الهى مسيئاً جاء معترفاً  
 قد جاء بالذل يرجو العفو مطلباً  
 كن لي رحيماً معيناً واستجب طلبي  
 لمن أئيم ان نالتني نازلة  
 مازلت ادعوك في سر وفي علن  
 نعماك مولاي قد جلت مكارمها  
 ها قد دعوتك يا مولاي مبتهلاً  
 ولي بجودك يا باري الورى امل  
 يارب فاقبل دعا عبد اليك سعى

فلا سلاح ولا درع ولا زرد  
 سواك لي ناصر يوماً ولا سند  
 وحلني بالثقي يا ايها الصمد  
 فانت عن ارفع الاوصاف مبتعد  
 فان قلبي بك اللهم متحد  
 يوماً عليّ العدا او قام مضطهد  
 وليس غيرك يا مولاي لي رشد  
 وقد تولى علي الشر والحسد  
 وانت ياربي من فوقى لها رصد  
 يكن علي حملها يارب لي جلد  
 وهام بالنفي مني الروح والجسد  
 بما جنّاه ومنه الوجد منقد  
 عن باب جودك حاشا اليوم ينطرد  
 يا باسط الرزق انت العون والمدد  
 وبحر جودك فياض لمن يرد  
 اشدو بحمدك عن رغم لمن جحدوا  
 عن ان يحيط بها الاحصاء والمدد  
 يا من علي ركنه في الكون يستند  
 بغير ادراكه لم يستقم اود  
 وصح فيك له ظن ومعتمد

❖ وقال مخمساً قصيدة ابن النحاس الحلبي ❖

بروحي مليحٌ ما اعار استماعهُ      لواش ولا في العزل يوماً اطاعهُ  
ولكن معي لما اراد اجتماعهُ      رأى اللوم من كل الجهات فراعهُ  
فلا تنكروا اعراضهُ وامتناعهُ

فاعراضهُ عن صحبتي لا يهمني      لعلني بان الغصن لا بدّ ينثني  
اذن لا تلموه اذا هو صدني      ولا تسألوه عن فؤادي فاني  
علمت يقيناً انه قد اضاعهُ

فيا من بوصلٍ منه طال اغترارهُ      ومهما ترضاهُ تبدّى ازورارهُ  
اذا رمت ان يبدوا اليك اختبارهُ      هو الظبي اذنى ما يكون نفارهُ  
وابعدُ شيء ما يزيل ارتياعهُ

ولما رآه عاذلي قطعاً ما نوى      علي الصدر في حبٍ ولا مال للنوى  
علينا عنان العذل بالبغي قد لوى      فياليتهُ لو كان من اول الهوى  
اطاع عذولي واكفينا نزاعهُ

عذولٌ لنا في الوشي طال افتنانهُ      وأطلق فينا باغتيالٍ عنانهُ  
عديم الوفا لا طال فينا زمانهُ      فما راشنا بالسوء الا لسانهُ  
وما خرب الدنيا سوى ما اشاعهُ

فيا طالما بالزور قال وفندا      لحبي وابدى من ضلالٍ له هدى  
ولما رأى ما بيننا سعيه سدى      اشاع الذي اغرى بنا ألسن العدى  
وطير عن وجه التغالي قناعهُ

ولما أقيمت منه زوراً أدلةُ      علينا بوشي واشتفت منه غلةُ



فما عاد لي غيرُ اصطباري تَعَلَّةٌ      واصبح من أهوى علي فيه قفلةٌ  
يكنتمُ خوفُ الشامتين انفجاعهُ

فاضحى ولم يعجبه قطُّ ويرضه      سوى الصدف من بعد الوداد ومحضه  
واذ كان مجبوراً لعهدي بنقضه      فآلى علي ان لا أقيم بارضه  
واحرمني يوم الفراق وداعهُ

فقد زادني فرطُ الهيام كآبةً      واوسعني الواشون منهم ملامةً  
واذ لم اجد لي عن رحيلي اقالةً      فسرت وسيري خطوة والنفاةً  
نلى فائت مني ارجي ارنجاعهُ

سخرتُ قديماً بالغرام واهله      الى ان رماني في صميمي بنبله  
ولما نأى عني الخيب بوصله      ذرعتُ الفلا شرقاً وغرباً لاجله  
وصيرتُ اخفافَ المطي ذراعهُ

ولما رأيتُ الصبر يدي انخطاطهُ      وشوقي يقوي العزم منه رباطهُ  
قصدتُ من الترحال يوماً صراطهُ      فلم يبق برُّ ما طويت بساطهُ  
ولم يبق بحرٌ مارفتُ شراعهُ

ويا طالما قد خضتُ في لجةِ الهوى      من الهول والاشجان والسقم والجوي  
ولا زلتُ اطوي في القفار على الطوى      كأنني ضميرٌ كنتُ في خاطر النوى  
احاط به واشي السرى فاذا عهُ

ولما دهاني الدهر بالبين موحياً      ولم أرَ لي من ذا الفراق منجياً  
غدوت الى الركبان اشدو بلاديا      وناديت من دار الهوى زارها الحيا  
ومد اليها صالح الغيث باعه

أراكم الى حيٍّ هواه اراغني رحلتم وصبري عنه ماقد اطاعني  
فان جئتموه وهو للبيت باغني بعيشكم عوجوا على من اضاعني  
وحبوه غني ثم حيوا رباعه

وبثوا هوى من لم تغير صفاته لبعدي ولو فيه غشاه مماته  
واهدوا له شوقي اطيلت حياته وقولوا فلان اوحشتنا نكاته  
فما كان احلى شعره وابتداعه

فيا طالما اهدى اليك لطائفا ومن كأس آداب له كنت راشفا  
وهل شمته يوما لغيرك عاطفا فتي كان كالبنيان حولك واقفا  
فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه

وما قد كفاه ما التقاه من الردى الى ان قطعت اليوم عنه التوددا  
ومن بعد ما اوليته الصدم بعدا ابحت العدى سمعا فلا كانت العدى  
متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه

فكم دقت عيشا في الغرام تنغصا من العجر لما ظل وصلي تغلصا  
على انني اوليته الود مخلصا وكنت كذي عبد هو الرجل والعصا  
تجنى بلا ذنب عليه فباعه

رماني بسهم الصدد في شقة النوي وصدق ما قال العزول وما روى  
واسلم امرى عند ما عقله غوى لكل هوى واش فان ضعضع الهوى  
فلا تلم الواشي ولم من اطاعه

هنيئا لمن لم يعرف الوجد قلبه وطاب لذي الاحباب والصحب قربه  
فيامن عليه جاد بالوصل حبه اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه

فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه

اخلاي اهدوا من فوادي اشتياقه الى من عليه القلب ابدى احتراقه  
وان جثتموه فاطلبوا لي عناقه وقولوا رأينا من حمدت فراقه  
ولم ترنا من لم تدم اجتماعه

الا كيف عنه اليوم رحت مقصرا واوليته ذاك البعاد تجبرا  
فيا من اليه كنت بالبين مضمرا فاين الذي كالسيف حداً وجوهرا  
لمن رام يلو ضره وانتفاعه

فكم سابقاً محضته الود راغباً ولم نستمع في العذل يوماً مشاغباً  
عهدنا كما فينا عزيزاً وصاحباً وما كنتم الا يراعاً وكاتباً  
فل والقي في التراب يراعاه

وقولوا له يا طالما دمه جرر يحاكي انسكاب الغيث مماله جرى  
وكفوا اذا ما شتموه تغيرا فان اطرق الغضبان او خط في الثرى  
فناجوه قد القى اليكم سماعه

وان خلتهموه قد تعطف بالتي ومن بعد ذاك البعد مال لعودة  
فقصوا له عني تباريح لوعتي عسى يذكر المشتاق في طي رقعة  
فحسب الاماني ان تريني رقاعه

فمن لي يخط منه جاء منمقا فأشفي به قلباً ابعد تمزقا  
وانعم بالاً ثم انجو من الشقا فرب كتاب كان اشهى من اللقا  
اذا ضممه المهجور اطفى التبايعه

فيا ويل صب في الهوى ما اجنه اذا في النوى ليل الدجى قد اجنه



فبشوا اليه شوق قلبي وحزنه وبالله كفوا عن تماديه انه

رفيق حواشي الطبع اخشى انصداعه

فأماً خليلي الحمى ثم لي سلا رضاه وقولا قط ودك ماسلا

ولي عاتباه انما لا تطولا وان خلتما في وجهه نظرة القلي

فاياكما ما يناني اتباعه

وقولوا له زادت عليه المضايق اذا شتموه وهو بالود واثق

فان نفرت منه الطباع فناققوا وان نصب الشكوى علي فسابقوا

وقولوا نعم نشكي اليك طباعه

وشينوا له بالافك مني مناقبا يراها لديه في حديث عجائبا

وقولوا له يا بشه كان صاحبنا وان رام سبي فاحدثوا لي معائبا

وسباً بليغاً تحسنون اختراعه

فاني بسبل الحب لازلت ماشياً لمن لامني فيه شكوراً وراشياً

فكونوا كما شتمت انا لست خاشياً وميلوا الى ما مال لوكان واشياً

وخلوا له ما بالتجني اذاعه

وان خلتهموه رام لي الصدد بعدما حباني صفاء الود قبلاً وانما

فسلوا عذولاً نال بالعذل مغنا وهنوا رقيبني بالرقاد فطالما

جعلت على جمر السهاد اضجاعة

هو الظبي في حسن فلا ذقت فقدته ولا عشت ان قد خنت والله عهده

فعذراً له ان شتموه الان بعده ولا تحسدوا ود ابن يومين عنده

فان حبيبي تعلمون خداعه

ورفقاً بصب خيب الدهر ظنه      يذوب اشتياقاً ان راى الليل جنه  
ولا تعذله ان هواه اجنه      ودوروا على حكم الغرام فانه  
قضى لظباه ان تهين سباعه

فيا من للوم الدهر الوى عنانه      اذا ما بصرف الحادثات اهانه  
اذا رمت حكماً هالك مني بيانه      ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه  
واضعف منه من يرجي اصطناعه

فيا قلب دع سبل الهوى والزم النقي      ويكفيك ما لاقيت فيه من الشقا  
فكل تراه في وداد تملقا      ومن يطلب الاحباب حرصاً على البقا  
فما رام بين الناس الا ضياعه

وفي الحب يامغرور يكفيك دورة      اذا حسنت مني لك اليوم شورة  
فكل غرام للفتى فيه عورة      وكل اتحاد للهوى فيه ثورة  
ولم يكسب المخمور الا صداعه

❖ وقال مخمساً قصيدة ابن زريق ❖

لامت على الصب لما سال مدمعه      وخاب في ملتقى الاحباب مطعمه  
فقال والوجد منه كاد يصصره      لا تعذليه فان العذل يولعه  
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

صب صبة للاحبا في تشبيهه      وقلبه ذاب شوقاً من تلهبه  
واذ رايت التصابي من مذاهبه      جاوزت في عذله حداً اضربه  
من حيث قدرت ان العذل ينفعه

يكاد يقضي لتبريح النوى اجلاً      بعد الاحباء لعمرى ان راى طلاً

مفارق من وصال لم ينل املاً فاستعلي الرفق في تأنيبه بدلاً  
عن عنفه فهو مضنى القلب موجعه

وهل له ويله شيء يومه مضنى طريق الهوى والبين موثله  
لدى النوى ماله صبر يحمله قد كان مضطجعاً للخطب يحمله  
فضلت لخطوب البين اضلعه

لا شيء عن ذكركم في البعد اشغله ولم يطع في هواكم قط عذله  
واحسرتاه معنى شفه الوله يكفيه من لوعة التشتيت ان له  
من النوى كل يوم ما يروعه

يا طالما عض ندمانا اصابه والصبر هيات عنكم ان يظاوعه  
حليف وجد فكم اجري مداومه ما آب من سفر الا وصارعه  
رأى الى سفر بالرغم يجمعه

فما سوى حبكم في الناس تيمه ولا سوى ذكركم في البعد هيمه  
ويلاه كم دائم الترحال استمه تأبى المطامع الا ان تجشمه  
للرزق كذا وكم ممن يودعه

متيم بالنوى اذ خاب في امل قد راح يسعى باظمان على عجل  
فكم رواحل اضناها وكم جمل كأنه وهو في حل ومرتحل  
موكل بفضاء الارض يذرعه

لا بدع منه فواد ان يذوب اسي ويخني عن عيون العائدين ضنى  
فكم يقاسي بشوق في البعاد جوى اذا الزمان اراه في الرحيل عنى  
ولو الى السند اضحى وهو يزعمه



لَمْ التَّجَشَّمُ<sup>١</sup> والايام باخلة<sup>٢</sup> بارغد العيش والاقدار عاملة<sup>٣</sup>  
فالسعي لاشك والاسفار باطلة<sup>٤</sup> وما مجاهدة الانسان واصلة<sup>٥</sup>  
رزقاً ولادعة الانسان تقطعه<sup>٦</sup>

ياقلب يكفيك للاسفار تقتم<sup>٧</sup> وفي ظعون النوى تسعى وتزدحم<sup>٨</sup>  
فلا تخف قط رزقاً عنك ينحسم<sup>٩</sup> قد قسم الله بين الناس رزقهم<sup>١٠</sup>  
لم يخلق الله من<sup>١١</sup> خلق يضيعة<sup>١٢</sup>

فكل حي له رزق<sup>١٣</sup> اليه سرى<sup>١٤</sup> من عالم الغيب عنه ليس منحصرا<sup>١٥</sup>  
وفضل ربي الى كل العباد جرى<sup>١٦</sup> لكنهم ملثوا حرصاً فلست ترى<sup>١٧</sup>  
مسترزقاً وسوى الغايات ثقله<sup>١٨</sup>

فيا حريص على الدنيا وما سئمت<sup>١٩</sup> نفس له بل عليها في الوري لوئمت<sup>٢٠</sup>  
مهلاً مساعيك بالحرمان قد رميت<sup>٢١</sup> فالحرص لاشك والارزاق قد قسمت<sup>٢٢</sup>  
بغى<sup>٢٣</sup> الا ان بغى المرء يصرعه<sup>٢٤</sup>

يكفيك ما من حطام رحمت تجمعه<sup>٢٥</sup> ومن يدبك المنايا سوف تنزعه<sup>٢٦</sup>  
وهل ترى صاح سعي المرء ينفعه<sup>٢٧</sup> والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه<sup>٢٨</sup>  
رزقاً ويحرمه من حيث يطمعه<sup>٢٩</sup>

قد ابعثني عن الاوطان مندحراً<sup>٣٠</sup> مطامع<sup>٣١</sup> اورثتني ويلها كدرأ<sup>٣٢</sup>  
واذ نأى بي النوى قد قلت مبتدراً<sup>٣٣</sup> استودع الله في بغداد لي قرأ<sup>٣٤</sup>  
بالكرخ من فلك الآزار مطلعته<sup>٣٥</sup>

ياليت ما كان يوم<sup>٣٦</sup> راح يفجعني<sup>٣٧</sup> في من احب واشجاني تلوعني<sup>٣٨</sup>  
واذ تنادوا بترحال يروعني<sup>٣٩</sup> ودعته وبودي لو يودعني<sup>٤٠</sup>

طيب الحياة واني لا وادعه  
 يا طالما كنت من قبل أعانقه<sup>١</sup> والدهر مصروفة<sup>٢</sup> عنا طوارقه<sup>٣</sup>  
 واذ لنا البين قد لاحت بوارقه<sup>٤</sup> كم قد تشفع<sup>٥</sup> اني لا افارقه<sup>٦</sup>  
 وللضرورات حال لا تشفعه  
 من بعدما كنت امشي في الهوى مرحاً<sup>٧</sup> اصبحت من بعده لا ألتقي فرحاً<sup>٨</sup>  
 كم زاد قلبي لدس<sup>٩</sup> توديعه ترحاً<sup>١٠</sup> وكم تثبت بي يوم الرحيل ضحياً<sup>١١</sup>  
 وادمعي مستهلات<sup>١٢</sup> وادمعه  
 القلب من بعده بالوجد محترق<sup>١٣</sup> وعازلي دائماً للسمع مسترق<sup>١٤</sup>  
 كيف الحياة لصب<sup>١٥</sup> عنه مفترق<sup>١٦</sup> لا اكذب الله ثوب العذر منخرق<sup>١٧</sup>  
 غني بفرقه<sup>١٨</sup> لكن ارقعه  
 مالي وللدهران اشكو قساوته<sup>١٩</sup> لو مد ما بيننا بعداً مسافته<sup>٢٠</sup>  
 فليس لي الحق ان ابدى ملامته<sup>٢١</sup> رزقت ملكاً فلم احسن سياسته<sup>٢٢</sup>  
 كذاك من لم يسوس الملك يخلعه  
 وهل اليوم القضا فيما بنا تولا<sup>٢٣</sup> والذنب ذنبي فما غيري له فعلا<sup>٢٤</sup>  
 بطرت من نعمة قلبي بها اشتغلا<sup>٢٥</sup> ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا<sup>٢٦</sup>  
 شكر عليه فان الله ينزعه  
 فاي عذر ارجي ان احوله<sup>٢٧</sup> ان شفني لاج الاشواق والوله<sup>٢٨</sup>  
 انا المفرط في مال تخوله<sup>٢٩</sup> كم قائل ذاك ذنب البين قلت له  
 الذنب والله ذنبي لست ادفعه  
 لله اوقات صفو كنت احدها مضت ضياءاً وعني زال اسعدها

فقلت والوجد انفاسي يصعدها يامن اقطع ايامي وانفذهها  
حزناً عليه وليلي لست اجمعه

ويل لقلب له طرف الحبيب اذا رنا رماه بسهم فيه قد نفذ  
محب لي بذكره يفوح شذا لا يطمئن لجني مضجع ولذا  
لا يطمئن له مذغت مضجعه

ريم اذا ريم منه الوصل من احدي ابدى نفارا واصمى الصب في كبد  
فلم اذل معه والعيش في رغد حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد  
عسراء تمنعني حظي وتمنعه

قد كان فيه لساني لاهجاً طلقاً لم اخش من عذلي للسمع مسترقاً  
حتى غد شملنا بالبين مفترقاً وكنت من ريب دهري خائفاً قلقاً  
فلم اوق الذي قد كنت اجزعه

لله ظبي اذا ماثره ابتسما غيظاً نرعى البدر منه انشق وانقسما  
فارغ الهى ايامنا بالجلال سما من عنده لى عهد لا تضيع كما  
عندي له عهد صدق لا اضيعه

ندمت لكن عليه ليس ينفعني والله من ندم لا زال يفزعني  
ظبي ارى البين عنه راح يمنعي لأصبرن لدهر لا يمنعي  
به ولا ي في حال يمتعه

فان تمادى النوى بعدا يجيرتنا ولم يزرني خيال من احبنا  
وثقت بالصبر ارجو جمع صحبتنا عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا  
قلبا ستجمعني يوماً وتجمعه

واضرعن لمن في العرش عزته سميت وفوق علا الامجاد سده  
عسى يجمع من شملي مشته وان نل احدا منا منيته  
فما الذي بقضاء الله يصنعه

﴿وقال مخمساً قافية الحاجر﴾

وريم يحاكي البدر وهو شقيقه بخصر نخيل قد سباني رقيقه  
عليه قوام ان ثني رشيقه حكا من الفصن الرطيب وريقه  
وما انخر الا مقلناه وريقه

يقولون لي من ذا الذي لائمه ونالك في فرط الهوى صاح ذله  
فقلت لهم والشوق هاج اجله هلال ولكن انق قلبي محله  
غزال ولكن سفع عيني عقيقه

فمن لي بمن للحب يوماً يميله فيشفي بوصل من فؤادي غليله  
ملج لنا هيات يبدو مثيله اقر له من كل حسن جليله  
وواقفه من كل معنى دقيقه

فيا طالما اجرى لدمي غزيره وهي من حرّ الفواد زفيره  
له غصن قدّ ماريت نظيره حليف الثني راح قلبي اسيره  
على ان دمي في الغرام طليقه

اذا ما بدا للصب يوماً وعيده فذاك لعمرى مشتاه وعيده  
غزال غدا يزدان بالحسن جيده على سالفه للعدار جديده  
وفي شفتيه للسلاف عتيقه



ولولا عقيقٌ في شفاهِ له لما صبا قلب مضناه الى ذلك اللمى  
هو الريم وصفاً والنفار له انتمى من الترك لا يصيبه شوق الى الحمى  
ولا ذكر بانات العذيب يشوقه

كأن قضائي بالهوى فيه مبرمٌ وليس لسقي منه بالوصل مرهمٌ  
نفورٌ منه الصبُّ بالهجره محرمٌ على خده جمرٌ من الحسن مضمٌ  
يشبُّ ولكن في فوادي حريقه

فلا زلت منه بالتباعد موقناً وجرحُ هواه قد غدا في مزمناً  
حليف الجفا لا زال بالهجر معلناً اذا اخفق البرق اليماني موهناً  
تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه

واني له عبد اسير على المدى وان كان لي بالصدِّ والهجر مبعدا  
حيب له روحى اذا رامها فدى حكي وجهه بدر السماء فلو بدا  
مع البدر قال الناس هذا شقيقه

له عنبر في الخال عبق مسكهٌ ودينار خدائق الحسن سبكه  
ملك على العشاق وطد ملكه على مثله يستحسن الصبُّ هتكه  
وفي مثله يحفو الصديق صديقه

فلا عشت يوماً ان هويتُ خلافه ولو ان قربي منه بالصدِّ عافه  
فواهاً لصبٍّ ما اجل انشغافه والله قلبي ما اشدَّ عفافه  
وان كان طرفي مستمرٌ فسوقه

فمن لي بقربٍ منه يوماً يبيحه لقلبي فمن روع البعاد يريحه

مليح غرامي فيه طالت شروحه فما فاز الا من يبيت صبوحة  
شراب ثناياه ومنها غبوقه

❖ وقال نخمسا رائية ابن معتوق ❖

هيفاء صالت بالقوام السميري تصمي به في الطعن قلب القصور  
واذ النقينا والدموخ بمحجري خفرت بسيف اللحظ ذمة مغفري

وفرت برمح القد درع تصبري

لما لنا سمحت بطيب وصالها وتنازات بالقرب رغم دلالها  
سبت العقول بحسنها وجمالها وجلت لنا من تحت مسكة خالها

كافور فجر شق ليل العنبري

قد ساقطت درًا لنا الفاظها فبدت بسوق المغرمين عكاظها  
واتت فنار القلب شب شواظها وغدت تذب عن الرضاب لحاظها

فحمت علينا الحور ورد الكوثر

حوراء قد نشأ الدلال بطبعها بل حل قتل العاشقين بشرعها  
هاجت افاعي صدغها في لذعها ودنت الى فمها اراقم فرعها

فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وبلحظها لما على قلبي جنت وقواي بالتهديد منها اوهنت  
ناديت خوفًا والمنية قد دنت يا حامل السيف الصحيح اذا رنت

اياك ضربة جفنها المتكسر

قد قلت يا من في غرام لم يدن لقضائه وباهله لم يستعن

حذرًا فسيف لحاظها لا تستهن وتوق يارب القناة الطعن ان

حلت عليك من القوام باسمر

معها سنا الاقمار اضحى مظلمًا من ذا الذي يرجو سواها مغنمًا

لما رأت منا الفؤاد متيماً برزت نخلنا البرق لاح ملثماً

والبدر بين ثنن وتخمير

خود لها طار الفؤاد تشوقاً فبنار خد اورشه تحرقاً

سفرت فضاء الثغر منها مبرقاً وسعت فمر بنا الغزال مطوقاً

والغصن بين موشح وموزر

ياطلما اهل الهوى قد هيئت بجمالها ذاك البديع وتيئت

لمياء عن لمع البروق تبسمت بابي مراشفها التي قد لثمت

فوق الاقاحي بالعقيق الاحمر

باهى النسيم قوامها عن ضلة فغدا به صبا وراح بعلقة

افدي جيناً يزدرى باهلة وبمهجتي السحر المقيم بمقلة

ذهب النعاس به ذهاب تحير

قالوا فما هذا الهيام وذله دع عنك من ابدى التجاني واسله

فاجبتهم كيف الخبيب امله والله ما ذكر العقيق واهله

الا واجراه الغرام بمحجري

لا بدع ان ذاب الحشى بتلهب اسفاً على دهر نقضى مطرب

فيه لقيت البدر غير محجب فضلت من تلك الشعور بغييب

وهديت من تلك الوجوه بنير

لما علينا مرّ غير مسلم ولحاظه ترمي الفؤاد بأسهم  
ناديت من وجد بقلب مؤلم يا للعشيرة من لنجدة ضيغم  
كنت منيته بمقلة جوذر

جفت المحب فزودت حسراته والوجد غير بالسقام صفاته  
واذ الهوى منها اباح صلاته امت وقد همز الظلام قناته  
وسطا على جيش الضياء بخنجر

قالوا لها مضاك زود سقمه فرط البعاد وكاد يوهي عظمه  
فاتت وكان الليل اطلع نجمه والقوس معترض اراشت سهمه  
بقوادم النسرين ايدي المشتري

واذ التقينا حيث لا من مني عنا ولا واش بطرف مومي  
دارت بريق للتصابي منشي وغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ  
لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

واذ الصفا فينا تهانيه سرت لازلت ارويهما الشجون كما جرت  
وأعيرها سمعي اذا ماعبرت حتى بدا كسرى الصباح وادبرت  
قوم النجاشي عن عسا ارقصر

لمارات والشوق منها الفها قرب التناي والغرام يشفها  
دقت على صدر فادمي كفها وثنهدت جزعا فآثر طرفها  
في صدرها فنظرت ما لم أنظر

تلك الانامل اذ جنت بتجبر قد أثرت في روض صدر مزهر



فكأنها في الوصف عند معبرٍ أقلام مرجانٍ كتبٍ بعنبرٍ  
بصحيفة البلور خمسة أسطر

❖ وقال مخملاً هذه القصيدة للشيخ ناصيف أيضاً ❖

أفدي رشاً منذ الصبا علقته والوصل منه بالجفا حرمة  
واذ التقينا عندما عانقته الوء عليّ فضمني وضمته  
وصدورنا بصدورٍ نالم تعلم

ظبي حلاً منه اللمى في مرشف والبدر عنه من الحياء بموقف  
فمتى يجذلي بطيب وصل مسعف اهوي عليه وفي عفة يوسف  
حتى يميل وفيه عفة مريم

إن القه والبدر فوق جبينه والقلب مني زائد بأينه  
يومي الي خيفة بيمينه وبروح بين صباتي وحنينه  
واروح بين حديثه وتبسمي

لم انس يوماً فيه دمع قد جرعى يوم التناهي والهوى لن ينكرا  
واذ التقينا والرقيب فما درى خضنا ملياً في الحديث كما جرى  
وكأننا للشوق لم نتكلم

يا طالما أصلى الفؤاد غيابها والنفس فيه قد اطلل مصابها  
واذ الصلات تهيأت اسبابها عاتبها فاستضحكت وعتابها  
ظلم وكيف عتاب من لم يأثم

عاتبها والشوق مني قد نما لوصالها والقلب مني هيماً

لكن وحق هوى فوادي تيمًا ما كنت اختار العتاب وانما

قد كان ذلك حيلة المتكلم

هيفاء سار القلب طي ظعونها كم فوقت سهماً الى مفتونها

لازلت اصبو في الهوى لعيونها حتى رنت وكان هذب جفونها

وسواد قلبي قطعة لم تقسم

في حبها نفسي أطيل شجونها ومدامعي دراً جرى مكنونها

قد عربدت في العالمين عيونها حوراء تدمي بالسيوف جفونها

ولحاظها ترمي القلوب باسم

لله ثغر بالعقيق تلثما ما افتر الا البرق فيه تبسما

لما رأت دمع العيون لها همى قطرت دماً من فوق وجنتها فما

كذبت علينا انه لون الدم

خود سوى موت الفتى لم يرضها فكانما قتل الملا من فرضها

ناديت اذ شط المزار بأرضها يا ليلة سمح الزمان ببعضها

بعض السماح وليته لم يندم

فالعيش لما في البعاد سئمه قد صحت مما في الهوى جشمته

يا زورة فيها الوصال منحه قد كنت ارجو مثلها فعدمته

والحادثات تقول طرفك فاسلم

لما لها قد رحت تحت دجنة لازلت اسعى فازعاً بتلفت

خوف الرقيب وخوف كل معنت حتى دخلت الدار ساعة غفلة

وعرفت ربع الدار بعد توهم

يا طالما رمتُ اللقا بتعلّةٍ حتى بهِ اطني لواعجِ لوعتي  
وبقرّبها لما حظيت بنظرةٍ فكأن كل الدهر مدة لحظةٍ  
وكان كل الارض دارةً درهمٍ.

والحظ اذ اضحى الينا ناظرًا وغدا الى العذّال عنا زاجرًا  
قد جئتها تحت الظلام مبادرًا ولقد جلست لدى الفتاة مسامرًا  
ووشاتنا من غافلين ونومٍ

من بعد ما ابدت لصبٍ بخلها خوفًا وفي قربي تحاشت اهلها  
سمحت ولي كرمًا اباحت وصلها ولطالما جلست الينا قبلها  
طيّفًا وكان الطيف غير مسلمٍ.

لازات اسعى في الهوى بتفحصٍ وعلى سوى حفظ الولا لم احرصٍ  
فحظيت منها بالوداد المخلص حتى رجعت كما رجعت واخصي  
متأخر في نيّة المتقدم

وبوصلها اذ فزت رغم معني وشفيت منها بالتواصل غلتي  
قد قلت والسراء داخل مهجتي يا هل ترى علمت بنات عشيرتي  
اني لقيت الشمس بعد الانجم

ان كان دهري بالتداني برّني وعلى الوصال من الحبيب اقرني  
فالعاذلات حديثها ما ضرني او كان بعدي ساءهنّ فسروني  
يا غربتي طولي ولا تنصرم

لكنما بخل الزمان وما استحي وادار في هجرانا تلك الرحي  
فهتفت بالوجد الاليم مصرحاً بالله ياريج الصبا قبل الضحى

ان جزتِ هاتيك الديار فسلم

زمن عليه في النوى دمعي جرى      ما لنا من فرط بين قد جرى  
فيه فكم قد جئت هاتيك الذرى      وضممت معطفها وقلت له ترى  
كم فيك يا ذا اللين حسرة مغرم

لازلت اصبو في الهوى شوقاً الى      يوم اللقا منها وقلبي ما سلا  
هيفاء من ثغري لها تسقي الطلا      هيهات اسلوها وقد خنمت على  
قلبي بخاتم ثغرها المتبسم

قد قلت لللاحى النصوح على الجفا      كيف السلوم من الحب اخي الوفا  
والنوم من اجفانه عنه انتفى      لو لم يكن للشوق من سبب كفى  
ذاك الوداع ومد ذاك المعصم

قالوا وشاموا في الغرام تعللي      كف العنا فالوصل غير مؤمل  
فاجبتهم يا سادتي بتذلل      ان كان قتل النفس غير محلل  
قولوا لها فالوصل غير محرم

❖ وقال مخمساً هذه القصيدة لابن سهل الاسرائيلي ❖

يامخجلاً طلعة الاقمار في السحر      رفقا بمن ما بقي منه سوى الاثر  
وان شككت بوجدي فيك يا بصري      سل في الظلام اخاك البدر عن سهري  
تدري النجوم وما يدري الورى خبري

قلبي لغير الهوى لم يخضع ويدن      والقلب منك لقربي لم يمل ويلن  
واذ وصالك لم تسمح به ويئن      قد بت اهتف بالشكوى واشرب من



دمعي وانشق رياءً ذكرك العطر  
 يابدر حسن تجلى وهو مكتمل      كم بت اشكو الهوى والدمع منهمل  
 الهو بذكراك طول الليل مشغل      حتى اخيل باني شارب ثمل  
 بين الرياض وبين الكاس والوتر  
 من لي به شادن نار الغرام وقد      وطالما في الهوى ظلماً على حقد  
 واذا تناهى بحسن لم يحزه احد      به الملاحاة اضحت تستعر وقد  
 اومت الى غيره ايماء مختصر  
 مالي سوى ذكره بين الملا طرب      وان يكن نالني في حبه وصب  
 ظبي لعمرى سواه ليس لي أرب      بخذه لفؤادى نسبة عجب  
 كلاهما ابداً يدمى من النظر  
 مايك حسن تولى حكم دولته      من ذا الذي لم يدن قهراً لسطوته  
 لهيب قلبي روى عن ورد وجنته      وخاله نقطة من غنج مقلته  
 اتى بها الحسن من آياته الكبر  
 سوداء عينيه هامت فيه حائرة      تهوئى محياه بالاجفان ساحرة  
 واذا رنت لجمال فيه ناظرة      جاءت من العين نحو الخد زائرة  
 وراقها الورد فاستغنت عن الصدر  
 لما العذار رأى في خده لهماً      وهام فيه بنار الحسن ملتهاً  
 فقلت لا تنكروه ليس ذا عجباً      بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً  
 ألم تروا كيف هام الغنج بالخور  
 يامن عليه عذولي لامي وحسد      ولست غيرك اهوى في الانام احد

واذ لمضناك بالهجران طال امد جري القضاء بان اشقى عليك وقد

أوتيت سؤالك ياموسى على قدر

قد قلت اذ لم اجد لي اي ملجأ وكاد يوهى فؤادي فيه من ظاء

يامن بقتلي عليه ليس من خطأ ان تعصني فنفار جاء عن رشاء

او تضني فحق جاء عن قمر

ناديت والقلب منه لم يل ويلن ووصله بالتجاني لم يحن ويثن

يامن له الصب وجداً يشكي ويثن ساقضي منك حقي في القيامة ان

تشهد نجوم السما بالحق للبشر



❖ وقال ايضاً مخمساً قصيدة الوزير ابن زيدون ❖

واهاً لعهد به تمت امانينا بجمع شمل فخانتنا ليالينا

وبعد ما ازدان بالاحباب نادينا اضحى التناي بدىلاً عن تدانينا

وناب عن طيب لقينا تجافينا

فكم لكم في الهوى حنت جوارحنا وعامل الوجد بالاشواق جارحنا

واذ نوى البين يوماً لا يبارحنا بنتم وبنا فما ابتلت جوارحنا

شوقاً اليكم ولا جفت اماقينا

وهل سوى طيفكم خل يسامرنا او قد حوت غير ذكراكم سرائرنا

وانما من لظى وجد يخامرنا يكاد حين تناجيكم ضمائرنا

يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

بقربكم بعد ما نار الجوى خمدت فبعدكم طالما في القلب قد وقدت

وبعد انس به ورقُ السرور شدت حالت لفقدكمو ايامنا فغدت

سوداً وكانت بكم ييضاً ليالينا

تكاد توحي قوانا من تأسفنا علي زمان بطيب الوصل مستعفنا

ولم نكن فيه نخشى من معنفنا وجانب العيش طلق من تالفنا

ومورِدِ اللهو صافٍ من تصافينا

عهدٌ به كانت الاقدار لاهيةً عنا ومن سائر الاكدار خاليةً

حيث التهناني له كانت مصافيةً واذ هصرنا غصون البان دانيةً

قطوفها فجنينا منه ما شينا

دهرٌ به شملنا يا طالما التأمنا ومن لذيذ التلاقي طالما اغتنما

فيه لنا اقترٌ ثغرُ الوصل وابتسما فليسق عهدكمو عهد السرور فما

كنتم لارواحنا الا رياحيننا

واذ بسبل الهوى قد ضاق مسلكنا صحنا وفرط التنائي كاد يهلكنا

يامن سوى حبهـم لاشيء يملكنا ان الزمان الذي لازال يضحكنا

انسا بقربكمو فاليوم ييكينا

لما قضى البين فينا بالنوى ونأوا عنا احباؤنا بعد اللقا وجفوا

ناديت يامن بعهدي في الغرام وفوا غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا

بان نغص فقال الدهر آمينا

يا ما زها الانس قبلاً في مجالسنا ودار ساقى الهوى يسعى باكوئسنا

واذ نأوا من لقاهم غير مؤنسنا فأنحل ما كان معقوداً بانفسنا

وانبت ما كان موصولاً بايدينا

اقول اذ عاد داعي الين شاغلکم عنا ومنا فؤاد لا يزايلکم  
يامن قطعتم عن المضني رسائلکم لم نعتقد بعدکم الا الوفاء لکم  
رأياً ولم نتقلد غيره دينا

غبتم فجاء لنا اللاحى يعيرنا يروم عنکم بسلوان يصيرنا  
يامن سوى البعد عنهم لا يحيرنا لاتحسبوا نأیکم عنا يغيرنا  
اذ طالما غير النأي المحينا

لقد رحلت فراح القلب مرتحلاً معکم وجسم المعنى ذاب منتحلاً  
ولو جفوتم وخيبتم لنا أملاً والله ما طلبت اهوؤنا بدلاً  
منکم ولا انصرفت عنکم امانينا

لما سرى ركبکم عنا بموکه ولم يفز صبکم يوماً بمطلبه  
قد صحت والقلب يذكوفى تلهبه ياساري البرق غاد القصر فاسق به  
من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا ميمم بالاطمان جـيرتنا مبادراً بالسرى تنحو احبتنا  
لهم فصف حر شوق شف مهجتنا ويا نسيم الصبا باغ تحيتنا  
من لو على البعد حياً كان يحينا

اقول والنفس تبدي الشوق هائماً بنار وجد ذكت في القلب مضرمة  
يامن ترينا بدور التمسفرة لسناسميك اجلالاً وتكرمة  
وقدرک المعتلى عن ذاك يغنينا

كاد الجوى بعدکم في الين يعدنا من بعد سعد بحظ كان يخذلنا  
كانما حيث كان الوصل ينعمنا سران في خاطر الظلماء يكتمننا



حتى يكاد لسان الصبح يفشيننا  
واذ تمادى الهوى ببدي لنا عبراً      وكاد في فرطه يودي بنا ضرراً  
فصحت يا من حلت الحاظكم حوراً      أنا قرأنا الاسى يوم النوى سوراً  
مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

والله يا من عدلتم عن تواصلنا      ووعدكم بالتلاقي غير شاملنا  
من يوم ما قد نأيتم عن منازلنا      لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا  
سما ارتياح ولا الاوتار تلهينا  
قد قلت لما نأت بالظعن راحلةً      وليس للصب يوم الين راحلةً  
يا من غدت لقتيل الحب هاجرةً      دومي على الود ما دمنا محافظةً  
فالحر من دات انصافاً كما دينا

وقلت اذ اظعنت والين ما خشيت

والارض من عبرات الصب قد سقيت  
يا من بها النفس احوال الهوى لقيت      عليك منى سلام الله ما بقيت  
صباية منك      نخفيها فتخفيها

❖ وقال مخمساً عينية ابن الفارض ❖

تجلت فهلت للبدور مطالعُ      وكلُّ من العشاق بالوصل طامعُ  
فقلت ومني القلب بالشوق والعُ      ابرقُ بدا من جانب الغور لامعُ  
ام ارتفعت عن وجه سلى البراقعُ  
ام الحورُ اذ رضوان عن حفظها سها      ففرت لنا تختال بالحسن والبهها

فقلت وقد تاه الدلال بعطفها نعم اسفرت ليلاً فصارت بوجهها

نهاراً به نور المحاسن ساطع

فواهاً لمن من اجلها قد تراكت شجوني واحزاني عليّ تعاظمت

لقد رحلت والقلب مني تقاسمت ولما تجلّت للقلوب تراحت

على حسنها للعاشقين مطامع

مهففة الاعطاف تلعب بالنهي فكم اورثت مني الفؤاد تأوؤها

فتاة اذا لاحت بمرآة حسننها لطلعتها تغزو الدور ووجهها

له تسجد الاقمار وهي طوالع

بفرط سقام كلما اعتلّ جفنها جرت من عيون الصب بالدمع مزنها

واذ زينتها قامة ماس غصنها تجمعت الالهواء فيها وحسنها

بديع لانواع المحاسن جامع

لقد غدرتني والفؤاد بركبها يسير مع الاظعان ما بين صحبها

واذ اقبلت يوماً عليّ بعثها سكرت بخمر الحب في حان قربها

وفي خمره للعاشقين منافع

لواحظها اصمت فؤادي بغمزها وقد هيئت فيه الغرام برمزها

ولما رأيت البدر من طوق خزها تواضعت ذلاً وانخفاضاً امزها

فشرف قدرتي في هواها التواضع

فلا زلت فيها حائر الفكر مغرماً وجفني عليه النوم اضحى محرمماً

اذا ما نأت عني بكيت لها دماً وان اقسمت لي ان اعيش متنبأ

فشوقي لها بين المحبين شائع

فويل معنى لا يقرُّ قراره      له دمع عين لا يكف انحداره  
إذا ما عن الاحباب شطَّ مزاره      تقول نساء الحى أين دياره  
فقلت ديار العاشقين بلاقع

يبادرني بالعدل والركب مزعم      فلم يصغ مني قط للوم مسمع  
وللعاذلات اليوم قد خاب مطمع      فان لم يكن لي فى حمامن موضع  
فلي في حى ليلي بليلي مواضع

وما لي وللعدل والبين والنوى      اذا كان من اهواه في مهجتي ثوى  
فقل لعدول سوء يوماً اذا غوى      هوى أم عمر وجدد العمر في الهوى  
فها انا فيه بعد ان شبت يافع

لعمري فما شمس الضحى في سمائها      سوى صورة مرسومة من بهائها  
رضينا بطيف قد سرى من خبائها      ولما تراضعنا بمهدٍ ولائها  
سقتنا حيا الحب فيه مراضع

ترينا صفات الظبي جيداً ولفته      فتصلي بنار الخد للصب مهجة  
فتنا بها منذ التراضع فتنة      والقي علينا القرب منها محبة  
فهل انت يا عصر التراضع راجع

فليس سوى فرض الغرام منادى      ولا طربي الا بنوح الحمام  
حليف الجوى فليتنق الله لائي      وما زلت مذ نيطت علي تائمي  
ابايع سلطان الهوى واتابع

شقيقة بدر التم لما نظرتها      بمهدي رضيعاً في الانام علقها  
ولما تلاقينا يوم وزرتها      لقد عرفتني بالولا وعرفتها

ولي ولها في النشأتين مطامع

إذا هجرها مني دموعي أسالها      أشارت بلمحظ التيه ان لا اسي لها  
لقد مرّ عيشي اذ بعادي حلالها      واني مذ شاهدت في جمالها

بلوعة اشواق المحبة والع

اقول ومني مهجتي هاج حرّها      وادمع اجفاني تساقط درّها  
فلا تنكروا ان زادني الحب هجرها      ففي حضرة المحبوب سرّي وسرّها  
معاً ومعانيها علينا سواطع

فلو ترّضي خدي اليمين وضعته      لها موطئاً والعمر فيها اضعته  
فلاست ابالي من عدول سمعته      وكلّ مقام في هواها قطعه

وما قطعني فيه عنها قواطع

هي الشمس نبدي بالبهاء كمالها      فمن اين للبدر المنير كمالها  
فلا زلت مذ ارخت عليّ دلالها      بوادي بوادي الحب ارفع جمالها

الا في سبيل الله ما انا صانع

علقت بها منذ الصبا غير فاكري      بوشي لواش او بمكر لما كرى  
فان يغزني جيش الضنى في عساكري      صبرت على احواله صبر شاكري

وما انا من شيء سوى البعد جازع

نقول ومي القلب عزّ اصطباره      غاين الهوى ياذا واين اوراه  
فقلت لها والدمع فاض انحداره      عزيز مصر الحب انا تجاره

وليس لنا الا النفوس بضائع

ايا ظمية الحسن البديع ترفقي      بمن لا سوى شر النوى منك يتقي



ولما تباعدنا بشمل مفرق  
لأرضك فوزنا بها فتصدقي

الينا فقد نمت علينا المدامع

ورفقاً بعشاق اضاعت عقولها  
بحب وقاست في الغرام نحوها

وهاك نفوساً قد اطلت ذهولها  
عسى تجعل العويض عنها قبولها

ليبرجه منا مبيع وبائع

يقولون لي والشوق مني مشاغلي  
ألا كيف عن ورد لتلك المناهل

فقلت لهم والحب بالوجد قاتلي  
خليلى اني مذ عصيت عواذلي

مطيع لامر العامرية سامع

فعودا عن اللوم الذي مهجتي كوى  
ورفقاً بصب جن حباً وما غوى

وان جئت ليلي وقد ساءها النوى  
فقولاً لها اني مقيم على الهوى

واني لسلطان المحبة طائع

وان شمتا منها نفوراً تمهلاً  
ولا تخبرها بالمعني ولا ولا

وان خلتا منها البشاشة فاسألاً  
وقولاً لها يا قرة العين هل الى

لقالك سبيل ليس فيه موانع

شربت مع الندمان خمرة ديرها  
لدى روضة همنا بترنيم طيرها

وكيف خلاصي لا رزئت بضيرها  
ولي عندها ذنب بروية غيرها

فهل لي الى ليلي المليحة شائع

فيا ويح صب اذ هواه اذله  
جفاه خيال من حبيب وملة

وان تنكروا في الحب جهلاً محله  
سلا هل سلا قلبي هواها وهل له

سواها اذا اشتدت عليه الوقائع

أحبائي لما جدّ يوماً رحيكم وعزّ اللقاء قد ذلّ حباً عليكم  
 نأيتم وقلبي في الظعون دليلكم فيا آل ليلى ضيفكم وتزيلكم  
 بحبكم يا أكرم العرب ضارع

فعطفاً على من ليله أن أجنّه اهاج به حرّ الهوى فاجنّه  
 إذا ما أتى ضيفاً إلى من فتنه قراه جمالاً لا جمالاً وأنه

برؤية ليلى منية القلب قانع  
 أسلو الهوى والصبّ للعشق مدعنٌ ومني لذكرها الجوارح السن  
 ميناً بحب وهو في القلب مزمّن إذا ما بدت ليلى فكلّي أعين

وان هي ناجتني فكلّي مسامع  
 ومالي وللأحي وخفة عقله إذا مالحاني في الغرام بجملة  
 يزيد هيامي بازديادٍ لعدله ومسك حديثي في هواها لاهله

يضع وفي سمع الخليلين ضائع  
 سددت عن الواشين فيها مسامعي وان هي اجرت بالصدود مداامي  
 واذا منعني عن هواها موانعي تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي

إلى أن جفتني في هواها المضاجع  
 تناهوا بظعن في دجى الليل عاجلٍ قد افتترّ يزهو عن بدور كوامل  
 فناديت مهلاً جاءكم خير راحلٍ وسرتُ بركب الحسن بين محامل

وهودج ليلى نورها منه ساطع  
 ولما بدا في وجنة الحسن خالها وتاه بأعجاب عليّ دلالها  
 فمني دموع الطرف زاد انهماها وناديت لما ان تبدى جمالها

لعيني يا جمالُ قلبي قاطعُ  
ألا ايها الغادون مهلاً رويدكم وعطفاً على قلب يسير بظعنكم  
وان ترغبوا في صحبتي يا فديتكم فسيروا على سيري فاني ضعيفكم  
وراحلي بين الرواحل ضالعُ

وان زاد بي شوقي ويلي اجنني فيا حادي الاظعان بالله غني  
بذكر التي عن حبها لست اثني ومل بي اليها يا دليل فاني  
ذليل لها في تيه عشقي واقع

وعج يارعاك الله يوماً بعطفة على جيرة فيها لنا حير منية  
وقف بي على الاطلال من فوق ذروة لعلني من ليلي افوز بنظرة  
لها في فؤاد المستهام مواقع  
اذا عردت ورق الحمام واطربت

وعن شوق صب في دجي الليل اعربت  
اهاجت شجوني في الغرام والهبت فأتتها النفس التي قد تحجبت  
بذاتي وفيها بدرها لي طالع

ابيت وطرفي في عرامك ساهر ولا لي سوى طيف الخيال مسامر  
فيا من بهالي غدا وهو حائر لئن كنت ليلي ان قلبي عامر  
بحبك مجنون بوصلك طامع

فؤادي عدا لم يطلب في صلاته سوى قربه بعد النوى وصلاته  
ولما أجيب القوم في دعواته رأى نسخة الحسن البديع بذاته  
تلوح فلا شيء سواها يطالع

الا كلما ابدت بتيه دلالها      ارى ان هجرى في البعاد حلالها  
 وها ارسلت لي في المنام خيالها      فيا قلب شاهد حسنها وجمالها  
 ففيتها لاسرار الجمال ودائع  
 الى كم تقاسي يافوآديء تأوها      بوجدٍ ولا تبديء اليها نفوها  
 فان كنت اولى بالجمال تولها      ننقل الى حق اليقين تنزها  
 على النقل والعقل الذي هو قاطع  
 فأهل الهوى ان راق صافي كووسهم

وضاءت بافق المجد باهي شمسهم  
 فلا بدع ان قد اسرعوا لرموسهم      فاحياء اهل الحب موت نفوسهم  
 وقوت قلوب العاشقين المصارع  
 قلوبٌ بها عدل الخالين ضائعٌ      وكل بنيران الصبابة والع  
 فلا تعجبوا ان نازعني مصارعٌ      فكم بين حذاق الجدال تدافع  
 وما بين عشاق الجمال نازع  
 هي الآية الكبرى الى اوليائها      هي الغاية القصوى سمت في علائها  
 فان رمت ان تحظى المدي باقتنائها      فصاحب بموسى العزم خضر ولائها  
 فقيه الى ماء الحياة ينابع

اتسلو الهوى والحب للقلب ملجى  
 ولا شيء عنها في الغرام مخبى  
 وان قلت أن الفكر منها مبرأ      فانت بها قبل الفراق منبأ  
 بتأويل علم فيك منه بدائع



إذا ما بدت من عاذلٍ فيك تهمةٌ    تكذبُها من فرطِ وجدِكَ لوعةٌ  
وان أنكرتُ ياذا الجوى منك صبوةٌ

لقد بسطت في بحر جسمك بسطةً

أشارت إليها بالوفاءِ اصابعُ

محجبة الاسرار قامت بنفسها    فضاءت على العشاق أنوار انسها

هي الجنة الفيحاء طابت بغرسها    فيا مشتهاها انت مقياس قدسها

وانت بها في روضة الحسن يانع

فمالي وللواشي عن الحب ان نهى    فما تلك الا ترهاتٌ وسنها

وها مني ابدت الى العين حسنها    فقرّبي بها يانفسُ عيناً فانها

تحدثني والمؤنسون هواجع

عليك الهوى يانفسُ فرضٌ وسنةٌ    وفيه اليك الموت ان صح منةٌ

وان اطلقت للوم فيك اعنةٌ    فها انت نفسٌ بالعلی مطمئنةٌ

وسرك في اهل الشهادة ذائع

فعطفاً احبائي على حال صبكم    ويوم النوى رفقا بقلب محبكم

ويا من اذا ندعوه قال استجبتم    لقد قلت في مبدا ألت بربكم

بلى قد شهدنا والولا متابع

صفائك يامولاي اجلت شأنها    فمن ذا الذي في وصفه يشرحنا

شهدت لعلياها وشاهدت حسنها    فيا حبذا تلك الشهادة انها

تجادلُ عني سائلي وتدافع

شهادة حق في شيدت ركنها    وذی سنتي في الحب والقلب سنّها

تهيمُ بها نفسي اذا الليل جنبها وأنجو بها يوم الورود فانها  
لقائلها حرزٌ من النار مانع

فيانفس منها بالولاء تملكي وطبي بذيالك الشذا وتمسكي  
ولا في عهدٍ للهوى نتشكي هي العروة الوثقى بها فتمسكي  
وحسي بها اني الى الله راجعُ

الهي اجرني من عذاب مخلدٍ بفنح مبين من علاك مؤيدٍ  
وان بشفيع جئتُ في اي مقصد فيارب بالخل الحبيب محمد

نبيك وهو السيد المتواضع  
دعوتك يامولاي تحت الدجنة فكن سامعاً لي مستجيباً لدعوتي  
ويا من سما قدراً بذات علي انلنا مع الاحباب رؤيتك التي  
اليها قلوب الاولياء تسارعُ

فيارب ان ينحو جلالك قاصدٌ فمك له طابت صلاتٌ وعائدٌ  
وان جاء يستعطي عطاياك وافدٌ فبابك مقصودٌ وفضلك زائدٌ  
وجودك موجود وعفوك واسع



## باب التشطير

صرمت حبالك بعد وصلك زينب  
او كيف ترجو صفو عيش في الوري  
نشرت ذوائبها التي تزهو بها  
وتلاعبت منها افاعي صدغها  
واستنفرت لما رأتك وطالما  
وتباعدت عنك الغواني بعد ما  
فدع الصبا فلقد عداك زمانه  
واجهد مجداً في مراضي خالق  
ذهب الشباب فماله من عودة  
ومضت ليالي الصفو حال شبيبة  
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا  
واندم على افعال سوء تائباً  
واذكر مناقشة الحساب فانه  
واعلم يقينا ان كل دقيقة  
لم ينسه الملكان حين نسيته  
قد احصياه وانت عنه غافل  
والروح فيك وديعة اودعتها  
لا والذي اعطاكمها لا بد ما  
ياقلب يكفي في الهوى لتعذب  
والدهر فيه تصرم وثقل  
والوصل منها بالدلال محجب  
سوداً ورأسك كالثغامة اشيب  
منها الهوى لصميم قلبك يخلب  
كانت تحن الى لقاءك وترغب  
اذ كنت فيه بالملاهي تطرب  
وازهد فعمرك مر منه الا طيب  
ورجاؤه لاشك برق خلب  
واتى المشيب فاين منه المهرب  
حيث التصابي والفتى يتشعب  
واندب ذنوبك وابكها يامذنب  
لادائه عما قليل تعصب  
لا بد يحصى ما جنيت ويكتب  
كلاً ومنه ذرة لا تشطب  
بل اثبتاه وأنت لاهٍ تلعب  
اتظنها يا غاويّاً لا تطلب  
ستردها بالرغم عنك وتسلب

وغرور دنياك التي تسعى لها  
ليس الاقامة في مغانيها سوى  
والليل فاعلم والنهار كلاهما  
بل كل ثانية تمر وطرفة  
وجميع ما خلفته وجمعه  
وحطام دنياك الذي قد حزنه  
تباً لدار لا يدوم نعيمها  
فزهيدها دون العباد سعيدها  
فاسمع هديت نصيحة اولاكها  
واسلك به سبل الرشاد فانه  
صحب الزمان واهله مستبصراً  
ذو فطنة نقداً بها اختبر الوري  
لاتأمن الدهر الخوئون فانه  
وبحكمه العاتي وشدة صرفه  
وحوادث الايام في غصاتها  
وطوارق الحدثان فينا كم لها  
فعليك تقوى الله فالزمها تفز  
او عش نقياً ان اردت مهابة  
واعمل بطاعته تل منه الرضا  
افلا ترى في العالمين جميعها  
لمع السراب به يلوح السبب  
دار حقيقتها متاع يذهب  
كمناجل دوح الحياة تقضب  
انفاسنا فيها تعد وتحسب  
رغماً ستتركه ودمعك يسكب  
حقاً يقيناً بعد موتك ينهب  
ابداً ولا الاكدار عنها تغرب  
ومشيدها عما قلل يخرب  
من قوله عن محض نصيح يعرب  
بر نصوح الانام مجرب  
لم يلق فيهم من لصدق يدأب  
وراء الامور بما يؤوب ويعقب  
لذوي النهى لزال دوماً يحرب  
ما زال قدما للرجال يؤدب  
ظلاماً على خير الملا تغلب  
غصص يذل لها الاعز الانجب  
بعناية يعنو لها المستصعب  
ان التقي هو العزيز الاهيب  
فهو الكريم وفضله لا ينضب  
ان المطيع له لديه يقرب



واقنع فني بعض القناعة راحة  
فالاقتناع بقسمة خير الغنى  
فاذا طمعت كُسيت ثوب مذلة  
والذل في طمع فلا تعباً به  
وابداً عدوك بالتحية ولتكن  
واخش اصطناً من مكائده وكن  
واحذره ان لاقيته متبسماً  
هذا واياك الغرور يشه  
ان العدو وان تقادم عهده  
يرنو اليك بعين ود انما  
واذا الصديق رأيتَه متملقاً  
فاصرم حبال الود عنه معرضاً  
لاخيره في ود امرء ملتلق  
عند اللقاء تلقاه خلاً صادقاً  
يلقاك يحلف انه بك واثق  
في محضر يبدى اليك تعظفاً  
يعطيك من طرف اللسان حلاوة  
واذا اليه احتجت يوليكَ الجفا  
وصل الكرام وان جفوك بهفوة  
واصنع اذا لاقيت منهم جفوة

ولا هلهما نيل العلا تستوجب  
والياس عما فات فهو المطلب  
بل بت في شر العنا ثقل  
فقد اكتسى ثوب المزلة اشعب  
له منك كل بشاشة وترحب  
منه زمانك خائفاً نترقب  
ولك الحشا منه نخاها ينصب  
فاليث يبدو نابه اذ يغضب  
فالغيظ فيه كامن متنقب  
فالحقد باق في الصدور مغيب  
واليك في مدح يطيل ويسهب  
فهو العدو وحقه يتجنب  
ولما رب منك الخطا يستصوب  
حلو اللسان وقلبه يتلهب  
لمنافع احرازها يتطلب  
فاذا توارى عنك فهو العقرب  
فاليك يحلو في انما المشرب  
ويروغ منك كما يروغ الثعلب  
فعلى الصديق بهفوة لا يعتب  
فالصنع عنهم بالتجاوز أصوب

واختر قرينك واصطنعه مفاخرا  
واعدل عن النذل الذي ووده  
أما الغني من الرجال مكرم  
يصغى اليه وان تحدث بالخطا  
ويش بالترحيب عند قدومه  
في اية نادٍ حل فهو معظم  
والفقر شين للرجال فانه  
العس به من صاحب ومرافق  
واخفض جناحك للاقارب كلهم  
واطلب رضا أهل الحجا وذوي النهي  
وذو الكذب فلا يكن لك صاحباً  
فابعد اذا عن وده متجنباً  
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن  
وباي قوم ان حلت فلا تكن  
واحفظ لسانك واحترز من لفظه  
واضبطه لا ترخ العنان له المدى  
وكذلك سر المرء ان لم يطوه  
لا يعتب على الملا يوماً اذا  
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد  
والبخل ليس يزيد يوماً ذرة  
فيه اليك يذوع ذكر طيب  
ان القرين الى المقارن ينسب  
وفعله ترضي العباد وتعجب  
وتراه يرجي ما لديه ويهرب  
واذا مشى فالناس معه موكب  
ويقام عند سلامه ويرحب  
يأتي لهم بالاحتقار ويجذب  
حقاً يهون به الشريف الانسب  
بخلائق حسنى ترق وتعذب  
بتلطف واسمع لهم ان اذنبوا  
مهما يريك من المديح ويطنب  
ان الكذب يشين خلا يصعب  
متكلاً من قبل ما تستجوب  
ثرثرة في كل نادٍ تخطب  
حتى تقول الناس ذاك مهذب  
فالمرء يسلم باللسان ويعطب  
ويدعه في احشائه يتسرب  
نشرته السنة تزيد وتكذب  
في ما اليك من الكريم مرتب  
في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب

ويظل مأهولاً يروم تحيلاً  
وبكل مكر يستعين وحيلة  
كم عاجز في الناس يأتي رزقه  
وبصفو عيش لا يزال ممتعاً  
وارع الامانة والخيانة فاجتنب  
واذا توليت القضا كن منصفاً  
واذا اصابك عارض فاصبر له  
واذعن لاحكام القضاء مسلماً  
واذا رميت من الزمان برية  
واذا بليت او التقيت كريمة  
فاضرع لربك انه ادنى لمن  
بل عند ضيق في الردى أدنى لمن  
كن ما استطعت عن الانام بم عزل  
واختر لصحبك القليل من الملا  
واحذر مصاحبة اللئيم فانه  
وكذا البخيل فلا تصله انه  
واحذر من المظلوم سهماً صائباً  
واخش الدعاء منه باوقات الدجى  
واذا رأيت الرزق عز ببلدة  
وتغيرت فيها الامور ضئيلة

ولاختلاس دائماً يتأهب  
والرزق ليس بحيلة يستجلب  
من دون مايشقى ولا يتوصب  
رغداً ويحرم كيساً ويخيب  
ان الخوئون بشره متعرب  
واعدل ولا تظلم يطيب المكسب  
فغير صبر لا ينال المارب  
من ذا رأيت مسلماً لا ينكب  
كن حازماً لا خائفاً يتريب  
اونالك الامر الاشق الاصعب  
ناجاء من كل العباد وأوجب  
يدعوه من جبل الوريد وأقرب  
متيقظاً من شرهم نتهيب  
ان الكثير من الورى لا يصحب  
كالقحط في افعال خير مجذب  
يمدي كما يعدي الصحيح الاجرب  
ان قام يدعوربه او يندب  
واعلم بان دعاءه لا يحجب  
والوجه منه عابس ومقطب  
وخشيت فيها ان يضيق المذهب

فارحل فارض الله واسعة الفضا      والرزق في الدنيا لمن يتغرب  
واجعل لك الاقطار طراً موطناً      طولاً وعرضاً شرقها والمغرب  
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي      لاشك تحظى بالمرام وتكسب  
فاقبل وخذها من نصوح مخلص      فالنصح اغلى مايباغ ويوهب

﴿ وقا مشطراً قصيدة الاديب الذكي نجيب افندي حداد ﴾  
﴿ وهي في وصف طرق الحديد وفوائدها ﴾

تخلّ عن التشبيه بالبيض والسمر      وذكر فتوحات الاوائل والنصر  
ولا تكُ صَباً بالتغزل في الظبا      ودع عنك تشبيه المحاسن بالبدر  
وعج بي على طرق الحديد ووصفها ال      بديع الذي اضحى يفوق على السحر  
وغنّ بها فخراً نشيداً لعصرنا ال      جديد ودع مامراً من قدم الدهر  
ففيها يروق الوصف وهي حقائق      منافعها جلت عن العد والحصر  
وفي مثاها يحلو النسيب لآله      وفيها يحقُّ النعت لامذهب الشعر  
وعنها يصحّ القول ان قيل بارق      نراه لاحشاء الفراغ غدا يفري  
والا وميض الصاعقات يباسه      يشق الفلا لا عن جواد ولا مهر  
فطير بلا جنح وطود بلا بقا      ومن عجب طود يسير على الجسر  
شهاب نعم ينقض لكن بلا سما      وبرق بلا جو وهاد بلا فكر  
بلى هي طير والبخار جناحه      جناح غد بالنسرفي فعله يزري  
اذا شئت قل ذاك البراق اذا سرى      وطود اذا سميت بالطود مايسري  
وبرق ولكن الدخان سحابة      ورعد اذا مامراً يوماً على الكبرى



وحادي ظعون ينشد الركب شادياً يسيرُ فلا تدرى لسرعة سيره  
ولم يعلم الانسان حال انطلاقه وللريح حويله خفيفٌ كأنه  
يشنفُ سمع الظاعنين كأنه وللارض منه رجفة لو سرت بها  
واصوات زلزالٍ مهول اذا نما اذا سار ثارت فوقه راية من آل  
وتخفق في اعلاه الوية من آل تمزقها الارياح غيظاً كأنها  
اذا شامها الانسان اذ ذاك خالها فكم مزق الساري البخاري تحتها  
وكم شق في مسراه وهو مزجرٍ لعمرى ما هذا بهادي البلاد بل  
هو الطائر المامون ينحو بنا الهدى يمد بارجاء البلاد طرائفاً  
هي الطالع المسعودُ يفتُرُ باسماء ولو انصفت كانت سطورَ مدائحٍ  
مغرودةً بالانس في كل محفلٍ وهيات ان توفي مدائح مائت  
وهادي له لبٌ توقد من جمر أعاصفة هبت ام الجن لا ادري  
أتجري لديه الارض ام فوقها يجري زوابع قفرٍ للتراب غدت تدرى  
خفيفُ جناح البازحن الى الوكر الى راسخ الاطواد لاندك عن قسر  
الى ميت قبرٍ ظنها ساعة الحشر غبار الى ركب تبشر بالظفر  
دخان لتنبى انه ملك القفر شجاعٌ على خصم تغلب بالقهر  
تحاول في تمزيقها الاخذ بالثار صغاري فرد العجز منها على الصدر  
عواصف كانت قبل تفتك بالصخر هو النعمة الكبرى تعم على القطر  
هو العلم الهادي الى العز والفخر تمد اياديها لنا راحة اليسر  
هي الكتب للاسعاد سطوراً على سطر لمخترع تشدو بحمدٍ مدى العمر  
لمنشئه الباقي المحامد والذكر عليه رضى الرحمن في ذلك القبر

اخو همةٍ عنا فلا شك انه مضى وهو حيُّ الذكري في صحف العصر  
عليه سلام الله مادام فعله تطيب لنا ذكره في النظم والنثر  
وما دام في البيداء حسن اختراعه يثير بخاراً رمزه آية الشكر  
ولا برحت مصر تسود بظلمها فسمو لياليها على ليلة القدر  
ولا زال للعباس يزداد سعدا عسى أن يغار الشام في ذاك من مصر

﴿ وقال مشطراً قصيدة ابي الفتح البستي ﴾

زيادة المرء في دنياه نقصانٌ وإنما الحرص للانسان ديدانٌ  
فشغله غير كسب الجند مندمة وربحه غير فعل الخير خسران  
وكل وجدان حظ لا دوام له فهو السراب ومن يأتيه عطشان  
وكل فخر زوال العيش يعقبه فان معناه في التحقيق فقدان  
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً لاشك انك يامسكين غفلان  
قل لي بلا مريّة تبغي الجدال بها بالله هل لخراب الدهر عمران  
ويا حريصاً على الاموال تجمعها والقلب منك على دنياك لهفان  
اراك تذكر مالا زائلاً ولقد انسيت ان سرور المال احزان  
دع الفواد عن الدنيا وزخرفها فان طالبا بالذل ولهان  
ولا يترك صفو العيش في رغد فصفوها كدر والوصل هجران  
واوع سماعك امثالاً افصلها فيها لمن رامها روح وريحان  
تزهو فرائد معناها مفصلة كما يفصل ياقوت ومرجان  
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم وهم لديك أخى الفضل غلمان

واعطف عليهم باحسان تسود به  
وان اساء مسيء فليكن لك في  
ومن يزل بذنب فليكن لك في  
وكن على الدهر معواناً لذي امل  
وكن معيناً لمن وافى حماك لكي  
من جاد بالمال مال الناس قاطبة  
ومن له المال رب لا تمل ابداً  
من كان للخير مناعاً فليس له  
وما لذي البخل عند الخلق اجمعهم  
لا تخدش بمطل وجه عارفة  
والبر ان رمته عجل به كرما  
اقبل على النفس واستكمل فضائلها  
واجعل لها حلية الآداب زينتها  
من ينق الله يحمد في عواقبه  
ومن اليه التجا يسرع لنصرته  
حسب الفتى عقله خلا يعاشره  
نعم الجليسان للانسان في سمر  
لا تستشر غير ندب حازم فطن  
وخذ خيلاً اميناً في مودته  
وللتداير شجمان اذا وكضوا

فطالما استعبد الانسان احسان  
تلك الاساءة عفو صاح مجان  
عروض زاته صفح وغفران  
ولا يكن منك للعافين حرمان  
يرجو نذاك فان الحر معوان  
له ومنهم اليه طال شكران  
اليه فالمال للانسان فتان  
صعب وتجفوه احباب وجيران  
لدى الحقيقة اخوان واخذان  
فمنك طبعاً تقول الناس ميان  
فالبر يخدشه مطل وليان  
فالمرء بالفضل قد يعلو له شان  
فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
ولا عجيب له ان لان صوان  
ويكفه شر من عزوا ومن هانوا  
وحسبه حلية فضل ثم عرفان  
اذا تجافاه اخوان وخلان  
اذا اعترتك من الحدثان اشجان  
قد استوت منه اسرار واعلان  
ينخلو لهم في قصاب السبق ميدان

واللشا كل فرسان اذا حكموا  
وللامور مواقيت مقدرة  
وكل بدء له لاشك آخرة  
من رافق الرفق في كل الامور فلا  
ومن اتى فعل خير للعباد فلم  
ولا تكن عجلا في الامر تطلبه  
ودم على الشيء بالتدريج تدركه  
وذو القناعة راض في معيشته  
كذا القنوع بشوش عند فاقته  
كفي من العيش ما قد سد من عوز  
وكن قنوعا بخير العيش في قنع  
من مد طرفا بفرط الجهل نحو هوى  
ومن اطاع امرءا عن مأرب تره  
من استشار صروف الدهر قام له  
والغدر في صرف دهر خائن ابدا  
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا  
اقلل اذا رمت صفو العيش عشرتهم  
ومن يفتش على الاخوان مجتهدا  
فيا مجدا لم ان شئت مخبرهم  
من يزرع الشر يحصد في عواقبه

فيها ابروا كما للحرب فرسان  
وكل شيء له وقت واحيان  
وكل امر له حد وميزان  
يبدو لدي اي امر وهو حيران  
يندم عليه ولم تدمه اقران  
فكل مستعجل في الامر ندمان  
فليس يحمد قبل البرء بحران  
بل ذاك كسرى له في المجد ايوان  
وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان  
فليس ترتاح للمطامع ابدان  
وفيه للمرء ان حققت غنيان  
فذاك لاشك ذوغي وسكران  
اغضى عن الحق يوما وهو خزيان  
ادلة كلها زور بهتان  
على حقيقة طبع الدهر برهان  
ومن بهم يكتسي في البرد عريان  
لان طبعهمو بغي وعدوان  
يطل عناء ومنه ليس قنعان  
خير اخوان هذا العصر خوان  
شرا فان فعال الشر عصيان



وليس يحصد جانٍ في العباد سوى  
من استنام الى الاشرار نام وفي  
كذلك من يأمن الاعداء بات وفي  
كن رائق البشر ان الحرشيمته  
وابدر للضيف ان وافاك معتسفاً  
من سالم الناس يسلم من غوائلهم  
وصاحب السلم اضحى وهو في رغد  
من كان للعقل سلطان عليه غدا  
وافضل الناس من اضحى حليف وفا  
وان نبا بكريم موطن فله  
لا يبيكين على الاوطان حيث له  
لا تحسبن سروراً دائماً ابداً  
والدهر لم يخل من صفو ومن كدر  
يا ظالماً فرحاً والعز ساعده  
فعد عن الظلم او يرديك آخره  
يا ايها العالم المرضي سيرته  
ويا اديباً لكسب العلم مجتهدا  
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج  
فانت لا زلت فيها صادياً ابداً  
دع التكاثر في الخيرات تطلبها  
ندامة ولحصد الزرع ابان  
قلوبهم لانتقاد الشر نيران  
قيصه منهم صل وثعبان  
بشاشة وليكن للغيظ كتمان  
صحيفة وعليها البشر عنوان  
احبة منه او اعداءه كانوا  
وعاش وهو قرير العين جذلان  
يرى على راسه للفضل تيجان  
وما على نفسه للمحرص سلطان  
سواه في ذا الوري مدن وبلدان  
وراءه في بسيط الارض اوطان  
كلاً ولا بلدة تبقى وسكان  
من سره زمن ساءته ازمان  
هلاً علمت بان الله ديان  
ان كنت في سنة فالدهر يقظان  
اهناً فلا بد ان يجزيك منان  
ابشر فانت بغير الماء ريان  
او قد احاطك بحر ثم خلجان  
وانت ماينها لاشك ظمان  
واجهد فما فاز بالعلياء خربان

فمن تكاسل لا يحظى بمحمدة  
 صن ماء وجهك لاتهتك غلالته  
 واحرص على بذله واقصد صيانه  
 لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم  
 وفي سخاياهمو فرق كذاك لهم  
 من استعان بغير الله في طلب  
 ومن يرجي من الاعداء منتصراً  
 فاشدد يدك بحبل الله معتصماً  
 وكن عليه مدى الايام معتمداً  
 لا ظل للمرء يغني عن ثقي ورضاً  
 فالمرء من غير تقوى الله في خطر  
 سبحان من غير مال باقل حصر  
 وذو الفصاحة حال الفقر ذو لكن  
 والناس اخوان من دالته دولته  
 بحيث كل الملا في اي نازلة  
 يارافلاً في الشباب الرحب مبتهجاً  
 لك الغرور ازدهى اذ رحت مبتهجاً  
 لا تغترر بشباب ناعم خضل  
 كم يافع يسبق الاشياخ في اجل  
 وياخا الشيب لو ناصحت نفسك لم

وليس يسعد بالخيرات كسلان  
 لئلاً تضحى ومنك الطرف خجلان  
 فكل حر لحر الوجه صوان  
 تفرعت في اختلاف الطبع افنان  
 غرائر لست تحصيها واللوان  
 فسعيه عبث منه وبطلان  
 فان ناصره عجز وخجلان  
 فعونه دونه عقب ومران  
 فانه الركن ان خانتك اركان  
 ولو سعى في المعالي وهو دهقان  
 وان اظلمته اوراق واغصان  
 عليه من حال الاذلال قمصان  
 وباقل في ثراه المال سبحان  
 مهما عليهم قسا في جانب لانوا  
 له على حادثات الدهر اعوان  
 لم تخش دنيا ولا تعنيك اديان  
 من كاسه هل اصاب الرشد نشوان  
 بادي المعاصي له في القتي ريعان  
 وكم تقدم قبل الشيب شبان  
 تخطر بثوب له في اللهو اردان

وما تفاضيت عن ذكر الحساب ولم  
دع الشبهة تبدى عذر صاحبها  
وفي ضلال مبين انت تابعه  
كل الذنوب فان الله يغفرها  
ولا على خاطيء قد تاب من حرج  
وكل كسر فان الله يجبره  
وانما الكفر لا يرجي له امل  
احسن اذا كان امكان ومقدرة  
وكن الى فرصة الامكان منتهزاً  
والروض يزدان بالانوار فاغمه  
وانما المرء فالانصاف حليته  
خذها سرائر امثال مهذبة  
نصائح ثغرها الدري مبتسم  
ماضر حسانها والطبع صائغها  
خريدة تسحر الالباب لا عجب  
يكن لمثلك في الاسراف امعان  
فما اعتذارك ان ناجاك رحمان  
ما بال شريك يستهويه شيطان  
سوى اسطناع الخنى تأتبه شيخان  
ان اسعف المرء اخلاص وايمان  
كما يجبر ذو العاهات لقمان  
وما لكسر قناة الدين جبران  
فالغافلون عن الاحسان عميان  
فلا يدوم على الانسان امكان  
ويزدهي يبسم الزهر بستان  
والحر بالعدل والانصاف يزدان  
تحدوها في مسير الظعن ركبان  
فيها لمن يتغى التبيان تبيان  
قلاندا زانها در وعقيان  
ان لم يصغها قريع الشعر حسان

❖ وقال مشطراً قصيدة سعادة اسماعيل بك صبري ❖

❖ المرفوعة للحضرة الفخيمة الخديوية في عيد الاضحى المبارك سنة ١٣٠٧ ❖

لم يدري ان ملامه اغرا كما  
بل ظن انك عن غرامك تثني  
ذاك الرقيب بنصحه وشجا كما  
اذ لج في بهتانه ونها كما

يا حبذا عذل العذول لو انه  
اوليت ذياك الحبيب بوصله  
قف بالديار وحي ربعاً دارسا  
ربع اذا حيلته من شوقه  
وانثر دموعك في ثراه نصابة  
واأسف على عهد تقضى بإيكياً  
وانشد فؤاداً ضل في عرصاته  
واسأله عن ذاك الحمى وربوعه  
أترى تال من البخيلة نظرة  
وتفوز من ذاك الشغير بقبلة  
كم ذا تحن لها وحظك عندها  
لا سيما ذاك الدلال فانه  
مهلاً ابا العباس في طلب العلى  
خذها فقد القت اليك زمامها  
هل في السماء فضيلة لم تحوها  
ما قد تركت الى الثناء وسيلة  
لله ما اهدى يمينك للندى  
وأشد بطشك بالعدى يوم الوغى  
ارضيت ربك واعتصمت بأمره  
وفيته حق الصلاح مع التقى

بسهامه في القلب ما اصماكا  
داواك من ألم الهوى فشفاكا  
ذكر اللاحبة فيه قد ناداكا  
لو يستطيع اجابة حياكا  
واليه بث من النوى شكواكا  
عل البكاء يزيل بعض جواكا  
يوم الرحيل فعله يلقاكا  
ان كان يرضى عن ذراه فكاكا  
تحبي فؤاداً حره اضناكا  
تأسو جراحك او تبل صداكا  
هجر تنادي لا يجيب نداكا  
دل يقابل بالمطال هواكا  
فهي التي تسعى لنحو حماكا  
واستبق منها فضلة لسواكا  
او في الدنا مالم تطله يداكا  
تبغي لاجل نوالها الافلاكا  
وبكسب حمد فيه ما احراكا  
وأخف في طرق الفخار خطاكا  
فلذا على هذا الملا ولاكا  
وتبعت هدي نبيه فهداكا



وقسمت همك بين رعي عهوده  
وعدلت بين رعية اولاكها  
وسننت في بذل النوال بدائعا  
وغرست من جدواك روض عدالة  
وظللت في اعداء مجدك فاتكا  
وسللت سيف العدل من غمديه  
بشراك بالعيد الكبير فانه  
والبشر فيه بالمسرة والهناء  
واهنا بمقدمه السعيد فقد اتي  
والانس فيه قد نحاك مسارعا  
فابلغ بمجدك ماتريد نواله  
واسلم مع الانجال في خير المنى  
واسعد فقد قال الزمان مورخا  
ذا اليوم بالفضل الوفي وحوزه

١٠٤ ٤٠٦ ٦٠٧ ٨٤ ١٠٦

٣٢ ١٢٧ ٩٤٣ ٧٨٨

سنة ١٣٠٧

سنة ١٨٩٠



وقال مشطرا قصيدة حفى بك ناصف المرفوعة  
لسمو الخديوى ( عباس باشا حلمي )

مولاي باسمك تصدر الاحكام	وبه ثبت مشا كل وخصام
وبفضلك المشهور يقعد باطل	بين الرعية والحقوق تُقام
ويفيض منك على البلاد عدالة	خفقت لها بين الملا اعلام
بالعدل فينا كم محوت مظالما	والعدل للملك الرفيع قوام
وبهية العباس قر الأمن في	كل الجهات فنام فيه أنام
وتوطدت اركان هذا الملك في	مصري وقد رسخت لها أقدام
وبأسك القانون يخفق بنده	وبه يعم تمدن ونظام
بشرية تلقى البغاة جزاءها	فيها فتخضع للنظام الهام
كل اذا اُحتمد الخصام وفوقت	فيه النبال فلا نراه يضام
واذاله العدوان راشت كفه	منها السهام له به استعصام
يرعاه باسمك من عبيدك فتية	يلقى اليهم في القضاء زمام
وبكل اخلاص صفا لاميرهم	اخذت لديك عليهم الاقسام
لم يرهبوا في الحق لومة لائم	اذ كل فرد منهم مقدم
هيئات ان خدع الملام نفوسهم	اذ طالما خدع النفوس ملام
اقصى مناعم ان تعيش بلادهم	في ظل من يسمو به الاسلام
ويطيب عيش العالمين بحلمه	رغدا ويرعى للحقوق ذمام
فيسر مظلوم بكشف ظلامه	ويطيب للاجفان منه منام

اذ يغم الاهلون بر مليكهم  
 ساروا وهم بك مقتدون وانت في  
 تعبوا لمرتاح الانام وما شكوا  
 او كيف يخشون الضلال وانت في  
 وتهجدوا الليل الطويل وما لقوا  
 لا يبتغون سوى رضاك تفضلاً  
 بل لم يروموا غير ودك اذ دروا  
 فرضاك بعد رضا الاله مرامهم  
 وعليهم النعماء منك ظليلاً  
 شغفوا بعدل انت شدت صروحه  
 قد نلت مجداً شاد جدك ركنه  
 فتول ما غرسوا وزد في روضه  
 واسلم لملك تاج نخر راقياً  
 ملك اقام محمد بنياه  
 شهم تفرد بالمعالي اذ غدا  
 رفع القواعد منه ابراهيم اذ  
 بطل اذا ما كان يقيم العدى  
 ان ينكر الخصماء سطوته فقد  
 او يحدد العذال ماضي عزمه  
 وتلاه عباس وثغر الملك في  
 ويقوم من قعدت به الايام  
 سبل الهدى بدر علاه تمام  
 تعباً ولا عبث بهم اسقام  
 محراب عدلك للجميع امام  
 نصباً وقاموا والخصوم نيام  
 طول الزمان وانت اياه لثام  
 ان الجنوح لغير ذاك حرام  
 يصبي اليه منهم وبرام  
 وعلى جميع العالمين سلام  
 اذ فيه للباغي يرغام  
 وبنته آباء اليك كرام  
 عزاً به تتفاخر الاعوام  
 وأعد له ما غاله الاعدام  
 فله تكفل بالخلود دوام  
 فرداً وناصره الامين حسام  
 للنصر قد ضربت عليه خيام  
 نار الوغى برد له وسلام  
 نطقت بها في فلکها الاجرام  
 شهد الحجاز بفعله والشام  
 زهوبه قد صحت الاحلام

وبدا لنا الاسعاد منه وهو في  
 ساس البلاد كأن ثاقب فكره  
 وكأن ما يديه من افكاره  
 هذى مآثرهم بمصر شواخص  
 بمحامد آثارهم عظمت لنا  
 ابقوا لهم تاريخ مجدٍ راسخ  
 والعدل اعلوا في البلاد مناره  
 فاشهد مفاخرهم وحي رعية  
 واعطف على ابناء مصر فانهم  
 طاروا سروراً من شهود اميرهم  
 وغدوا يجارون البخار بسرعة  
 يتسابقون الى اجتلاء سموه  
 والكل في شوق لرؤية بدره  
 لو لم تكن نار القطار لجره  
 متلهفون الى اللقاء ولهم بدا  
 يبدو ضمير الحب فوق وجوههم  
 واتم منهم بالموده مهجة  
 في كل رستاق وكل مدينة  
 وبكل ناد في البلاد ومحفل  
 من كل فج ينسلون فأترعت

ايام دولة عدله بسام  
 شهب ضياها ما عليه غيام  
 وحي وصائب رايه الهام  
 منها يرى بدء وليس ختام  
 فيها وآثار العظام عظام  
 ينبيك عنه منهم الصمصام  
 اين المقطم منه والاهرام  
 تفديك منها الروح والاجسام  
 طول الزمان لعرشكم خدام  
 اذعمهم من فضله الانعام  
 فكانهم حول القطار حمام  
 فكانهم سحب جرت وغمام  
 ولهم زفير نحوه وهيام  
 شوق يوجه لظي وضرام  
 وجد يجيش بصدورهم وغرام  
 فكانهم فوق الجباه وسام  
 مثل السلاف به ينم الجلام  
 كم زينة حارت بها الافهام  
 شوقاً اليك تجمع وزحام  
 كأس السرور لهم وليس مدام



ضاقَت بهم اسيوط حتى اُفعمت  
والنور اضحى ابجراً غرق الدجى  
ومطالع الظلاء عنا اغربت  
فكان وجه الارض وجه ابلج  
وكان وضاح الخديوي كوكب  
والناس من كل الجوانب هتف  
ولسان حال من عبيدك قائل  
واسلم لمصر كنانة الله التي  
محروسة من ربها بعناية  
واهناً باخلاص الرعية انها  
فكبارها بين الملا وصغارها  
والامر يا عباس امرك فاحتكم  
مهما ترمه من حميد مقاصد  
يامن يحاول غير ذا منا استرح  
واقنع بما قلنا اليك فانه

بهم الوهاد وماجت الاكام  
فيها فما ليل هناك يشام  
فيها ومات بلجها الاظلام  
قد زانه زهر زها وخزام  
بين الكواكب والغمام لثام  
والكل حولك بالدعاء قيام  
عش يا عزيز يحوطك الاعظام  
فيها الى آل الرسول مقام  
من رامها باذنه رمته سهام  
تصبو اليك كأنها الارحام  
والله ليس لها سواك مرام  
فالدهر عبدك والسعود غلام  
في الكل لا تقض ولا ابرام  
هذا الاكيد ولا سواء كلام  
طوي الكتاب وجفت الاقلام

وقال مشطراً قصيدة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعه المرفوعة سموه ايضاً

هوالمجد من يطلبه يستعذب الصبرا  
وقد يركب الالهوال من اجل كسبه  
ويرخص في ادراكه كل ما غلا

وهيهات عن تحصيله يلتقي الصبرا  
ويستسهل الاخطار والمركب الوعرا  
وببذل في احرازه الروح لو يشرى

ولو كان خلف السد يسعى لنحوه  
فمالك والتحذير دعني فانما  
غررت بما قد شمت من حملنا لذا  
أترك حق طائعا بين معشري  
وكيف ارتضائي بالهوان لاسرتي  
واخذل اوطائي العزيزة بعد ما  
فحاشاي ان ارضى لها ذلها وقد  
اليك فمثلي لا تليت قناته  
وهيهات تغو في يميني عوامل  
فابرق وارعد كيف شئت وخليني  
ودعني اراعي حق رهطي وجيرتي  
وجرد لها من جيش فكر كتابا  
وحسبي فخارا ان ابناء نصرتي  
ابي لي ابائي الكرام ومنصبي  
يعز علي باسي وعليا همتي  
أانقص ما زادوا أانقص ما بنوا  
وتبغى لهم مني الخداع بخفية  
لعمرى لقد كلفتني غير شيتي  
تظاهرت بالنصح الذي انت اهله  
ساصبر ما الفيت للصبر موضعا

وينفق في ادنى رغائبه العمرا  
برأي بغاث الطير لا يخدع النسرا  
اردت على جهل بتحذيرك الأغرا  
فلا والذي ولاني النهي والامرا  
وقومي ومن يعتدني الكنز والذخرا  
بها المجد في اوج الكرامة قد اسرى  
ضمنت لها مني المعونة والنصرا  
ولي باتر يوم الوغى يقطر الجمرا  
لعمرك فاعجمني تجد مطعمي مرا  
نخلب برق فيه لا اشغل الفكر  
وقومي وكف العرف غني والنعرا  
واور لها زند النهى واشدد الازرا  
بنو وطني من شرفوا للعلی قدرا  
مدى العمر ان اغنو لخصم ولو كسرى  
ونفسي ان اتباع بالراج الخسرا  
فما انا بالطير الذي يخرب الوكرا  
أأسخطهم سرا وارضيهم جهرا  
ورمت بهاتيك المختلة المكرا  
وحاولت مني في نصيحتك الغدرا  
فاني بعقي الصبرين الورى ادرى

فان لم أرا أعداء مني تصبراً  
 وما تبلغ الأعداء مني وفي حمي  
 وفي عهد ذي العدل الخديوي أخي العلي  
 تقيأت اظلال الملك فلم اخف  
 وفي ملكه هذا المحصن لم اهرب  
 فدى لخديوي مصر حساد ملكه  
 ولا عاش من مس البلاد برية  
 لمصر امير ثابت الجاش حازم  
 اخو همة قد يدهش الأسد باسه  
 اذا عبس الخطب الملم رايته  
 وفي حادثات الدهر اضحى تخاله  
 يؤلف بين الماء والجمر حكمة  
 وقد الفت بين القلوب فعاله  
 يلين ويقسو رحمة وصرامة  
 فيحنو لمظلوم ويعتو لظالم  
 فتى السن كهل الحزم يهديه فكره  
 وفي مشكلات الامر يهدي فراسته  
 توارثها عن معشر سهروا على  
 ويأطالوا مستيقظين قضوا على  
 وفي مهدها شبوا وشابوا وخلصوا  
 والا فنبذ الصبر عن عاتقي احرى  
 امير رايت العسر قد صار لي يسرا  
 ابي الفضل عباس امنت الوري طرا  
 صروف زمان لا ولا ارهب الشرا  
 عدوا ولم اخش الموان ولا القهرا  
 ومن رام في مسعاه ان يخذل القطرا  
 ومن يتبغي بالسوء من جهله مصرا  
 براي سديد كالحسام اذا اقترا  
 بعيد مجال العزم لا يهرب الدهرا  
 به قط لم يهتم او يوجس الضرا  
 على انه العباس مبتسماً ثغرا  
 بفكر منير فعله يغلب السحرا  
 كما الف الساقى لك الماء والخمرا  
 الى بائس يرجو او كاشح مغرى  
 ويقصي ويدنى من عصاه ومن برا  
 لما طيب ذكره يطيب به نشره  
 الي الامر القى الغيب من فوقه ستره  
 حقوق رداياهم ولم يبتغوا اجرا  
 حراستها الاعوام والدهر والشهرا  
 توارى مجد جل احصاؤها حصرا

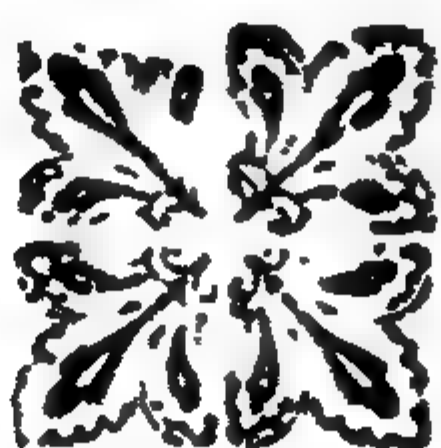
تساموا على خلق مقاماً وعطروا  
 أولئك آباء العزيز بمجدهم  
 كرام الملا أولو النهى بفخارهم  
 فيا ذخر مصر ان مصرًا واهلها  
 ولما بحق في ضروب سياسة  
 فصنها رعاك الله فالانفس التي  
 وحسبك هاتيك المطامع مذ بدت  
 وهذي العيون المبعضات التي غدت  
 ولا سيما تلك التي عن خديعة  
 فان ابصروا الحسنى تعاموا وان رأوا  
 وان يعلموا منا وذلك قصدهم  
 وان يسمعوا شرًا اذاعوه جهدهم  
 وهاجوا وماجوا واقتروا ثم شنعوا  
 فجدد بها ما اخلقته يد البلي  
 فرأي مشيري في الخطوب وجنتي  
 وان واقس وابطش واوف واقطع وصل وعد

واعدد الى اعدائك البيض والسمرا  
 وسد واقتخر واحكم بما انت اهله  
 واعد وبت العدل واستاصل الجورا  
 امولاي عذرا ان مدحي مقصر  
 فقدرك عن كل المعالي سما كبيرا  
 ومثلك يامولاي من يقبل العذرا  
 واني لعلياك اعتذرت مصرحاً

بآثارهم فيها لانفسهم ذكرا  
 وصال المعالي احرزوه ولا مهرا  
 تفاخر من سادوا البرية والعصرا  
 لاحسان مولاهما شدت كاهها أسرى  
 رأيتك لها مولى فالقت لك الامرا  
 تنازعها اضحت مطامعها نثرى  
 تحوم عاليا قد احطت بها خبرا  
 تحيف بناشفعا وتنصفنا وترا  
 تسرنا البغضاء تلحظنا شذرا  
 لنا هفوة قالوا هي المحنة الكبرى  
 على غير عمد زلة ضاعفوا الوزرا  
 وزادوا بيتهان على رقه صفرا  
 وان يسمعوا خيرا رأيت بهم وقرا  
 لتكسب من اخلاصنا الحمد والشكرا  
 رجالي فان الله اعطاهم الظفرا



تعاليت عن قدر القريض جلالة  
 فبهيات ان نوفيكَ في النظم مدحة  
 ولكن هو الاخلاص عبّ عبا به  
 ثناء به قد أُفعمت كل مهجة  
 لنا الخطوة الكبرى بمقدمك الذي  
 وتنهأ به نفراً على الكون عندما  
 تيمت بالاقبال اسيوط فازدهت  
 واضحت نواحيها على رغم حاسد  
 وتاهت على كل البلاد وفاخرت  
 وقد سابت خيل المعالي جياها  
 وقلدتنا عقد الفخار تفضلاً  
 به اليوم قد طوقت اعناق امة  
 وكل باصوات المسرة هاتف  
 يرتل آيات التهاني مؤرخاً  
 ويشدو لسان الحال يا قوم ارخوا  
 فلا زال ثغر الملك باسمك باسماً  
 ودمت باوج السعد والعز راقياً  
 كما قد علا قدر السهاك عن الغبرا  
 ولو انا صغناه من جوهر الشعري  
 فمننا باسداء الثناء جرّى بحرا  
 فنماض فصاغته اكف النهي شعرا  
 فواد الرعايا في الصعيد به سرّاً  
 راينا به انوار طلعتك الغرا  
 رياضاً كساها حظها حلة خضرا  
 تباهي بك الافلاك والانجم الزهرا  
 سواها بمجد طالما بالسهي ازرى  
 بممراثها لما حلت بها الحمرا  
 بسامي ركاب زين الريف والقفرا  
 بعيش رغيد صفوه يشرح الصدرا  
 الى الله يدعو ان يطيل لك العمرا  
 بحال العلي دام الخديوي لنا نصرا  
 بعباس اسيوط تنادي لنا البشري  
 وتوسع من راموا له ازمة زجرا  
 ووافق مصر منك مطلعة بدرا



## باب الالغاز

قال ملفزاً في جنان

يا من بذكراه طيور النهى	غدت لنا بالفضل منه تصيح
ما اسم رباعي يري مفرداً	لكن لدي التحريف جمع صحيح
النصف منه عالم لا يري	قد جاء في القرآن نصاً صريح
ونصفه الباقي فحرف غدا	فعلاً له يصبو فؤاد الجريح
إذا قطعت الرأس منه استوي	مقلوبه من دون معنى فصيح
ومن عجيب وهو عضو لنا	وذيله في البحر يبدو طريح
مبسوطه عشر وزد خمسه	وجملاً ساواه قد المريح
فأمن أخا فضل بجل لنا	ومن عبيد فز بخير المديح

وقال ملفزاً في رياض

ما اسم رباعي البنا	يارب فضل مرشدا
ومن عجيب مفرد	نراه جمعاً قد غدا
يا طالما فيه لنا	طير المعالي قد شدا
لولا لمصر نصفه	فيها لما خير بدا
مبداه ربع كامل	من اخر لن يجحدا
وما تبقى منه قد	يختص فينا بالندا
فأمن بجل سيدي	والروح من عبد فدا

وقال ملفزاً في نور

وما أَسْمُ ماله جسمٌ ولكن	لدى الآمان رؤيتهُ سنيه
ثلاثيُّ الحروف اعتلَّ قلباً	باوصافٍ لا بصائرٍ شبيه
لدى تحريفه زهرٌ بروض	وفي تصحيفه ارض خليه
له راسٌ هو الحيوان لكن	بلا رجلين فانظر ذي المزيه
مع الامعان جملة نراه	واما بسطه فهو الرزيه
ومن قد رام نسبته لعمري	هو ابنُ غزالةٍ لاحت بهيه
فجد بالحل يارب المعاني	ودُم في رتبةٍ تسمو عليه

وقال ملفزاً في نقاب

ما أَسْمُ رباعي لنا وصفه	في شرحه لاشك ببدى العجاب
يعانق الغادات جهراً ولا	عليه من لوم ولا من معاب
منه اذا اسقطت ذا علة	فذاك فعل اللص الف الخراب
وان ترم تصحيف نصف له	فيا لمكروه بدون ارتياب
ونصفه الثاني اسم شهر غدا	تراه موجوداً لدى كل باب
ان رمت ان تحصي له جملاً	لاشك جاه الجنس عند الحساب
وبسطه عشرٌ لمن شاءه	وعُشر ذلك العدِّ حكم الصواب
فهل ترى من فاضل سادتي	ينضو لنا عن ذا المعنى نقاب

وقال ملفزاً في سفينه

يامن بميدان النهي	في السبق قد حازوا القصب
ما أَسْمُ خماسيُّ البنا	في وصفه يبدو العجب

ان رمت منه جملاً	اهداك دراً منتخب
قدم واخر حاذفاً	خسبه يارب الادب
فتلقه في فعله	ماضي حسام قد ضرب
يمشي بلا رجل ولا	يوماً يبالي بالتعب
وذو جناح انما	ان طار قد يمشي خبب
ومن عجيب انه	يقاد من نحو الذنب
لولاه فيما قد مضى	حتف الملا طراً وجب
بل لم تكن من نسمة	الا وارداها العطب
فاكشف اخا العليا لنا	سر المعنى المحتجب
ودم بفضل راقياً	اوج المعالي في الرتب

وقال ماغزاً في فرقد

الا يا آل فضل اخبروني	عن اسم قد تسامى في المقام
بديع الحسن وضاح المحيا	ازاته جلايب الظلام
رباعي واما البسط منه	له ضعف ونصف بالتمام
وجمله غدا بالشام يسمو	فلا يخفى على ذي الافتحام
تبدى نصفه فعلاً اكيداً	ولكن فر يعدو كالنعام
وباقيه هو اسم ثم فعل	وحرف قد تجلّى بانتظام
اذا منه قطعت الراس حذفاً	نراه نام في اهني منام
وان منه حذفت الذيل اضحى	مرادفه خلافاً في الخصام



فمبداه لنا حرفٌ وحرفٌ	به حار النحاةُ لدى الكلام
وثانيه اذا زال اختلاسا	فقد اضحى ضياءاً في انعدام
واما ثالثٌ منه فطودٌ	ومنه رابعٌ ربع المدام
ولو قد زدتَ ثانيه بثانٍ	لاضحى في الوري رب الانام
فهل من فاضل ياتي بحلٍ	صحيح الوضع طبقاً للمرام
ومن عبدٍ له ازكى سلام	يضوع المسك عنه في الختام

وقال ملغزاً في ادب

ما قولكم يا سادتي	في أسم بلا جسم غدا
لذوي النهى هوزينه	والجاهلون له عدا
قدم واخر تلقه	ابداً يلوح ممجدا
ولآله بكماله	في قلبه حسناً بدا
هل من اديب فاضل	ياتي بحلٍ مرشدا
وله الشاء مخلدًا	والروح من عبد فدا

وقال ملغزاً في معن

ياذوي العلياء يا من	قد سموا قدراً ومعنى
ما أسم مفضال كريم	ان يغيب لازال معنا

وقال ملغزاً في فارس

تُرى ما اسمٌ رباعيٌ	به بأس العدا بطلا
فما شيءٌ يحاكيه	لدى طعن سوى بطلا

وقال ملفزاً في شمس

تري ما اسم ثلاثي وتسع	اذ مارمت بسطافي الكلام
نراه مذكراً لفظاً ولكن	اخوالتأنيث ما بين الاسامي
اذ مازال منه الراس حذفاً	لعمري مس اثياب العام
يرينا راسه نصفاً وربعاً	وباقى الجسم ربعاً بالتمام
بديع الحسن وضاح المحيا	كثير نفعه طول الدوام
ولولا الخوف من رب البرايا	لقلت بانه رب الانام
فاكرم يا اخا فضل بحل	لان القول ما قالت حزام

وقال ملفزاً في جنانار

ما اسم خماسي الحروف اذا بدا	في وجه محبوب عراك عرام
هو حل قصدي في العباد وانما	باقيه في طي القواد ضرام
له اول مع آخر فعل به	جر الهوى للعاشقين هيام
ثانيه ان اصحبه مع ثالث	لن يرج للاثبات معه كلام
اورمت جملة فقل فرد وذا	عجب تضمن بمثله الايام
فامن اخا فضل بحل رموزه	كرماً ومن رب عليك سلام

وقال ملفزاً في قناع

يامن لهم في المعاني	بين الملا طول باع
ما اسم ثلاثي اصل	لكن نراه رباعي
وعكسه صاح فعل	قد جاء للحب داعي

لكنه ليس يقضي      الا بحال اجتماع  
الراس طودٌ يليه      من بعده الحوت ساع  
وما بقي نصف اعمى      وفيه عين تراعي  
فنعم شهم يوافي      عنه بكشف القناع

وقال ملغزاً في هلال

الاما اسمٌ يرى منا قريباً      ولكن عزٌّ في نيل الوصال  
اذا انقصته فرداً تراه      لدى اوصافه بادي دلال  
وان قد رمت جملة لعمرى      هو الله المعظم ذو الجلال  
تبدى حجمه في نصف حجل      به تزدان ريات الحجال  
وليس بعاشق لكن نراه      يلوح الجسم منه في انتحال  
فهاك أخي لغزاً من عبدي      وجد بالحلّ يارب الكمال  
وان تجهل له وزناً ومعنى      فسل عنه ابا زيد الهلال

وقال ملغزاً في ياقوت

ما اسم خماسي له      ضوء تجلّي في الظلام  
خمساه حرف عامل      لكن باقيه طعام  
اذا حذفنا اولاً      مع ثالث عند الكلام  
اضحى ينادي قائلاً      اوت افندم بوقمام  
فهل اديب فاضل      ينضولنا عنه اللثام  
والشكر من عبد له      ماغردت ورق الحمام

وقال ملغزاً في بلبل

الأأي ماش وهو في الجوظائر	وتحريفه فعلٌ وان شئت فعلان
ترى بسطه عشرًا اذارمت بسطه	وجمله في عده نصف اعوان
هو اسمٌ رباعيٌّ وان شئت شطره	فنصفاه في التحقيق ياصاح حرفان
ومن عجب في جمل قد تساويا	كأنهما قيساً بقسطٍ وميزان
وقلبهما قلبٌ تراه مضاعفاً	بل المرشد الهادي الى كل انسان
فمنوا بجل ياذوي الفضل والنهي	وفوزوا من الخل الودود بشكران

وقال ملغزاً في حمام

ما اسمٌ لجنس انما	ان رده زوجاً نما
اسمٌ رباعيٌّ له	يصبو المعني مغرما
ومن عجب طائر	في جمل ساوى الحمى
فان حذفنا ستة	اضحى اماماً مسلماً
منقاره في راسه	والذيل منه في السما
اذا كسرنا اولاً	فالموتُ فيه حتماً
وان قطعنا اخرًا	منه بمجدٍ قد سما
فهل اديبٌ فاضلٌ	ياتي بجل مكرما
والشكر من عبده	ما قد حلا رشف اللمي

وقال ملغزاً في علم

يامن باحراز النهي	سادوا على أعلى سدَد
-------------------	---------------------



ما اسم بلا جسم ولا	عزم له يعطي مدد
لكنه في فعله	يعنوله هام الاسد
الذيل منه في الملا	والراس في عالي الجلد
والقلب منه قلبه	قدمال عن سبل الرشد
كثير نفع مبصرًا	أكل من فيه اجتهد
وانما اذا غمي	لم ينتفع منه احد
فهل اديب فاضل	يأتي بحل معتمد
والشكر من عبد له	يزداد ما طال الامد

وقال ملغزاً في قلم

الا يا فاضل يا من اراه	سما في فضله اعلى مقام
ترى ما اسم ثلاثي وتسع	تراه لاح في بسط النظام
عليه ان تزد ستا وعشرا	وعشريناً قفل بدر التمام
نقي انما انت صحفوه	فلا يعرف حالاً من حرام
نراه كله مقللاً واعنى	فلم يبصر على طول الدوام
ومن عجب له ماضي لسان	ولم ينطق بلفظ في الكلام
ضعيف البطش ذو فعل قوى	لقد ازرى بافعال الحسام
وذوبكم تبدى ترجمانا	عن الافكار ياتي بالمرام
له جسم وليس له دماء	ولا لحم يرى غير العظام
يحذف القلب والتضعيف منه	نراه قمماً عند الانام
فيهودوا سادتي فضلاً بحل	ومن عبد لكم اذكي السلام









